المجتمع

اسلامية اسبوعية

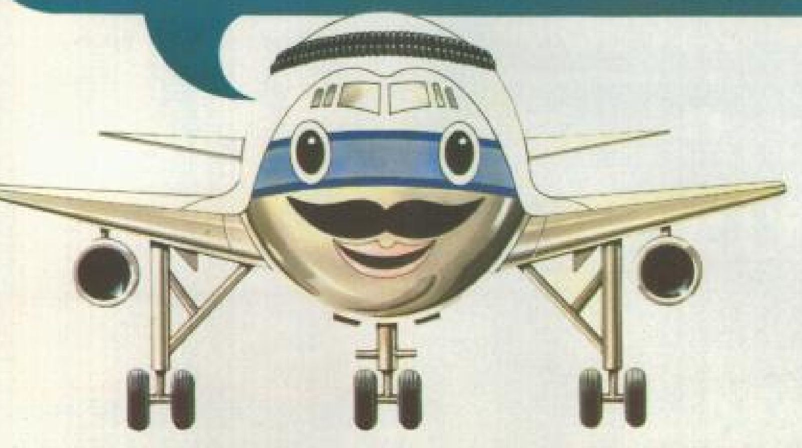
كل الشعب يطالب بتعديل المادة الثانية



حوار مع المؤرّخ الكويتي المعروف:

سيف مرزوق الشملان

نهدف.. لخدمتكم



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٨٤م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٦٦٠ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

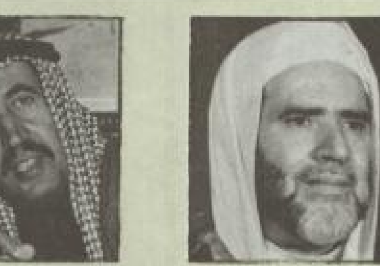
المجتمع

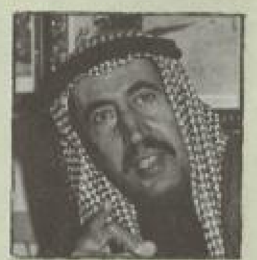
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

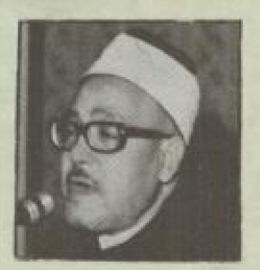
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

• الافتتاحية: كل الشعب يطالب بتعديل المادة الثانية ٤

• الملتقى الاسري الاول ٨

• ظاهرة الجنس الثالث ١٠

• حوار مع المؤرخ سيف الشملان ١٢

• ازمة المقفلات ١٦

• تقرير خطير عن التبشير في اندونيسيا ٢٢

• المنبر: هل يعود المسلمون الى تراثهم؟ بقلم: محمد الغزالي ٢٦

• العلاقات الاميركية الفلسطينية ٣٠

• قضايا تربوية: ايمان الداعية ٣٨

باختصار

الجنس الثالث ومسؤولية وزارة التربية

يقف العاقل حيرانا أمام هذه الظاهرة الخطيرة الوافدة من ديار الغرب (الجنس الثالث) والتي بدأت تنتشر في بعض أقطار الخليج وأخذت تنمو بشكل مؤلم حيث يقوم الشباب بالتشبه بالفتيات في كثير من الأمور في الملبس والتزين والمكياج ..... ولابد إزاء هذه الظاهرة من ان يتبارى المخلصون لاسيما في مجال التربية لدارسة هذه الظاهرة وايجاد العلاج السريع لها تمهيداً للقضاء عليها قبل استفحال أمرها.

ولعل ما نريد هنا أن نطرحه أمام المسؤولين في التربية هو دراسة التعليم المختلط الابتدائي الذي قد يكون له تأثير كبير في المستقبل على وجود هذا النوع من الجنس الثالث الشاذ. لذا فاننا ندعو باخلاص وزارة التربية ان تتخذ الخطوات السريعة لعزل الفتيان عن الفتيات في المدارس الابتدائية وحتى في رياض الاطفال لكي لا تنمو هذه الظاهرة ولكي لا نقع فيما وقع به الغرب من إباحية عانى و يعاني منها حتى الآن وأدت بمجتمعاته الى فقدان الشرف والفضيلة والرباط العائلي والقيم الاخلاقية..

اننا يجب ان نبني أجيالنا بناء اسلامياً ينبع من كتاب الله وسنة رسوله وماسار عليه سلفنا الصالح ... كما ندعو دول مجلس التعاون الخليجي أن تحذر هذه التجربة (التعليم المختلط) ولا تفكر فيها ولو مجرد تفكير لما لها من عواقب وخيمة على الأجيال وطالما نادينا هنا وعلى صفحات هذه المجلة بعدم المضي بهذه التجربة التي ثبت فشلها فنحن في غنى عن ان نبدأ بتجربة أودت بحياة الغرب ومجتمعاته للفشل الذريع.

الافتتاحية

كل الشعب يطالب بتعديل المادة الثانية

إستكمالا للمسيرة منذ وضع الدستور الى المجلس الحالي تقدم أغلبية النواب في مجلس الأمة بما يشبه الاجماع بمشروع لتعديل المادة الثانية من الدستور استجابة للرغبة الشعبية الملحة، وتتميز هذه الخطوة ـ التي تمت في هذه الدورة ـ عن مثيلاتها بتبني أغلبية أعضاء المجلس (ستة واربعون نائبا) لها، وهذا مالم يتوفر في المرات السابقة.

ولكن يظل الاستفهام الكبير.... لماذا ؟ لا زال تعديل المادة الثانية يواجه بمعارضة شديدة من قبل الحكومة ؟

● علما بانه لم يسبق في تاريخ المجلس أن قدم مشروع لتعديل مادة من الدستور في كل الدورات التشريعية سوى تعديل المادة الثانية، والتي قدمت في هذه الدورة مرتين، وهذا أيضا لم يحدث لأي مادة أخرى.

● و يتساءل البعض عن مبرر للمطالبة بالتعديل، داعيا للاكتفاء بالمادة الحالية وهذا التساؤل يدعو للعجب، وليس له محل في نظام يؤمن بالديمقراطية و يستجيب للرغبة الشعبية حيث الشعب هو مصدر السلطات ... الا تكفي المطالبة الشعبية والرغبة الملحة من الشعب ـ والتي تظهر في كل المناسبات لكي تكون مبرراً كافيا لتعديل هذه المادة !

اليس هؤلاء النواب الـ ٤٦ الذين

تقدموا بالتعديل يعبرون عن رغبة الناخبين الذين رشحوهم للمجلس لهذه الغاية ؟

● أما الدعاء بأن المادة الحالية كافية وتؤدي نفس الغرض من التعديل فالواقع ينفي ذلك إذ أن دعوة المذكرة التفسيرية للمادة الحالية للأخذ بالشريعة والحث على ذلك لم يكن كافيا لأداء الغرض، اذ لا يتعدى الأمر سوى الرغبة والحث دون الالزام وخير شاهد على ذلك ما واجهه تعديل المادة الثانية من القانون المدني من معارضة حكومية ولا زال التعديل مجمداً، فالتعديل الحالي يوجد نص دستوري يلزم النواب والحكومة مراعاة الشريعة الاسلامية في القوانين المستقبلية و يدفع الى تغيير القوانين القائمة حاليا لتتفق مع الشريعة.

كما أن المادة الحالية تساوي بين الشريعة وغيرها من القوانين الوضعية، بخلاف التعديل الذي يعيد الاعتبار للشريعة الاسلامية و يجعلها المصدر الرئيسي للتشريع.

● أما القول بأن التعديل سوف يترتب عليه فراغ دستوري وفوضى قانونية فهو قول قائم على المغالطة وطمس الحقائق لتخويف الناس، وذلك ان الدعوة الى تطبيق الشريعة لا تعني قلب الاوضاع بين ليلة وضحاها، إذ أن التدريج من خصائص الشريعة الاسلامية، فبالامكان تحديد فترة انتقالية يتم خلالها التدرج بتغيير القوانين التي تتعارض مع الشريعة دون ان يؤدي ذلك الى اي حرج للناس أو اي ارباك قانوني.

● أما تساؤل البعض لماذا نرفض التعديلات التي تقدمت بها الحكومة ونقبل بتعديل المادة الثانية، فالفرق واضح، إذ أن التعديل السابق جاء عن طريق الحكومة وقوبل بمعارضة شعبية، أما التعديل الحالي فهو رغبة شعبية، فالأمر في الحالين مختلف ... التعديل الأول عارضه الشعب، والتعديل الحالي يطالب به الشعب.

● و يبقى أخيراً ان نقول: لماذا هذا الهجوم الاعلامي المركز على تعديل المادة الثانية ؟

ولماذا هذا الخوف من الاسلام ؟!

والى متى الهجوم على الاسلام تحت ستار الدفاع عن الاسلام ؟

إن الاحتكام الى الشريعة الاسلامية امر الهى قبل ان يكون مطلبا شعبيا الا يكفي ما تعانيه شعوبنا الاسلامية من القوانين الوضعية حتى تصد رغبتها في الاحتكام الى شريعة الله ؟

«افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

صدق الله العظيم

هوامش

● يتساءل كثير من المواطنين لماذا تركز إحدى الجرائد اليومية على نقد المؤسسات الحكومية التي تحقق اهدافا اسلامية كبيت التمويل الكويتي وكبيت الزكاة ووزارة الأوقاف ... هذه قطعا ليست مؤسسات حزبية كما تطلق تلك الجريدة على النشاط الاسلامي في البلاد ... فلماذا تهاجمها وهي مؤسسات رسمية !!

• • •

● أمر غريب من وزارة الاسكان فحتى الآن هناك وحدات سكنية انتهت جميع خدماتها من مرافق صحية وتوصيلات الماء والكهرباء والمجاري ... ولم تقم الوزارة بتوزيعها ... فلماذا ؟!

• • •

● أوقفت هيئة التحكيم لمعاملات الأسهم التي تمت بالأجل أعمالها لمدة اسبوعين كعطلة رسمية لها تبدأ من يوم الاربعاء ١٩٨٤/٢/٢٢م وستبدأ بمزاولة أعمالها يوم السبت ١٩٨٤/٣/١٠م ... ومن المقرر ان تنهي الهيئة أعمالها بشكل نهائي في حل المنازعات بين المتشابكين في سوق الأسهم بشهر يونيو المقبل.

• • •

● من المتوقع هذا العام الانتهاء من انجاز وتوزيع (٦٥٠٠) وحدة سكنية بمناطق الظهر وصباح السالم وفيلكا والصوابر والفردوس ... نرجو الاسراع في توزيع هذه البيوت على أصحابها وتخفيف الطلبات المتراكمة.

• • •



● اقتراح طيب

قدم عضو مجلس الأمة النائب حمود الرومي اقتراحا برغبة الى المجلس طالب فيه بزيادة الاجازة الدورية للموظفات الكويتيات في أجهزة الدولة لتصبح مساوية أو مقاربة للاجازة الصيفية التي تحصل عليها مثيلاتهن في مدارس وزارة التربية وذلك لمعالجة ظاهرة تكدس الفتيات الكويتيات اللعمل بالمدارس رغبة في الاستفادة من الاجازة الطويلة وأضاف في اقتراحه ان هذه الظاهرة قد أفرزتها التركيبة والضغوط الاجتماعية الأمر الذي يتعين معه ضرورة علاج آثار هذه الظاهرة للحد منها وتوفير العمالة في القطاعات الأخرى التي تحتاجها خطط التنمية.

• • •

● نحو خدمة صحية افضل

الخدمات الصحية تستأثر باهتمام المسؤولين بالدولة، وقد زاد الانفاق على تطوير المؤسسات الصحية بشكل كبير خلال الثلاث سنوات الماضية كما قال وكيل وزارة الصحة العامة وبمناسبة افتتاح المستشفى الاميري بهيئته الجديدة ومركز علاج امراض الحساسية ومركز المستودعات الطبية ومستشفى الرازي فيكون بذلك قد اكتملت جميع المباني التي أنشئت حديثا الا ان هناك ملاحظات نود

● المحامون الكويتيون ينفذون إضرابهم

نفذت جمعية المحامين الكويتية اضرابا لمدة ساعة، وذلك احتجاجا على ما تمارسه بعض الأنظمة العربية من أعتداءات صارخة على حقوق الانسان العربي وحريته، وطالبت الأنظمة بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين في الوطن العربي وعلى وجه الخصوص المحامون منهم، اننا إذ نحيي هذا الموقف المشرف لجمعية المحامين إزاء هذه القضية الخطيرة، التي يئن منها الآلاف من الابرياء المعتقلين الشرفاء في هذا الوطن العربي، لندعو الله كذلك أن يلهم الجمعية الى توجيه برقيات الى جميع حكام العرب تطالبهم فيها بوقف القمع السياسي والافراج عن كل معتقل اعتقل بدون وجه حق، وأن تتوفر المحاكمة العادلة لهؤلاء السجناء حتى تضمن حقوقهم ولا تبقى المحاكم مجرد صور لا حياة فيها.

• • •

● ضبط ٦٤٦ محاولة تهريب خلال ٨٣م

ردا على سؤال مقدم من النائب فيصل القضيبي صرح وزير النفط الكويتي بأن ادارة الجمارك قامت خلال عام ١٩٨٣م بضبط ٦٤٦ محاولة للتهريب، وان حالات التهريب تراوحت مابين المواد المخدرة والاسلحة والمواد المخلة بالآداب، والنشرات الهدامة وغيرها من الممنوعات.

ونحن اذ نشكر المسؤولين في الجمارك على مجهودهم الطيب ننبه الى ازدياد دخول المواد الممنوعة وخطرها الشديد على الأمن والاستقرار في البلد خصوصا العقاقير المخدرة بأنواعها المختلفة والتي أصبح عدد



ضحاياها من الشباب يفوق كل تصور، ويزداد القلق اذا علمنا بأن الـ٦٤٦ حالة تهريب تمثل جزءا فقط من مجمل حالات التهريب التي تنجح في احوال كثيرة في الافلات من أيدي رجال الأمن.

• • •

عزيزي

بيت التمويل الكويتي

دائما وأبدا أولا وثانيا وأخيرا نحن مع المستهلك مع كل من تلتقي مصلحة المستهلك بمصلحته ان ما تمتم به أخيرا باستيراد الدجاج المذبوح على الطريقة الاسلامية من المملكة العربية السعودية خطوة طيبة لاقت ارتياحا لدى المستهلك فقد كانت بالسابق الأسعار عالية تحت مبرر ارتفاع التكاليف!

وما يحدث الآن من ضجة من بعض المستوردين والشركات المنتجة فانها مفتعلة فلندقق ولنبحث ولنتابع من هو وراء هذه الضجة ؟ لاشك ان وراءها من يضعون المصلحة الخاصة فوق كل اعتبار وليس المصلحة العامة فوق كل اعتبار ... وأنها تجربة عملية لمعطيات الاتفاقية الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي فنرجو المزيد من هذه الاعمال والخدمات التي تعود بالمنفعة على المواطن.

أبو حسن

ذكرها من باب التناصح ومن أجل الوصول الى الهدف الذي ننشده، وهو ضرورة ايجاد الكفاءات العلمية المؤهلة والمدربة للقيام باستعمال الأجهزة الحديثة على أحسن وجه، وأيضا يجب الاهتمام بالمرضى من ناحية التعامل معهم، حيث ان كثيرا من الممرضات لا يحسن معاملة المرضى مما يطبع عند اكثر المرضى فكرة سيئة عنهم، كذلك التنبيه على الاطباء بضرورة اجراء الكشف الطبي بشكل سليم يضمن سلامة الفحص على المريض، هذه بعض الملاحظات نذكرها بعد ان كثرت في الأونة الأخيرة الاخطاء من بعض الاطباء مما سبب في ايذاء أرواح كثير من الناس. ولا ننسى ان نشكر وزير الصحة العامة على مايبذله من أجل توفير الراحة الصحية لجميع المواطنين.

• • •



• «قسم» جديد للاطباء في الكويت

وضعت وزارة الصحة العامة نصاً جديداً للقسم يجب ان يؤديه كل طبيب يريد ان يعمل فيها، و يلاحظ في القسم الجديد انه يحمل روحاً اسلامية طيبة في عباراته، ونحن نثني على هذا القرار الطيب لوزير الصحة لأنه يعكس الاعتزاز بالقيم الذاتية ونبذ الامور المستوردة حيث كان اطباؤنا في السابق يؤدون نفس القسم الذي يؤديه الاطباء في البلاد الأجنبية.

أما القسم فهذا نصه:

«أن اراقب الله في مهنتي، وأن اصون حياة الانسان في كافة ادوارها في كل الظروف والاحوال باذلا وسعي في استنقاذها من الهلاك والمرض والألم والقلق وأن احفظ للناس كرامتهم وأستر عورتهم واكتم سرهم وان اكون على الدوام من وسائل رحمة الله، باذلا رعايتي الطبية للقريب والبعيد والصالح والخاطىء والصديق والعدو وأن اثابر على طلب العلم اسخره لنفع الانسان لا لأذاه وأن اوقر من علمني واعلم من يصغرني واكون اخا لكل زميل في المهنة الطبية متعاونين على البر والتقوى وان تكون حياتي مصداق ايماني في سري وعلانيتي، نقية مما يشينها تجاه الله ورسله والمؤمنين ... والله على ما أقول شهيد».

• الدور التخريبي للصحافة العميلة

المتتبع لما تنشره بعض الصحف التي تصدر في عالمنا العربي يرى أن هنالك تخطيطاً مدروساً وأدواراً مقسمة تستهدف الهجوم على الصحوة والمنجزات الاسلامية التي أخذت تنمو وتمتد وأصبحت تخيف أعداء الاسلام المتربصين بهم الدوائر لأنها خطر يهدد مصالحهم وأطماعهم و يفضح تآمرهم ... و يكاد المرء يجزم أن ما تكتبه الصحف من حملات مسعورة انما تدخل ضمن مخطط يعمل له دعاة الماسونية أعوان الصهيونية بتوجيه من دول استعمارية حاقدة.

• • •

• بيت التمويل واستيراد الدجاج

في حديث مع مجلة «النور» — التي يصدرها بيت التمويل الكويتي — أجاب السيد وليد عبدالرحمن الرويح حول سؤال يتعلق باستيراد بيت التمويل للدجاج الطازج من المملكة العربية السعودية وبيعه باسعار تقل عن اسعار جميع الدجاج الطازج المباع في الكويت، فقال: ان توفير السلع الأساسية باسعار تنافسية هدف من اهداف الادارة التجارية عندنا في بيت التمويل الكويت واستيراد دجاج طازج مذبوح حسب تعاليم الشريعة الاسلامية وبيعة بسعر يقل ٢٠٪ الى ٢٥٪ عن سعره بالجمعيات هو انجاز يخدم الهدف المشار اليه ولا يتعارض مع أي أهداف سامية أخرى، ... وعن القول: بان دواعي الأمن الغذائي تفرض تأمين



مصادر محلية للغذائي قال السيد الرويح: ان ذلك صحيح لكل على ان لا يتم على حساب المستهلك ولعل اجابات السيد وليد الرويح على هذه التساؤلات يدحض الكثير من الاشاعات والاقاويل التي تتناول من بيت التمويل.

• • •

صدق أو لا تصدق

• **أحد المختارين في منطقة انتخابية حساسة مايزال يطلب دافتر التجنيد كشرط للمتقدمين من الشباب الراغبين في تسجيل أسمائهم في قيد الناخبين .. الكثير يتساءلون: ما علاقة دفاتر التجنيد بقيد الناخبين؟!!**

• • •

• **نتائج انتخابات جمعية المعلمين التي فاز بها الاسلاميون، مرت دون تعليق أو تحليل أو حتى اشارة صحفية للانتخابات من قبل الأقلام «الوطنية»!! والقومية التي أشبعت الصحف والمجلات مقالات وتحليلات واستنتاجات بعض ظهور نتائج جمعية الخريجين**

• **منطقة سكنية ذات تجمع سكاني مختلف الانتماءات .. لم تنشأ فيها بيوت جديدة وهي منطقة قديمة وليست جديدة ... وصل عدد المسجلين الجدد بقيد الناخبين (١٠٠٠) ناخب ... فمن أين جاءوا يا ترى؟!!!**

• • •

• **تحقيق يجري باحدى الوزارات في دولة خليجية بعد تسرب شريط من الوزارة كشف عن فضيحة اخلاقية غريبة عن مجتمع الدولة الاسلامية**

• **حازت قائمة الاسلاميين في انتخابات جمعية المعلمين الأخيرة على مايقارب (١٥٠٠) صوتا ... بينما حاز غيرهم على ما يقارب ٢٠٠ صوتا**

من نشاطات اللجنة النسائية



• العاب مسلية في الملتقى

بجمعية الإصلاح الإجتماعي

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الأسري الأول في الفترة من ٢٢/٢/٨٤م الى ٢٧/٢/٨٤م وقد شملت السيدة/موضي السلطان برعايتها افتتاح الملتقى كما تفضل الشيخ أحمد القطان مشكوراً إلقاء كلمة أشاد فيها بالجهود المبذولة لاقامة الملتقى الذي يعتبر الأول من نوعه ـ هذا اضافة الى كلمة الافتتاح ألقتها على مسامع الحضور الأخت/ابتسام المطوع ثم طاف الحضور في ارجاء الحديقة للاطلاع على الأنظمة مثل معرض الكتاب ومعرض الصور من ألعاب تربوية ـ وحظيرة للاطفال ... وفي اليوم الثاني كان هناك مهرجان الربيع الأول للأطفال والذي تضمن أناشيد اسلامية ومسابقات اشترك فيها اكثر من خمسمائة طفل من الحاضرين كما تضمن مواقف تمثيلية هادفة قام بأدائها مجموعة من الأطفال وقد وزعت الهدايا على الفائزين وتم اعادة فقرات مهرجان الأطفال في اليوم الثالث وهو يوم الجمعة الموافق ٢٤/٢/٨٤م لاتاحة الفرصة لمشاركة اكبر عدد من الأطفال في المسابقات وليتسنى لمن لم تتح له الفرصة يوم الخميس الحضور يوم الجمعة.

أما في يوم الرابع وهو يوم السبت فقد كان برنامج الملتقى صباحياً ومسائيا ... في الصباح كانت هناك اسمار ثقافية وترفيهية ورياضية للطالبات لتنمية القدرات الفنية واكتساب المعرفة والثقافة عن طريق المسابقات الثقافية عدا المجال الرحب للتعارف بين المشاركات أما في المساء فقد أقيمت ندوة قوارب النجاة في تربية البنين والبنات شاركت فيها د. زينب الجبر من كلية التربية والاخصائية الاجتماعية بدرية الماجد وفي نفس وقت الندوة أعدت حضانة للأطفال من سن ٤ ـ ٦ سنوات ليتسنى للأمهات المتابعة والاستفادة من الندوة .. أما يوم الأحد الموافق ٢٦/٢/٨٤م فكان لقاء الملتقى الأسري الذي جمع الأسرة الواحدة لأمهات الأمس واليوم في لقاء وأحاديث ودية .. وأقيمت في نفس اليوم مساء ندوة دور الاسرة في ترشيد الانفاق شاركت فيها السيدة الفاضلة نسيبة عبدالعزيز العلي والمربية الفاضلة أنيسة الجار الله.

واختتم الملتقى الأسري الأول بمهرجان ختامي

تضمن مواقف تمثيلية هادفة وشعر وأناشيد وغيرها من الفقرات ... كما وجهت الدعوة في أيام الملتقى الأسري الأول للحاضرات للمشاركة في فقرة «طبق في ميزانك» وهي آخر فقرات الملتقى الأسري حيث خصص الريع لصالح جمعية المعوقين..

هذا وبمناسبة الملتقى تم صدور ملف الملتقى الاسري الأول الذي شمل مسابقة الملتقى ومشاعل في طريقه نحو افراح الاخوة وفيها ارشاد للمرأة لكيفية قضاء وقت الفراغ ـ والركب السعيد وهي نشرة مصورة للأطفال تحتوي على بعض الارشادات الاسلامية ولقاء مع طفلة ـ اضافة الى فهرس لعب الأطفال الذي تناول شرح ٢٩ لعبة من لعب الأطفال المعروضة للبيع بمقر الألعاب التربوية ـ هذا عدا بعض الملصقات لأحاديث نبوية شريفة.

وعلى هامش الملتقى الأسري الأول تمت لقاءات جانبية مع بعض المشاركات في الملتقى لمعرفة مدى ما حققته الملتقى من الأهداف التي اقيم من أجلها ورأيهن في ذلك....

■ الاسم : ألطاف الدواس

المدرسة : مدرسة الدوحة

الفصل : رابعة ثانوي

■ **كم يوم شاركت في ملتقى الأسري الأول؟**

● يوم السبت وأنوي المشاركة في الأيام الباقية.

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● المسابقة التي أقيمت اليوم كانت ثقافية ومسلية.

■ **هل كان هناك مجال للتعارف أثناء تواجدك في الملتقى؟**

● نعم تعرفت على فتيات جدد.

■ **هل تودين اضافة اقتراحات حول الملتقى للجنة النسائية؟**

● لا توجد أية اقتراحات وأتمنى تكرار مثل هذه اللقاءات.

* * *

الاسم : موضي محمد سعيد

المدرسة : ثانوية الجزائر للمقررات (متفوقة)

الفصل : أولى ثانوي.

■ **كم يوم شاركت في الملتقى الأسري الأول؟**

● يوم الافتتاح و يوم السبت (المسابقات) وأنوي المشاركة في الايام القادمة.

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● اليوم كانت الفقرات ممتازة وقد شاركت فيها جميعاً.

■ **هل لك من ملاحظات تودين توجيهها؟**

● هناك انتقادات أود توجيهها وأرجو الأخذ بها في الملتقيات القادمة ففي يوم الافتتاح كانت هناك جائزة لأول متحجبة، وظهرت واحدة لكن لم يكن هناك مجال أن نتأكد أنها فعلا الأولى التي تحجبت وكذلك اعطيت جوائز كثيرة لأكثر الابناء حفظاً للقرآن دون ان نتأكد أنهم فعلا حافظون للقرآن. ولقد اعجبني الملتقى وأحب ان يتكرر. وجزاكم الله خيراً.

* * *

الاسم : نوال الكندري

المدرسة : الدوحة

الفصل : ثالثة ثانوي

■ **كم يوم شاركت في الملتقى الأسري الأول؟**

● يوم الافتتاح و يوم الخميس والسبت.

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● جميع الفقرات جيدة وخاصة فقرة المسابقات فقد زادت معلوماتنا وعرفت أشياء لم أكن اعرفها كما كان معرض الكتاب ممتازاً اذ اشترينا كتبا كنا بحاجة لها.

■ **هل كان هناك مجال للتعارف أثناء تواجدك في الملتقى؟**

● نعم تعرفت وزاد عدد الذين عرفتهم واشكر القائمات اللواتي اتحن لي هذه الفرصة للتعارف.

■ **هل هناك اقتراحات تودين تقديمها للمشرفات على هذا المؤتمر؟**

● أمل في المؤتمرات القادمة ان يكون هناك تنويع وزيادة في معرض الكتب.

* * *

الاسم : منال العومي

المدرسة : الدوحة

الفصل : ثانية ثانوي

■ **كم يوم شاركت في الملتقى الأسري الأول؟**

● شاركت يوم الافتتاح و يوم السبت.

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● الفكرة جيدة تعطي فرصة للمشاركة وهذه أول مرة نلتقي ببنات في مكان غير المدرسة وكانت هناك فرصة للتسلية ايضا والكتب كانت مخصصة للنساء واستفدنا منها.

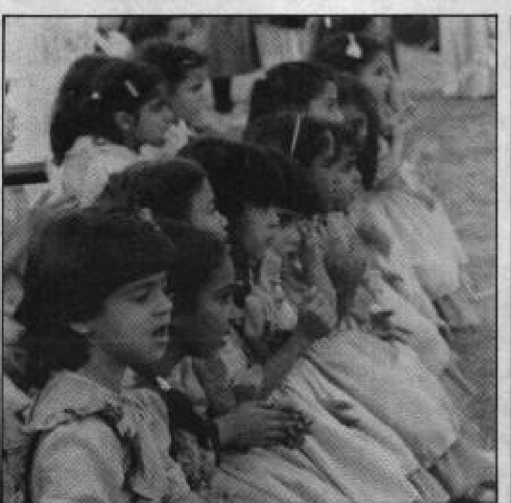
■ **هل اتاح لك الملتقى مجالا للتعارف؟**

● نعم أتاح لنا الملتقى فرصة لا تعوض للتعرف على العديد من الاخوات.

■ **ما مدى تقييمك للملتقى؟**

● الدعاية والاعلان لم يكون بالصورة المطلوبة لذا اقترح في المرات القادمة ان يكون الاعلان اكثر... بشكل افضل واوسع أما من حيث الاستقبال والنظام والاعداد بصورة عامة فكان جيداً.





● اطفالنا فلذات اكبادنا

تحقيق «المجتمع» حول

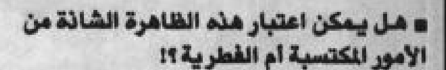
ظاهرة "الجنس الثالث" في المجتمع الكويتي

أعد التحقيق: عبدالمجيد محمد

التقت المجتمع مع الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الفقه المقارن والسياسة الاسلامية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت لتأخذ رأيه في الظاهرة الشاذة التي ظهرت بين أوساط الشباب الكويتي والتي سميت بظاهرة الجنس الثالث فطرحت «المجتمع» عليه هذه الأسئلة:

■ هل تعتقد أن لحياة الترف التي يعيشها المجتمع الكويتي صلة بهذه الظاهرة؟ وكيف؟

● د. المذكور: بدءاً أنا أرفض تسمية هذه الظاهرة «بالجنس الثالث»، لأن الله سبحانه وتعالى خلق جنسين فقط الذكر والأنثى وهناك أحكام تختص «بالخنثى» رتب الله سبحانه هذه الاحكام الشرعية لهم بالنسبة للميراث مثلا ... وهذه فطرة بشرية تعالج بعمليات تحويل الجنس من ذكر الى انثى أو من انثى الى ذكر حسب الجنس المعالج، أما إن كانت لحياة الترف في الكويت صلة بهذه الظاهرة فأعتقد أنها من ضمن الأسباب التي أدت الى ظهورها ... وهي ليست كل الأسباب ... باعتبار ان كثيرا من الشباب يملكون المال والفراغ و يطلعون على ما عند «الغرب» عند السفر الى الخارج و يتأثرون بهم تأثرا كبيرا وهذا الأمر يسرته حياة الترف الموجودة في الكويت.



■ هل يمكن اعتبار هذه الظاهرة الشاذة من الأمور المكتسبة أم الفطرية؟!

● د. المذكور: قد تكون هناك بعض الحالات فطرية مثل مسألة «الخنثى» كأن يكون الجنس رجلا و يعامل كالنساء بفطرته وطبيعته لأنه يحس بهذا الاحساس فقد ينمو له صدر و ينعم صوته ... وما الى ذلك وهو لا يستطيع السيطرة عليها لأنها فطرية بالنسبة له ... وهذا الأمر كما قلت يمكن حله بعملية إما الى ذكر وإما الى أنثى، فاذا كانت هذه الظاهرة ناشئة من أن بعض الناس لديهم هذه الطبيعة فهؤلاء ليس عليهم ذنب... ولكنني أعتقد أن الغالب الأعم من الظاهرة الشاذة هي من الأمور المكتسبة .. عملية فراغ والهاء وعدم توجيه تؤثر على الانسان و يتأثر بها خاصة ممن يعاشر الأخوات والبنات فيراهم وهم يضعون المساحيق أو يلبسون و يضحكون فيحاول تقليدهم ... ولكن قد يكتسب هذه الأمور الى مرحلة معينة ثم يدرك أنه رجل عليه واجبات ومسؤوليات فيترك هذه الأمور ... فهي لها تأثير الى حد ما.



● د. خالد المذكور استاذ الشريعة

■ من المسؤول عن ظهور هذه الحالات الشاذة وانتشارها ... هل هو البيت؟ ... المناهج التربوية الرسمية؟ السفرات الخارجية؟ ام من؟!

● د. المذكور: مجموع هذه الأمور قد تشكل ظهور هذا الاتجاه فلا نقول البيت فقط أو المناهج الرسمية أو السفرات الخارجية كما ان هناك مسؤول آخر وهي وسائل الاعلام الكثيرة من الصحافة والتلفزيون والفيديو والسينما ... فاذا كان البيت غير معتن بأبنائه وليست هناك مراقبة أو توجيه من الأب أو الأم فسيكون سبباً في ذلك ... بالنسبة للمناهج التربوية الرسمية لا نستطيع ان نقول ان مناهج وزارة التربية تدعو الى هذا بالعكس على ذلك فهي تربي على الخلق الفاضل وتكوين الشخصية المميزة ... إنما قد يكون بسبب نقصانها وليس هذا المؤثر الكبير في ذلك ... بيد أن وسائل الاعلام والفيديو وتجارها هو العامل الأساسي في هذه الظاهرة.

■ ما موقف الشريعة الاسلامية من هذه الفئة من «المخنثين»؟!

● د. المذكور: أشير الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» .. وهذه الفئة قد تكون منقسمة الى قسمين: قسم يعتبر بأنه «خنثى» ومجالها محلول ... وهم ليسوا على ذنب ... أما القسم الثاني من المتشبهين فهم ملعونون وخارجون من رحمة الله ولا يجوز فعلهم ... وفي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كان هناك فئات من هؤلاء المتشبهين والمتشبهات .. فهؤلاء انقلبت بهم الفطرة وتألبوا على خلق الله تبارك وتعالى.

■ يقال ان بعض افراد هذه الفئة ينتمون الى بعض العائلات الكويتية المعروفة ... فهل تعتقد ان هذه الظاهرة متغلغلة في المجتمع الكويتي؟ وماهو حجمها؟

● د. المذكور: هذه الظاهرة موجودة ليس في الكويت فحسب إنما في كل بلاد العالم والظاهرة

اذا انتشرت قد يكون فيها بعض الشباب الأغنياء أو بعض الشباب الفقراء وما الى ذلك باعتبار التأثير وحياة الترف قد تكون عاملا ينمي الظاهرة وتكثرها ... وأعتقد بحمد الله أنها ليست متغلغلة في المجتمع الكويتي بهذا الشكل بالعكس هي ظاهرة سرعان ما تزول وليست بالحجم الكبير، وغالبية الشباب الكويتي شباب طيب ومتجه الى الله سبحانه وتعالى.

■ إذا كانت هذه الظاهرة بهذه الخطورة ... فكيف يمكن مواجهتها وعلاجها؟!

● د. المذكور : مواجهتها تكون بالترهيب والترغيب .. فلا أقول بالترغيب و بحث مشاكلهم فقط وهذا شيء مطلوب ولكن في حالة ثبوت عدم وجود الدافع الفطري بتلك الفئة فيجب أن يعزلوا و ينصحوا واعتبار هذه الظاهرة كجريمة أو كجناية على المجتمع ... و يجب ان يؤدبوا تأديباً كبيراً مع النصح والارشاد فان لم ينفع النصح والارشاد فوجود الترهيب كالحبس أو الغرامة أو العزل عن المجتمع كفيل بعلاج هذه الظاهرة.



● د. محمد الحداد استاذ علم الاجتماع

في ولقاء آخر مع الدكتور محمد الحداد استاذ علم الاجتماع في كلية الاداب تحدث عن رايه في هذه الظاهرة الشاذة فقال رداً على أسئلة «المجتمع» مايلي :

■ هل تعتقد أن لحياة الترف التي يعيشها المجتمع الكويتي صلة بهذه الظاهرة؟ وكيف؟

● د. الحداد : ليس الترف هو السبب الأساسي أو الوحيد في هذه الظاهرة إنما هناك أسباب كثيرة ساعدت على بروز هذه الظاهرة بشكل واضح ... وهذه الظاهرة ليست متأصلة أو متفشية بين فئة معينة منحرفة في المجتمع الكويتي بل ظهرت لطور هذا المجتمع أولا ولغرابة أن تكون هذه الظاهرة في مجتمع محافظ كالمجتمع الاسلامي الكويتي، ولا أريد ان أسميها ظاهرة لأنها لم تصل الى هذه المرحلة فنكبرها ونزيد من حجمها، وهذا الشيء الجديد في المجتمع الكويتي يعتبر أقل الدرجات مما هو موجود في المجتمعات الأخرى ... فنحن نقسم هذه العملية الى ثلاثة أقسام : القسم الأول هو ما نسميه «شبه اللواطية» أو «اللواطية المؤقتة» و يقصد بهم أصحاب الشهوات السريعة والتي يمكن تحقيقها بطريقة جماعية. وهذا القسم يظهر في المجتمع الذي تطغى عليه القيم الرجولية ... القسم الثاني «شبه اللواطية» هو عبارة عن مجموعة شبه ملتزمة مع حياة اللواطيين، يتزاورون معهم و يتخذون خلانهم من نفس الجنس .. أما القسم الثالث فهو «اللواطية الكاملة» وهنا يعنى بهم الزواج من جنس واحد والعيش تحت سقف واحد لشخصين أو أكثر من نفس الجنس ... وماهو موجود في المجتمع الكويتي لم يصل الى المرحلة الثالثة أو الى المرحلة الثانية ولكن هناك فئة محدودة صغيرة تعتبر من مجموعة المرحلة الثانية وهي «شبه اللواطية» وهي مجموعة سلوكية التي صار عليها الحديث في الآونة الأخيرة. في الماضي كان يعتبر السبب الأساسي في نشوء هذه الظاهرة هو السبب البيولوجي الذي يحكم هذا السلوك غير السوي ولذلك لم يكن هناك حل لهذه المشكلة في السابق، ولكن الدراسات المعاصرة الحديثة أثبتت ان الانسان من الممكن ان يثار بأكثر من مثير سواء من نفس الجنس أو من جنس آخر أو صورة خليعة أو ملابس الى آخره ... وأن الطريقة التي يشبع بها الرغبة في الجنس الموجودة لدى الانسان هي طريقة مكتسبة، فبالتالي نقول ان الظاهرة الشاذة في الكويت نعم مرتبطة بحياة الترف من خلال السفرات الخارجية واحتكاكه بأجناس أخرى.

■ يقال ان بعض افراد «الجنس الثالث» ينتمون الى عائلات كويتية معروفة .. فهل تعتقد ان هذه الظاهرة متغلغلة في المجتمع الكويتي؟ وماهو حجمها؟

● د. الحداد : كما ذكرت ان هذه الظاهرة مرتبطة بظروف معينة وقد تكون هذه الظروف متوافرة عند أسر غنية أو عند أسر اجتماعية معروفة أو عند أسر معدمة أو اسر اجتماعية غير معروفة ... واتضح من خلال مانشر وكتب في الصحافة والأخبار المتناثرة هنا وهناك أن هذه الفئة الموجودة في الكويت هي من شريحة معينة واعتقد ان هذا الشيء غير صحيح لأن هذه الشريحة دائما تكون للحديث عندما تكون متصلة بأناس معروفون في المجتمع بمعنى أن الذين تحدث عنهم الناس «أ» (من الناس و«ب» من الناس بحكم انهم ينتمون لفئات معينة ... بينما في الواقع ان هناك ـ وأنا متأكد من ذلك ـ جماعات أخرى ليس بالضرورة ان تكون من الشريحة ذات المستوى الاجتماعي المعروف في المجتمع الكويتي ... وحجم هذه الظاهرة ليس كما هو مصور لدى الناس انما هو حجم محدد ومحصور وقد ظهرت في البداية نتيجة لصغر المجتمع الكويتي وليس هناك تخوف من انتشار هذه الظاهرة.

■ إذا كانت هذه الظاهرة بهذه الخطورة ... فكيف يمكن مواجهتها وعلاجها؟

● د. الحداد : الظاهرة بشكل عام خطرة ... وكثير من يؤيد هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية ـ على وجه الخصوص ـ فيتناسى انه إذا كان جميع من في الأرض من هؤلاء اللواطيين فان معدل التوالد سيكون منخفضاً بشكل رهيب يؤدي الى إبادة النوع البشري وهذا أبسط شيء يقال في حق هذه الظاهرة ... فهي بلاشك خطرة، وإذا حاولنا ان نعرف ماهي الأسباب التي تؤدي الى هذه الظاهرة فمن الممكن ان نضع طرقاً محددة لحل هذه المشكلة سواء في المجتمع الكويتي أو اي مجتمع آخر ... والمشكلة ان الناس تحدثوا في هذه الظاهرة وصنفوا بعض الأشخاص بأنهم لواطيون مما أعطى هؤلاء هوية معينة فكتابة المقالات والتحليلات عنهم تؤصل هذه الظاهرة ... ولكن اذا عاملنا هذا اللواطي على أنه انسان عادي وان كل ماهناك نزوة عابرة وصل فيها الى مرحلة معينة ثم تداركها ... أعتقد ان هذا يكون حلا أساسياً فلا ندين هؤلاء بأنهم لواطيون ونتركهم لئلا يدعو ذلك الى ظهور مجموعات أخرى تنتمي الى نفس هذه المجموعة وتخلق مشكلة أكبر من هذه المشكلة التي نعيشها في الوقت الحاضر .. كما أثبتت الدراسات ان المشكلة تنشأ من أسر عديمة الاستقرار أو ان احد الوالدين في الاسرة يكون مدمنا على احدى المسكرات او ان يكون احد افراد هذه الفئة المنحرفة لديه مرض نفسي .. واعتقد ان عدم الاكتراث بهذه الظاهرة يقلل من أهميتها و بالتالي يقلل من أهمية هؤلاء الافراد الشاذين ومن وجودهم و بالتالي يحسون بصغر حجمهم وان المجتمع غير مكترث بهذه المجموعة .. هذا بالاضافة الى التوعية من قبل المدرسة أو الاصدقاء او افراد الأسرة أو وسائل الاعلام.

خاتمة

ونحن بعد هذا التحقيق ندعو الأجهزة التربوية المسؤولة والسلطات الرسمية بالوقوف دون هذه الظاهرة الشاذة الخطيرة التي غزت مجتمعنا الكويتي .... وتطهيره من هذا المرض الاجتماعي الخطير بأقصى حد .. فان ما انتشرت الفاحشة في قوم الا عجل الله لهم بالهلاك جميعاً .... فالأمر خطير ينبغي المعالجة السريعة وندعو الله ان يحفظ هذا البلد من كل مكروه.

المؤرخ الكويتي المعروف :

سيف مرزوق الشملان

المؤرخ سيف مرزوق الشملان أحد مؤرخي الكويت المعاصرين وقد كان للمجتمع معه هذا اللقاء لتسليط الاضواء على تاريخ الكويت القديم والحديث

أجرى اللقاء : أبو عمر

■ **المجتمع : حبذا لو عرفتنا بنفسك وظروف نشاتك ؟**

● **الشملان :** أنا سيف مرزوق شملان آل سيف مولود سنة ١٩٢٦م، ومن حيث التحصيل العلمي فليس لدي سوى الشهادة الابتدائية وآخر مرحلة دراسية بلغتها هي الصف الاول الثانوي في المدرسة المباركية ومكثت به اربع سنوات متتابعة، وكل سنة اكون راسباً في الامتحان النهائي ... وفي سنة ١٩٥٢ تركت الدراسة لفشلي. وأنا متزوج ولكن ليس لي ذرية. وانحدر من أسرة آل سيف وهي أسرة كويتية معروفة وعملت مع بقية الأسر الكويتية على تقدم الكويت وخدمة الكويت في شتى المجالات، ومنطقتنا هي (شرق) فريج (آل شملان) عند وزارة الصحة العامة حاليا وديواننا موجود حتى الآن ولم يهدم بعد وتجارتنا هي اللؤلؤ.

■ **المجتمع : متى بدأت ميولك لكتابة التاريخ والعناية به ولماذا كان لك مثل هذه الميول ؟**

● **الشملان :** منذ أن عرفت القراءة والكتابة وأنا اقرأ الكتب ولا أزال حتى هذه اللحظة اذكر الكتب التي قرأتها منذ عام ١٩٣٧م ومابعد ذلك. فأنا قرأت القصص العربية القديمة مثل قصص عنترة، ألف ليلة وليلة، وبني هلال، وكليلة ودمنة، فقصص عنترة مثلا تعطي صورة عن الحياة العربية القديمة... وكذلك قرأت الكتب التاريخية والادبية والكتب الدينية ولا أزال حتى الآن اذكر أول كتاب قرأته عن التاريخ كتاب مروج الذهب للمسعودي وذلك في عام ١٩٣٨، وقرأت كذلك في كتب الاحاديث النبوية الشريفة وحفظت بعضاً من تلك الاحاديث وأذكر اني قرأت كتاب «الترغيب والترهيب» و تنبيه الغافلين للمسرقندي

وكنت على مقاعد الدراسة من المتفوقين في ثلاث مواد : اللغة العربية والتاريخ والدين، وكنت الأول في هذه المواد، أما باقي المواد فكنت غير موفق فيها، و يعود الفضل في تفوقي في المواد الثلاثة الى قراءاتي الكثيرة للكتب المتنوعة وكذلك للمجلات القديمة. فالقراءة والاطلاع هي التي أفادتني وجعلتني أحفظ الاشياء، وأنا انصح الاخوة القراء بأن يقرأوا الكتب القديمة فهي المنبع والاصل وليست الروايات الحديثة، ولكن بعضهم وللأسف لا يقرأون الكتب القديمة لأنها تبدو لديهم صعبة، أو يطلقون عليها اسم الكتب الصفراء أو ماشابه ذلك !

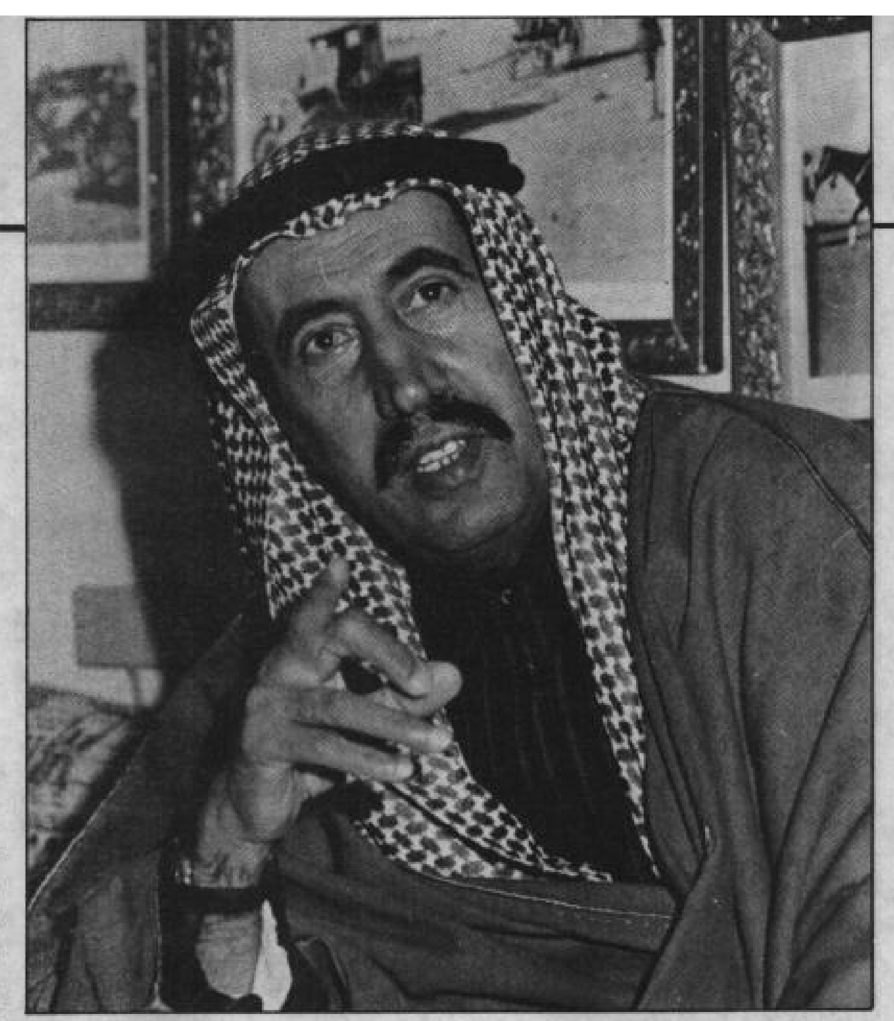
وكنت كثير الاستماع الى مايرويه كبار السن عندنا من سرد للأحداث القديمة والقصص التاريخية المتوارثة، وكان لدينا في ديواننا القديم غرفة مكتب فيه أوراق قديمة لمراسلات من الخارج مع عمي وجدي وكانت تحتوي على أشياء كثيرة تتعلق بتاريخ الكويت على مدى مائة سنة وهذه أفادتني كثيرا وأنا أعتمد عليها كوثائق تاريخية، وأنا ارجو ان اتمكن من نشر هذه الوثائق في كتاب مدعم بالصور.

■ **المجتمع : ألم يكن لشخص ما عليك فضل في توجيهك الى التاريخ للكتابة والاطلاع ؟**

● **الشملان :** لم يقم أحد بصورة محددة في توجيهي الى هذا المجال، ولكني تلقيت التشجيع من قبل بعض الناس مثل المرحوم عبدالله بن علي الصانع وهو من أدباء الكويت ومؤرخيها توفي في عام ١٩٥٤م، وكان ينصحني و يعظني خصوصا بألا أتعجل في الكتابة وتقرير الاحداث لأن هذا تاريخ وأمانة وقد اكتب عن شيء ثم أندم عليه فيما بعد...، واذكر انني كنت آتية وهو على فراش المرض في ديسمبر ١٩٥٣م واتكلم معه عن مواضيع تاريخية، وكنتُ في ذلك الوقت أكتب مقالات في مجلة «البعثة» عن تاريخ الكويت، فحصل أنني تكلمت عن موضوع حساس ولكنه نصحني بعدم نشره ولكنني نشرته و بالفعل سبب لي المتاعب. وكذلك هناك رجل لا أنسى فضله علي وهو الشيخ المرحوم يوسف بن عيسى القناعي. العالم والاديب والمؤرخ والمصلح الاجتماعي وغيره من رجال الكويت.

■ **المجتمع : ماهو عطاؤك التاريخي من خلال المقالات التي كتبتها ؟**

● **الشملان :** ان أول مقال كتبته سنة ١٩٥٠م،



• المؤرخ سيف مرزوق الشملان

• الشملان : انا افضل انضواء الكويت تحت الراية العثمانية من ان تكون تحت الحماية البرياطنية

• الشملان يقول : منهج تاريخ الكويت الذي يدرس في المدارس حالياً لا يمثل الحقيقة كلها.

وكان مقالا تاريخيا عن «رحمة بن جابر الجلاهمة» وهو من شخصيات الخليج العربي، وكان المقال من حلقتين حيث كتبت الحلقة الأولى ولم أكمل الثانية وسلمت المقال الى الاخ أحمد مشاري العدواني الذي كان يصدر مجلة أدبية مع الاخ «فهد دو يري» والاخ «حمد الرجيب».

وكتبت بعد ذلك مقالا تاريخيا عن الأتراك والحرب العظمى تحدثت فيه عن كيفية دخول الدولة العثمانية للحرب والجهاد الاسلامي... وكنت أريد نشر المقال في مجلة «الكويت» التي كان يصدرها «يعقوب الرشيد» وكان رئيس التحرير المرحوم عبدالله بن علي الصانع ولكن لم ينشر المقال، وقد توقفت هذه المجلة عن الصدور بعد ذلك حيث كان سوق المجلات الادبية في ذلك الوقت كاسدا.

ولم ينشر المقال لاحتجاب المجلة عن الظهور وأول مقال نشر لي كان في مجلة «البعثة» وذلك في شهر مايو ١٩٥٢م وعن تاريخ قطر وكتبت سلسلة من المقالات التاريخية عن دولة قطر من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٥٤ الى حين أن اغلقت الحكومة مجلة البعثة.

وفي سنتي ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤م نشرت عدة مقالات عن تاريخ الكويت رداً على الاخ «عبدالوهاب محمد» وكيل وزارة المالة سابقا وعلى المرحوم الاديب الشاعر «خالد الفرج» وتابعت نشر هذه المقالات على مدى سنتين و بذلت في ذلك جهدا كبيرا حيث كان اعتمادي على المصادر الشفوية والرسائل وماشابه ذلك ..... ثم توالت مقالاتي التاريخية والاجتماعية والادبية والسياسية.

■ **المجتمع : أخ سيف نود لو تعطينا نبذة عن المؤلفات التي صدرت لك حتى الآن؟**

● **الشملان :** أول كتاب صدر لي اسمه «من تاريخ الكويت» وطبعته في القاهرة سنة ١٩٥٩م ونفد هذا الكتاب منذ مدة طويلة، وارجو ان أتمكن من طبعه طبعة ثانية تكون منقحة ومزيدة.

والكتاب الثاني لي هو «الألعاب الشعبية الكويتية» الجزء الأول من حرف الألف الى حرف الذال. ظهر سنة ١٩٦٩ ثم طبع أخرى سنة ١٩٧٨م ثم كتاب ثالث هو «تاريخ الغوص عن اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي» وقد تعبت لأجل هذا الكتاب تعبا شديداً وكنت أجمع المعلومات له على مدى عشرين عاماً وسافرت الى بلدان الخليج من أجل ذلك، لأن الكتاب عام عن الخليج، وصدر الجزء الاول من هذا الكتاب في سنة ١٩٧٤ «عن الكويت والمغاصات والغوص عند العرب قديما» وصدر الجزء الثاني في الغوص عن اللؤلؤ سنة ١٩٧٨ و بقي جزءان، الجزء الثالث عن تاريخ الغوص عن اللؤلؤ في الاحساء والبحرين وقطر، والجزء الرابع عن الغوص عن اللؤلؤ في الامارات العربية المتحدة والجزر وسواحل ايران وارجو ان أتمكن من اصدار هذين الجزأين.

وعندي بقية كتب لم اكملها بعد ....، ومن العيوب التي أراها في نفسي أنني لا اقنع بما لدي من معلومات وأطلب المزيد لذلك لا أتمكن من الانتهاء من مؤلفاتي بسهولة.

■ **المجتمع : هل سبق لك ان كتبت حول موضوع معين وأثار ذلك عليك الانتقاد؟**

● **الشملان :** لا يخلو الأمر من الانتقاد أحيانا على ما اكتبه، وليت هذه الانتقادات كانت جوهرية ولكنها دائما تكون حول أمور ثانوية، والمؤرخ عندما يكتب يكون ملزما بالتعرض لبعض المواضيع الحساسة التي قد تثير له المتاعب ولكن مع ذلك نجد انه يتلقى الاشادة من بعض الناس وهذا يشكل عزاء له.

❯

حوار مع : الشملان

■ **المجتمع : تاريخ الكويت المكتوب حالياً والذي يدرس في المدارس هل يمثل تاريخ الكويت الحقيقي ؟**

● **الشملان :** لم تسنح لي الفرصة للاطلاع على مايدرس عن تاريخ الكويت في المدارس حالياً، ولكن حسبما سمعت من بعض الناس حول ذلك فانني لا أجد منهج تاريخ الكويت الذي يدرس في المدارس حاليا يمثل الحقيقة وذلك في مواقف كثيرة ... وكذلك فانه يخلو من الوضوح وهذا أمر تتطلبه الكتابة التاريخية.

■ **المجتمع : من أي الجوانب فيه النقص ؟**

● **الشملان :** من الجوانب السياسية.

■ **المجتمع : ماذا تعني لك كمؤرخ اتفاقية عام ١٨٩٩م ؟**

● **الشملان :** هذه المعاهدة بين الكويت وبريطانيا عقدها الشيخ مبارك الصباح ولها ظروفها وملابساتها وقد تكلمت عنها كثيرا وكتبت فيها مقالات في مجلة البعثة بصورة مفصلة ... وكان الشيخ مبارك مضطراً لعقدها مع بريطانيا خوفاً من أن تستولي الدولة العثمانية على الكويت حيث لم يكن للدولة العثمانية نفوذ على الكويت سوى بعض الأمور الشكلية كرفع العلم العثماني في الكويت وكالدعاء للسلطان العثماني في المساجد أيام الجمع والاعياد بصفته أمير المؤمنين.

■ **المجتمع : إذن انت تعتقد بوجود تهديد فعلي للكويت في ذلك الوقت ؟**

● **الشملان :** نعم ... كانت هناك نية للعثمانيين لضم الكويت.

■ **المجتمع : ألا تعتقد بأن سيطرة العثمانيين على الكويت هي أفضل من وقوعها تحت الهيمنة البريطانية ؟**

● **الشملان :** الشيخ مبارك كغيره من الحكام كان يسعى لدرء الخطر عن نفسه و يجب أن لا ننسى بأن الدولة العثمانية كانت ضعيفة في ذلك الوقت بينما كان لبريطانيا قوة عسكرية في الخليج لا يستطيع العثمانيون مناوأتها. وكانت الدولة العثمانية قد هددت الشيخ مبارك بأن يبتعد عن الكويت مقابل ان تعطيه الدولة راتبا ومسكنا في أي مكان من الأراضي العثمانية .... وأرسلت وفدا من البصرة على ظهر سفينة حربية قديمة اسمها «زحاف» وهددوا الشيخ مبارك، فكان مضطراً الى عقد الاتفاقية مع الانكليز وكانت هناك اتصالات



كان الشيخ مبارك مضطراً لعقد الاتفاقية

بينه و بين الانكليز قبل ذلك ولكنها لم تبلغ حد توقيع المعاهدة الى أن وقع هذا التهديد، وقد أرسلت بريطانيا على أثر ذلك بارجة حربية قامت بتهديد السفينة الحربية العثمانية فانسحبت.

انما مع هذا كله فانا افضل انضواء الكويت تحت الراية العثمانية من ان تكون تحت الحماية البريطانية

■ **المجتمع : إذا تعتقد ان الشيخ مبارك كان محقا في قراره بعقد الاتفاقية ؟**

● **الشملان :** أعتقد أنه فعل ذلك لحماية الحكم في الكويت.

فلم تكن للكويت دولة في ذلك الوقت وانما كان هناك حكم مبارك الذي يسيطر على بلدة صغيرة هي الكويت.

■ **المجتمع : ما رأيك بيوم الاستقلال ؟**

● **الشملان :** يوم الاستقلال هو يوم جميل ورائع ...، ولكنني أريد توضيح نقطة وهي انه لم يكن هنالك استعمار انكليزي للكويت بالمعنى المعروف للاستعمار، فلم يكن للانكليز نفوذ في الشؤون الداخلية للبلد ولم يكن لديهم جنود في الكويت حتى أننا عندما وقع الاستقلال لم نحس به فلم يكن هناك تغير يذكر فلم تكن الكويت مستعمرة بل كانت واقعة تحت الحماية أي أن سيطرة بريطانيا كانت على السياسة الخارجية للكويت فقط.

■ **المجتمع : تعطيل الحياة النيابية سنة ١٩٧٦م ماذا يعني بالنسبة لك ؟**

● **الشملان :** لكي اكون صريحا فان سبب هذا هو كل من المجلس والحكومة، فكلا الطرفين مسؤولان، فالمجلس تعدى خطة وخاض النواب في أشياء بعيدة عنهم فدخلوا في مهاترات وأشياء غير صحيحة، لذا اضطرت الحكومة أن توقف الحياة النيابية اربع سنوات للنظر والتمعن، ولله الحمد فقد عادت الحياة على أفضل مايكون.

■ **المجتمع : ماهي برأيك الشخصيات الكويتية غير الرسمية التي كان لها تأثير في تاريخ الكويت السياسي ؟**

● **الشملان :** المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي العالم والاديب والمؤرخ ورجل الدين والمصلح الاجتماعي توفي عام ١٩٧٣، وعمره قد ناهز التسعين عاما ... رجل ناضل بكل معنى الكلمة وله خدمات جليلة للكويت والكويتيين ... و يكفي ان نذكر ان له الفضل في تأسيس المدرسة المباركية سنة ١٩١١م، وتأسيس غيرها من المؤسسات الاجتماعية وكان شديد الوفاء لأصحابه.

وكنت قد أجريت اربع مقابلات مع الشيخ يوسف منها مقابلة سنة ١٩٦٦م في برنامج «صفحات من تاريخ الكويت».

■ **المجتمع : على ذكر برنامج «صفحات من تاريخ الكويت» هل لك نية في القيام ببرنامج جديد؟**

● **الشملان :** ارجو ان يعود برنامج «صفحات من تاريخ الكويت» الى المشاهدين الكرام، والعديد من الاخوة كانوا يسألونني عن ذلك البرنامج الذي كان له أثر طيب خصوصا عند كبار السن، ولقد قمت بتنفيذ هذا البرنامج مع الاستاذ رضا الفيلي وعاش البرنامج ثلاث سنوات من عام ٦٦ ـ ٦٨م ثم عاد سنة ١٩٧٥م والغالبية العظمى من رجال الكويت من تجار و بحاره والذين انتقلوا الى رحمة الله تم تسجيل صورهم وأحاديثهم من خلال ذلك البرنامج.

■ **المجتمع : هل هناك شخصيات اخرى تضيفها؟**

● **الشملان :** في الواقع هناك شخصيات كثيرة خدمت الكويت وقدمت عطاء جليلا ولا استطيع حصرها ولكنني أقول انه كان على رأسها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.

يتبع في العدد القادم

جلسات مجلس الأمة




● النائب
صباح ابوشيبة

● النائب
مشاري العنجري

جلسة الاربعاء ٢٢/٢/١٩٨٤م

تراس الجلسة رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني.
وفي البدء تليت أسماء الغياب والحضور، ثم تم التصديق على مضابط الجلسة السابقة. وبعد ان أبدى عدد من النواب بعض الملاحظات عقب النائب أحمد السعدون على رد وزير التجارة مستهلا بند الاسئلة والأجوبة.

وقد أبدى السعدون ملاحظته حول اختلاف واضح بين المحاضر التي أرسلها له الوزير وبين محاضر بعض الأخوة الذين حضروا اجتماعات اللجنة الاستشارية المكونة من ممثلي الشركات الخليجية وممثلين عن الحكومة، وكان السيد وزير التجارة قد ترأس بعض جلساتها.

سكن الكويتيين

وحول ما ذكره وزير العدل من استحقاق الكويتي لسكن من الدولة، بين النائب العنجري أن المشكلة تكمن في أن المواطن يحصل على السكن بعد ٨ سنوات من تقديم الطلب، ومع الاعتراف بأن الموضوع معقد وشائك إلا أنه يحتاج الى عدالة.

وفي تعقيب آخر للنائب مشاري العنجري اقترح ان تكون هناك هيئة لادارة الاستثمار، وأن لا يترك الموضوع لادارة صغيرة بوزارة المالية على أن لا يتأخر تطبيق قانون نقل الاختصاص في هذا الامر.

السماح للطلبة بالعمل

وحول سؤال النائب صباح ابوشيبة حول السماح للطلبة بالعمل رد وزير العدل بعدم قبول جمع الطالب بين الدراسة والعمل. وقد طلب رئيس الجلسة والنائب أبوشيبة من الوزير ان يأتي بالجواب كتابة حسب اللائحة.

تاجيل البت في قانون التجنيس

وبعد ان قفل بند الاسئلة اعلن الرئيس العدساني مواصلة الجلسة سرياً. وبعدها بفترة استؤنفت الجلسة علنياً وأعلن رئيس المجلس قراراً باعادة مشروع قانون تحديد عدد الذين يجب تجنيسهم في العام الحالي الى لجنة الشؤون الداخلية والدفاع لدراسته من جديد.

عطلة الربيع

أشار الرئيس العدساني الى اقتراح بتعطيل المجلس الى ١٠ مارس ٨٤م في عطلة ربيعية، وقد وافق عليه ٣٢ صوتاً من ٤٨ صوتاً وبذلك أعلن الرئيس عن رفع الجلسة الى ١٠ مارس.

● ● ●

"المقفلات"

هل هي أزمـــة أخـــرى غير "المناخ"؟!

في تعليقه على أزمة المقفلات قال أحدهم «قد يكون الحل اليوم مجانا ولكنه سيكون غداً باهظاً يكلف البلايين».. والقائل هنا اقتصادي راصد للاسواق الكو يتية ومتتبع لأزمتها الاقتصادية ... ومقولته هذه تعكس حساً ترمومترياً واستفادة لكثير من أزمة المناخ وكوارثها ... كما ان مقولته تشير الى عامل الوقت في حل الأزمات ... لقد كان حل أزمة المناخ في بدايتها اكثر سهولة ولا تكلف الدولة سوى بعض التوجيهات العليا ... ولكن اضطراب الحلول وتبدل القوانين كلف الدولة الكثير ... لقد كلفها انهيار السوق التجاري في الكو يت ... واستنزاف أموال خزينة الدولة التي هي من حق الشعب وحده ... وآثاراً سلبية على المستوى الاجتماعي ... واهتزاز الاقتصاد الكو يتي. ولو جمعنا ذلك كله لقدر بعشرات البلايين..

وهذا كله يدفعنا اليوم لأن نعطي رأياً في أزمة المقفلات ... حرصاً منا على الصالح العام وعلى حقوق المواطنين ومساهمة منا في القاء اضواء اكثر على المشكلة لمعاونة الدولة في حلها وتعديد خيارات الحلول امامها .... ولقد ذكرنا فيما سبق ... ان القطاع الكبير من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي أو مجلة المجتمع لا علاقة لهم بأزمة المناخ ... ولا أزمة المقفلات بل كانوا من أوائل المحذرين من عواقب الايغال في مضاربات هذا السوق ومحاربين له أي ان الدافع الأساسي للمجلة ولمن وراءها في معالجة هذا الموضوع ليس مصالح شخصية أو معنوية، بل بالدرجة الأولى مصالح الناس وحقوقهم والشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه هذا الوطن بين الحاكم والمحكوم ...

لذا تأمل «المجتمع» ان تعطي لقارئها فكرة واضحة عن هذه المشكلة وان تضع رأيا مقبولا في هذا الأمر.

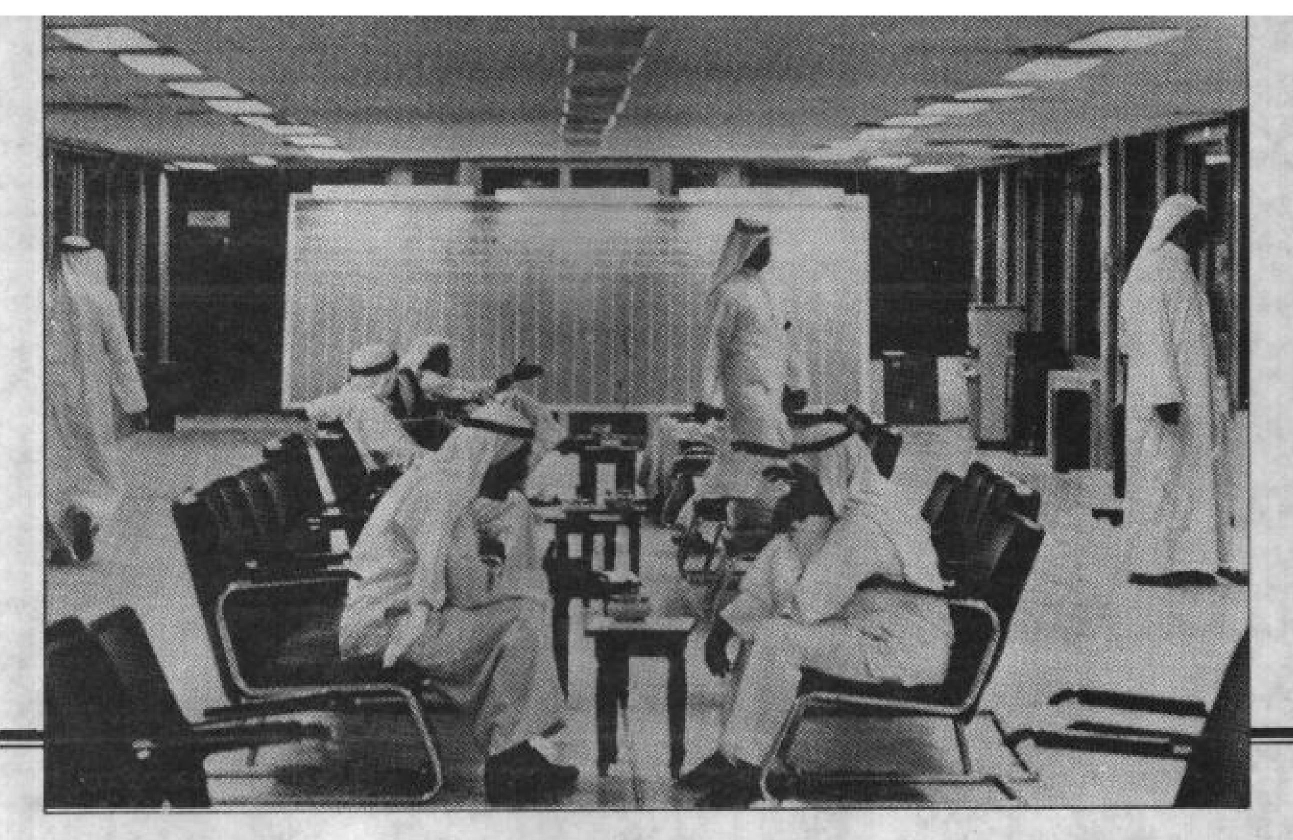
«المجتمع»

• ماهي الشركات المقفلة؟

يقول القانونيون ان الشركات على نوعين ... شركات واقع ... وهي التي تعنينا .... وشركات رسمية وهي الشركات المساهمة العامة ... وشركات الواقع – التي تنتمي إليها المقفلات – على صورتين:

١ – شركة ذات مسؤولية محدودة (ذ.م.م) تبدأ برأس مال مدفوع بالكامل من اشخاص فعليين غير معنو يين و يجيز لها القانون ان يكون الشركاء اثنين وما فوق.. وغالبا ما تنشأ لادارة مشاريع متوسطة وصغيرة.

٢ – شركة مساهمة مقفلة (ش.م.م) تبدأ برأس مال لا يشترط ان يكون مدفوعا بالكامل من اشخاص فعليين ومعنو يين ولا يجيز لها القانون ان يكون الشركاء دون الخمسة ... كما لا يجيز لها القانون بمداولة اسهمها في السوق إلا بعد انقضاء ثلاث سنوات على تأسيسها و بموافقة وزارة التجارة ... وغالبا ما تنشأ لادارة مشاريع كبيرة.



● صورة لشركات رسمية

● كيف نشأت المقفلات ؟

كانت الحكومة قد منعت تأسيس الشركات المساهمة العامة من قبل الافراد ... وذلك عام ١٩٧٦م .. وقصرت هذا الأمر على نفسها وعلى مؤسساتها ... ولم يكن حسبانها ان القدر يحشد لها مجموعة مستجدات ستطرأ على السوق الاقتصادي الكويتي وهي :

● ازدياد الفائض المالي الناتج من زيادة دخل النفط.

● ازدياد الانفاق الرسمي والصرف الحكومي لملاحقة التنمية.

● خيبة أمل المستثمرين المحليين بالاستثمارات الاجنبية التي كانت تعاني في ذلك الوقت من انخفاض العملات واسعار العائد عليها.

هذه المستجدات دفعت رؤوس الاموال المحلية للبحث عن منافذ وقنوات جديدة، نشأ بسببها التوسع في تأسيس الشركات الخليجية التي بدأت ظاهرتها في منتصف السبعينات تبرز على شكل تصاريح ومراسيم من الدول الخليجية. و بدأ المواطن الكويتي يتعامل مع هذه الشركات تدريجيا حتى تشابك معها ... واخذ هذا التعامل يفرض نفسه على واقع السوق المالي في الكويت بشكل غير رسمي وخارج اطار «البورصة».

وبدأت بعض الاصوات تتعالى للحد من هذه الظاهرة غير القانونية وتطالب بوضع اجراءات رادعة ولكن كانت الجهات الرسمية تغض الطرف وتتجاهل هذه الاصوات بحجة ان هذه معاملات تتم خارج البورصة، وتتم بشركات خليجية يفترض ألا تقف الدول حائلا دون التعاون معها .. كما ان رؤوس الأموال الكويتية يجب ان تستثمر في الخليج ولا تستثمر في خارج هذه المنطقة.

وحيث ان الاصوات ظلت تطالب فقد ظلت هذه القضية محل نقاش في مجلس الوزراء حتى اصدر قراره في عام ١٩٨١م ليضع منفذاً أو قناة لتلك الاموال المتراكمة والتي تنتظر استثماراً محليا ... وليحد من الاندفاع من التعامل أو تأسيس شركات خليجية ... فقد قرر المجلس السماح بتأسيس الشركات المقفلة مقابل حصر تأسيس الشركات المساهمة بالدولة ومؤسساتها ... وجعل شروط الانتقال من شركة مقفلة الى شركة مساهمة عامة بانقضاء ثلاث سنوات على تأسيسها ونجاحها في تحقيق الارباح وموافقة وزارة التجارة شريطة ان تطرح جزءاً من رأسمالها للاكتتاب العام...

وفعلا بدأت تنهال الطلبات على وزارة التجارة لتأسيس الشركات المقفلة واخذت وزارة التجارة تصرح لتأسيس هذه الشركات بشكل غير مدروس حتى وصل معدل التصريح بالتأسيس ٣ الى ٤ شركات في الشهر....

● واقع الشركات المقفلة :

لم يكن واقع هذه الشركات بالصورة التي تمناها المشرع عندما اصدر قانونه بالسماح لتأسيس مثل هذه الشركات ... ان حجم المخالفات والتجاوزات المذهلة ليخجل السلطة و يحرجها بصفتها القائمة على تنفيذ القانون وتطبيقه ... و يجعل وزارة التجارة مسؤولا أساسياً في السكوت عن هذه التجاوزات اللصوصية التي مارستها مجالس ادارات هذه الشركات..

ان ابرز مخالفة واعظمها شأنا هي تداول اسهم هذه الشركات قبل انقضاء الثلاث سنوات التي اشترطها القانون مما يعني ان جميع صفقات بيع الاسهم باطلة في نظر القانون ... ومخالفة أخرى كبيرة تتمثل في ان اغراض بعض هذه الشركات ظلت ورقية لم تمارس شيئاً من اغراض تأسيسها ولم تباشر اعمالها حتى اليوم.

وقد شكلت الحكومة لجنة للتحقيق في اوضاع الشركات المقفلة بعد أزمة المناخ المعروفة، وقدمت هذه اللجنة تقريرها للحكومة والذي جاء في ١١٠ صفحات احتوت على تفاصيل المخالفات والتجاوزات والتحايلات لتلك الشركات ... وقد نشرت الجرائد اليومية مجمل هذه المخالفات بعد توزيع التقرير على نواب مجلس الأمة..

ان تأسيس هذه الشركات لم يقتصر على المخالفات والتجاوز بل تضمن تحايلا واضحاً على الناس ... فعلى سبيل المثال ... قامت مجموعة باقتراض نصف مليون دينار من أحد البنوك بفائدة قدرها ٧٪ ... وتحصل على شهادة من هذا البنك باقتنائها نصف مليون دينار وتحتفظ بهذه الشهادة في الوقت الذي تودع فيه قرضها هذا في بنك آخر

المقفلات ...

بفائدة قدرها ٤٪ لمدة شهر واحد ... أي بفرق ٣٪ وبما يساوي ١٥٠٠ دينار في الشهر لصالح البنك المقرض ... وتقوم هذه المجموعة باستخدام شهادة النصف مليون للحصول على موافقة وزارة التجارة بتأسيس شركة مقفلة ... وتبدأ بطرح اسهم هذه الشركة بالسوق للتداول بين المواطنين وتبيع السهم الذي قيمته دينار في قرض وهمي بخمسة دنانير من عرق المساكين المتطلعين للثراء .. بعد شهر واحد تعيد هذه المجموعة نصف المليون الى البنك المقرض ومعه ٤٪ فائدة من البنك الآخر ولا تدفع من جيبها سوى ١٥٠٠ دينار فرق نسبة الفائدة .. بينما هي احتالت على المواطنين بابتزاز اكثر من مليوني دينار ثمناً لاسهم لا تمثل قيمة نقدية حقيقية.

ومن امثلة الاحتيال الصارخة ان يقوم مجلس ادارة شركة مقفلة باقتراض اموال الشركة ـ التي جاءت عن طريق المساهمين المساكين المندفعين الى الثراء الزائف ـ و يوزعها على اعضاء مجلس الادارة للمضاربة بها في سوق الاسهم فيدر منها ارباحاً طائلة يودعها في حسابه الشخصي و يوزع على المساهمين نسبة ١٠٪ ارباحاً لهم.

ومن أغرب اساليب اللصوصية في هذه الشركات ان احد المؤسسين باع دكان له على الشركة بسعر يعادل رأس مال الشركة أي بمبلغ خمسة ملايين وقبض هو المبلغ.

ان هذه التجاوزات والاحتيالات ماكانت لتظهر لولا أزمة المناخ فقد كان المتطلعون الى الثراء يكتفون بربح محدد ولا يسألون عن المخالفات ... وعندما جاءت الأزمة سكتت الجمعيات العمومية عن مخالفات مجالس اداراتها لأن البلوى شملت الجميع ... ولا احد يظن انه سيأخذ ربحاً ... بل يكتفي ان ضمن انه لن يخسر شيئاً ... الذي اثار مشكلة المقفلات هم المضاربون الذين كان معظمهم في مجالس ادارات هذه الشركات والذين هم معظمهم اليوم من المحالين الى المؤسسة أو ممن سيحالون اليها..

● كيف نشأت المشكلة ؟

ان نقطة الانحراف الأولى في أزمة المناخ هي سيطرة الحرام الفاحش من التعامل المالي في السوق ... اما نقطة الانحراف الثانية هي التخلي عن شرف الكلمة والالتزام بالعقود والعهود وذلك يوم ان ابطلت السلطات مفهوم العقد شريعة المتعاقدين ... لقد كان لابطال هذا المفهوم نتائج اجتماعية سيئة بين الكويتيين ... فلم يعد احد يعبأ إلا بنفسه ـ واصبحت الانانية ديدن الناس في السوق..

لقد بدأ المحالون الى المؤسسة بالبحث في اوراقهم عن أية مبالغ يستطيعون من خلالها سد عجزهم ... ولقد وجدوا ان جزءاً كبيراً من عجزهم جاء نتيجة بيوع وصفقات في الشركات المقفلة والتي يعتبر البيع والشراء فيها خارجا عن القانون .... ووجدوا ان في ابطال هذه البيوع حلا جزئيا لكثير من عجزهم ... ومن هنا اثيرت مشكلة المقفلات.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن، لماذا لم تثر هذه المشكلة في بداية أزمة المناخ ؟ لقد كان معظم المحالين الى المؤسسة يظنون انهم بمجرد احالتهم الى المؤسسة تغل ايديهم عن رفع الدعاوى ضد غيرهم .... لذا تأخرت هذه الأزمة حتى اكتشف المحالون ان لهم الحق في رفع الدعاوى ضد خصومهم.

وقد يقول قائل ما الخطورة في المشكلة ؟ انها امتداد لازمة المناخ ... والاجابة «لا» انها أزمة جديدة منفردة...



● المستشار محمد يوسف الرفاعي ... رئيس محكمة التمييز

● اين الأزمة في المقفلات ؟

في بداية تأسيس الشركات المقفلة كانت هناك توصيات عليا بتوزيع اسهم هذه الشركات على اكبر قدر ممكن من المواطنين ... وكلنا يذكر كيف كان المؤسسون يوزعون الاسهم على رجال الجيش والشرطة وعلى اعضاء جمعية المهندسين والاطباء وعلى كافة الفئات المهنية العليا ... أي ان قطاعاً عريضاً من المواطنين تشابك مع هذه الشركات ... وكان المواطنون يتهافتون على اقتناء تلك الاسهم التي يكسب من خلال بيعها آلاف الدنانير ... أما الذي يشتريها فهم أولئك المضاربون الذين اصبح معظمهم اليوم من المحالين الى المؤسسة ... فالبائع هنا هو المواطن المتطلع للثراء ... والمشتري هو محال الى الهيئة ... والأزمة تكمن في ان المحالين الى الهيئة سيرفعون دعاوي ضد المواطنين من كافة الفئات المذكورة واذا علمنا ان عدد الشركات المخالفة تقارب ٤٠ شركة وان كل شركة طرحت ملايين الاسهم موزعة على آلاف المواطنين فلنتصور كم مواطن سيقف في قفص الاتهام بدعوى من محال يطالب بالغاء صفقة غير قانونية كان يأمل ان يستفيد منها.إن حجم الأزمة سيتسع.إنها ستصيب كتلة كبيرة من الناس، وهنا تكمن الأزمة.

وليت ان المشكلة تقف عند هذه الحدود ... انها تتعدى تلك الحدود اذ ان رأس مال الشركات المقفلة كان يدفع ـ العادة ـ جزء بسيط منه وغالباً مايكون ٢٥٪ ... فلو افترضنا ان احدهم ساهم بشركة مقفلة سعر السهم الواحد ديناراً واحداً فانه سيدفع في البداية ربع مليون ديناراً ثمناً لمليون سهم و يسدد الباقي فيما بعد ... فلو باع هذا الشريك اسهمه المليون على شخص آخر وقبض الثمن فان سجلات الشركة تمتنع من تقييد شخصين اثنين عن اسهم مشتركة ... وتكتفي بالاسم الاول ... فعندما تبدأ مطالبة الشخص الأول بتسديد ال ٧٥٪ المتبقية فانه سيطالب المشتري بتسديد المبلغ وسيقوم المشتري برفع دعوى ببطلان البيعة لكي لا يدفع ال ٧٥٪ فتلزم المحكمة البائع الأول بالتسديد للشركة .. انها حقاً كارثة ستوسع دائرة المنكوبين في أزمة المناخ.

● كان الحل مجاناً

بعد ان حكمت المحكمة الابتدائية بقبول رفع الدعاوى ضد هذه البيوع و بعد ان رفضتها محكمة الاستئناف صار الحل بيد محكمة التمييز ولقد كان الحل مجانا بيد محكمة التمييز ... ذلك لو ان المحكمة نظرت الى القضية بابعادها المختلفة ولم تكتف بمجرد النظر اليها من الناحية القانونية ... فالناحية القانونية المجردة واضحة صريحة ببطلان البيعة والغاء الصفقات ... ولكن من المستفيذ ومن الخاسر؟! ومن المذنب هنا؟ هل البائع وهو المواطن المخدوع المتطلع الى الثراء السريع ؟ أم ذلك المشتري الذي عقد صفقته وهو يعلم أنها باطلة ولكنه يرجو منها ربحا اكبر؟ ومن خدع الاثنين ؟ أي الاجهزة التي ورطتهم ؟ ولماذا كان السكوت طوال هذه المدة ؟ واين اجهزة رقابة وزارة التجارة ؟ لاشك ان تمام العدل يقتضي الاجابة على هذه الاسئلة ... ولو كان حكم محكمة التمييز هو رفض تلك الدعاوي لانحصرت المشكلة في المتورطين في أزمة المناخ ... اما وان حكمها جاء لصالح رفع الدعوى فان الأزمة ستجر حشداً هائلا من الناس ألا ترى عزيزي القارىء ان حل العقدة الأساسية في هذه المشكلة كان بحكم من محكمة التمييز ... وان الحل الآخر الذي سيتقدم به بعض النواب هو سحب مبالغ كبيرة من الملايين من خزينة الدولة ورصدها لحل تلك المشكلة ... أليس كان الحل مجانيا بيد محكمة التمييز وسيصبح بالملايين في يد مجلس الأمة !!

● ما دخل الاسلام بهذه المشكلة ؟

من المبادىء الأساسية التي نتعلمها في الدعوة الاسلامية ان الاسلام ليس مسؤولا عن معالجة الاخطاء الناتجة عن الانحراف عنه .. فليس معقولا ان تضع الجاهلية مشاكلها وتطالب الاسلام بحلها فان عجز اتهمته بالعجز ... ومشكلة المقفلات كمشكلة المناخ ... كلتاهما مشكلتان نشأتا عن وضع اقتصادي منحرف ... ربوي .. لا اسلامي .. فالحديث عن حل اسلامي لتلك المشاكل لا ينبني على أسس موضوعية وجادة ... وهل يعني هذا ان يترك الاسلاميون مشاكل الأمة تستفحل وتنمو مالم يعالجوها جذريا ؟! بالطبع لا ... فالمسلم مطالب بان يحد من انتشار الفساد كما هو مطالب بأن يقطع دابر الفساد ... كما انه مطالب بان يعالج هموم الناس التي نشأت عن انحرافهم وذلك ضمن قواعد واصول شرعية تحكم تفكيره وسلوكه ... فاذا خير بين مصلحة تستدعي وراءها مفسده ترك هذه المصلحة حتى لا تأتي المفسدة ... وان خير بين ضررين اختار اقلهما ضرراً ... وان خير بين مصلحة العموم ومصلحة الخصوص فيما لا يتعارض مع الشرع اختار مصلحة العموم ولو كانت على حساب مصلحة الخصوص .. ومن هذا كثير يتعلمه المسلم...

وفي هذه المشكلة لا بد للمسلم ان يشارك هموم شعبه و يقترح عليهم الحلول العادلة .. وان يضع في اعتباره عند حل هذه المشكلة.

- ● انتظام ميزان العدل
- ● اختيار اخف الضررين.
- ● مراعاة مصلحة عموم الناس.

● حول مشروع القانون المقترح لحل أزمة المقفلات

تقدم خمسة نواب ـ وهم خالد السلطان، حمود الرومي، مبارك الدبوس، خالد الجميعان، ومريخان سعد ـ بمشروع قانون لاعادة توازن المقفلات .. وجاء المشروع في ٦ مواد غير المادة التنفيذية ... وكان اخطر مافيه المادة الأولى التي تدعو الحكومة الى المشاركة بجزء من اموال الخزينة العامة «اموال الشعب» لاعادة التوازن لميزانيات الشركات الكويتية ذات الاكتتاب المغلق «المقفلة» ... وهذا البند يعتبر اخطر بند يعنينا نحن ... فالمال العام ليس صدقات تدفع للمقامرين ... ولا يحق للمشرع أو الحاكم ان يتصرف فيه بهذه الصورة لأنه ليس ملكا لجيل واحد بل للاجيال القادمة التي لم تقل كلمتها بعد فيما نقوم به من تصرفات ... لذلك نحن ندعو الجميع الى رفض هذه الفكرة ابتداء من منطلق الشرع الاسلامي الذي يتمسك به النواب الخمسة الافاضل ومن منطلق المصلحة العامة...



● النائب خالد السلطان :
من مقدمي مشروع حل المقفلات

كما ان البند الثالث جاء يشترط على الشركات المقفلة بالتزامها بعدم الاقراض والاقتراض دون النظر في اغراض تلك الشركات ... فلو ان شركة الانتاج الفني امتنعت عن الاقراض والاقتراض فهل يا ترى تأخذ صبغتها الشرعية ؟؟ هذا سؤال مهم كان يجب ان يتساءله الاخوة مقترحو المشروع ؟

● الحل كما نظن :

١ ـ بعد ان وقفت محكمة التمييز مع النظرة القانونية المجردة دون اعتبار لعواقب الحكم ... اصبح من مسؤولية الدولة بسلطاتها المختلفة محاصرة المشكلة خاصة وانها اصدرت اربعة قوانين لحماية صفقات الاسهم الآجلة ... وطالما ان الصفقات النقدية بلا حماية قانونية فانه يستلزم عليها اصدار قانون لحماية هذه الصفقات التي اشترك فيها المواطنون المتطلعون الى الثراء كما اصدرت القوانين التي جاءت لحماية الصفقات التي اشترك فيا الاثرياء فعلا.

و يجب ان يتضمن هذا القانون صفقات البيوع في الشركات المقفلة والخليجية التي منع تداول اسهمها في الكويت ... كما يجب ان يسبغ هذا القانون الصفة القانونية على الصفقات النقدية في المقفلات «والخليجية» حتى يستقر التعامل بين الناس ...

٢ ـ تصفية الشركات المقفلة المخالفة والخاسرة طبقاً للقانون الذي نص على تصفية أية شركة تخسر أكثر من ٧٥٪ من رأس مالها.

٣ ـ الشركات التي خسرت اقل من ٧٥٪ من رأس مالها تدمج مع مثيلاتها الخاسرات واللاتي أسست للاغراض المتشابهة..

٤ ـ اما الشركات غير الخاسرة فتستمر في عملها.

● واخـــيراً :

اننا ندعو الدولة بكامل أجهزتها لأن تتبنى مبادىء الاقتصاد الاسلامي والتي ارتكزت على قوله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا» وان تحاول ان تكون الرائدة في تقديم نموذجا عمليا وعصريا لتلك المبادىء الاسلامية ونظن ـ والله اعلم ـ انها ستتجنب بذلك كثيراً من الكوارث والمشاكل. والله الموفق.

قـراءات

■ قال زعيم امريكي يهودي إثر اجتماعه مع حسني مبارك لمدة سبعين دقيقة ان الرئيس المصري أكد له التزامه باتفاقات كمب ديفيد وأنه يريد الاحتفاظ بعلاقات ودية مع الكيان الصهيوني !!

● ● ●

■ صرح وكيل وزارة الخارجية السودانية ان ليبيا توالي تهديداتها للسودان وأنه ثبت للسلطات الأمنية السودانية تورط ليبيا في الأحداث الأخيرة التي جرت في جنوب السودان وأبدى قلق حكومته من قيام ليبيا باعتداءات على الأراضي السودانية في المستقبل.

● ● ●

■ منح ريغان وسام الحرية وهو أعلى وسام في الولايات المتحدة الى اسرة انور السادات تقديراً من الشعب الامريكي لجهود السادات من أجل السلام، وسوف يتم تسليم الوسام لعائلة السادات يوم ٢٦ مارس القادم.

● ● ●

■ أكد مسؤولون حكوميون امريكيون ان الولايات المتحدة أوقفت ارسال أية شحنات جديدة من الدبابات الى الجيش اللبناني الذي لن يستطيع حسب اعتقادهم البقاء طويلا كقوة مقاتلة. وقد اعرب هؤلاء المسؤولون عن أنه لم يعد هناك سوى ٥٠ أو ٦٠ بالمائة من جنود الجيش اللبناني الذين يمكنهم القتال.

● ● ●

■ ذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان وليد جنبلاط تقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة في الاسبوع الأول من مارس القادم، وذكر المسؤولون الامريكيون ان جنبلاط سوف يحصل على التأشيرة المطلوبة.

■ تضامـن

توقف المحامون في الكويت عن العمل لمدة ساعة يوم ٢٢ فبراير الحالي وذلك استجابة لدعوة نقابة المحامين الكويتيين احتجاجاً على ممارسات بعض الأنظمة العربية واعتداءاتها على حقوق الانسان العربي وحرياته وللمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

وقد قام المحامون الكويتيون بتسجيل بيان النقابة في الجلسات القضائية في المحاكم المختلفة.

وجاء في بيان النقابة ان عدم احترام حقوق الانسان العربي والاصرار على قهره واهدار كرامته والاعتداء على حريته في ابداء رأيه هي السبب الرئيس لجميع الهزائم التي حلت بالأمة العربية.

كما طالبت النقابة بالغاء قوانين الطوارىء والمحاكم الاستثنائية واحالة المتهمين الى محاكمات عادلة ونزيهة.

وفي غضون ذلك أصدر المكتب الدائم للمحامين العرب توصية الى جميع النقابات العربية بالتوقف عن العمل تضامناً مع المعتقلين السياسيين واحترام حقوق الانسان العربي.

○ ○ ○



■ تصريح جنبلاطي

أبدى زعيم الطائفة الدرزية وليد جنبلاط معارضته لاستعمال الفلسطينيين لأراضي لبنان كمنطلق لهجماتهم على الكيان الصهيوني، ورحب بالتواجد الدولي على الأرض اللبنانية.

وكان جنبلاط يتحدث الى صحيفة نيوزويك الامريكية حول الاحداث اللبنانية وفي معرض رده على سؤال حول أمن الحدود الشمالية لدولة العدو قال جنبلاط ان الوجود العسكري التابع للأمم المتحدة باستطاعته السيطرة على الجنوب اللبناني بعد تعزيز هذا الوجود بحيث يصبح قادراً على منع وقوع أية هجمات من الحدود الشمالية لدولة العدو.

وأضاف جنبلاط قائلا ان لبنان دفع ثمناً باهظاً من أجل القضية الفلسطينية، ولم يعد بامكانه بعد اليوم ان يتحمل استخدام الفلسطينيين للتراب اللبناني لمهاجمة اسرائيل إذ علينا ان نحرص على لبنان قبل كل شيء.

○ ○ ○

■ إجـرام صهـيوني

ذكرت الأنباء الواردة من فلسطين المحتلة أنه تم العثور على عدد من القنابل اليدوية المربوطة بساعة توقيت داخل احدى المدارس العربية في مدينة يافا المحتلة.

وذكرت هذه الانباء ان احد المدرسين العرب قد اكتشف تلك القنابل في ساحة المدرسة حيث يتجمهر الطلاب في ساعة الصباح وتبين بعد الفحص أن القنابل كانت معدة للانفجار خلال فترة الزحام الصباحية مما كان سيؤدي الى مقتل وجرح عشرات الطلبة.

ومن ناحية ثانية كشفت أنباء وردت من القاهرة عن محاولة لم تنجح جرت أخيراً لتفجير القنصلية الاسرائيلية في الاسكندرية، وان السلطات المصرية فرضت ستاراً من السرية التامة على هذه القضية وكان الحاخام الصهيوني المتطرف كاهانا قد صرح انه قام بارسال تهديدات لعدد من الشخصيات المصرية المعارضة لاتفاق كمب ديفيد.

■ هجـوم نـاجـح

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية في اسلام أباد ان السفارة الروسية في العاصمة الافغانية تعرضت لهجوم بالصواريخ في منتصف هذا الشهر، وذكرت ان تعزيزات روسية من رجال البوليس توجهت عند منتصف الليل الى السفارة لزيادة الحماية.

وقامت المدفعية الروسية المرابطة حول السفارة بقصف المنازل القريبة من دار السفارة بحجة قيام المجاهدين الأفغان بقصف السفارة من هذه المنازل.

وذكرت الانباء انه لم يعرف مقدار الخسائر التي سببها الهجوم، إلا أن مصادر المجاهدين الأفغان ذكرت ان العشرات من المتواجدين في السفارة وحولها سقطوا مابين قتيل وجريح.

■ تهجـير

بدأت القوات الكتائبية اللبنانية بتهجير المسلمين من قراهم في منطقة جبيل شرقي بيروت حيث تم اقتحام عدة منازل وطرد سكانها بحجة اسكان مهجرين مسيحيين مكانهم.

وتساءل مراقبون في العاصمة اللبنانية عما اذا كان حزب الكتائب قد بدأ تنفيذ قرار غير معلن بتهجير أبناء القرى الاسلامية. وتساءل المراقبون ايضا هل بدأ الغزو السكاني لانشاء الكيان المسيحي ؟

وذكرت بعض العائلات المسلمة التي وصلت الى بيروت ان مسلحين



■ قطـع علاقـات

أعلنت الحكومة الاردنية في نهاية الاسبوع الماضي عن قطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع ليبيا، وأمرت السفير الليبي بمغادرة الأراضي الاردنية فور صدور القرار واستدعت أيضاً سفيرها في العاصمة الليبية.

وجاء القرار الاردني نتيجة للهجوم الذي وقع على السفارة الاردنية في العاصمة الليبية وأدى الى احراق مبنى السفارة بكامله، واكد رئيس الحكومة الاردنية ان عناصر من المخابرات الليبية وحرس معمر القذافي قاموا باقتحام مبنى السفارة واشعال النار فيه وذلك وفق تخطيط مدبر.

وقد حاولت ليبيا ان تزج الفلسطينيين في هذا الحادث إلا ان رسالة مستعجلة سلمت للسفير الاردني بعد الحادث مباشرة من ممثلي المنظمات الفلسطينية المتواجدة في ليبيا تؤكد على عدم وجود أي علاقة لأي فصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية بالحادث وأعربوا عن دهشتهم لاقحامهم في مثل هذه الامور التي لا يمكن ان تخدم القضية الفلسطينية.

○ ○ ○

تابعين لقوات الكتائب حضروا الى قريتهم وطلبوا منهم مغادرة البلدة لاسكان مسيحيين مكانهم.

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين الذين يعيشون في منطقة جبيل والتي تقع تحت سيطرة قوات الكتائب يبلغ ٥٠ ألف نسمة. والمسلمون يشجبون هذه الممارسات التي سوف لن تزيد النار الا اشتعالا

في الهدف

الخطـا والخطـر

هناك خطأ وخطر في علاقة الحكام ودعاة الاسلام ولابد من تصحيح الخطأ لتفادي الخطر.

الخطأ هو أن رجال الحكم في العالم الاسلامي يظنون ان دعاة المسلمين ينافسونهم على الكراسي و يسعون لتقو يض سلطاتهم فهم لذلك يعادونهم على تفاوت في درجات العداوة.

والخطر هو أن يقصر الدعاة تقصيراً في تبديد هذا الوهم الذي لا أصل له وأن يتقاعس العاملون عن إزالة كل شبهة تساعد على ذلك الاعتقاد الخاطيء.

ذلك هو الخطأ وهذا هو الخطر فكيف ندرأهما لحفظ كيان الأمة ووحدتها؟

العمل يجب ان يكون من شعبتين :

الأولى معلقة في عنق الحكام والثانية في عنق الدعاة. أما الحكام فعليهم أن يستجيبوا لداعي الله و يجربوا الاستجابة العملية للاسلام ومنهجه الرباني فسيرون رأى العين إقبال الدعاة بكلياتهم اليهم في تجرد واخلاص وسينعمون بنعمة تجاوب عامة الناس وخاصتهم و بذلك يكسبون تأييداً منقطع النظير لم يحلموا به أبداً.

أما الدعاة فعليهم تمييز رسالتهم بما ميزها الله به فهم لا يريدون من سعيهم جزاءاً ولا شكورا بل كما يقول الشهيد سيد قطب في معالم في الطريق : «ونحن لا ندعو الناس الى الاسلام لننال منهم أجراً، ولا نريد علواً في الأرض ولا فساداً ولا نريد شيئاً خاصا لأنفسنا إطلاقاً وحسابنا وأجرنا ليس على الناس انما نحن ندعو الناس الى الاسلام لأننا نحبهم ونريد لهم الخير مهما آذونا لأن هذه هي طبيعة الداعية الى الاسلام.».

وفضلا عن ذلك على الدعاة الابانة للجميع أنهم مجرد أفراد من مجموع الأمة التي يعملون لردها الى دينها رداً جميلا، فهم ليسوا حكومة داخل حكومة وانما يعبرون عن رغباتهم عبر القنوات الشرعية التي جعلها الله أساساً للحكم في الاسلام حيث ان الأمر شورى بين الناس وهم لا يدعون الى الرهبنة ولا الى كهنوتية انما أساس العمل عندهم النصح فان قاموا بواجب المناصحة فذلك هو الواجب شرعا فلا يظن أحد أن هنالك سعي ابتغاء الاحتواء أو جري تطلعا للاستعلاء.

ذلك هو المنهج القريب الذي يمكن أن يحمي كيان الامة من الخطأ والخطر كما بينه كاتب اسلامي في مقال طو يل جيد قبل ربع قرن من الزمان.

بيد أن هذا المنهج القريب تقف في طريقه عقبات شتى أرجو ان اتحدث عنها قريبا بإذن الله.

محمد اليقظـان

■ فلسطينيات

■ سقط عدد من الجنود الصهاينة بين قتيل وجريح خلال عملية فدائية جريئة نفذها الفدائيون الفلسطينيون في مدينة غزة المحتلة، وذكر ان قنبلة يدوية ألقيت على دورية يهودية في ميدان فلسطين بالمدينة مما حدا بقوات العدو الى محاصرة المنطقة واعتقال عدد من المواطنين.

● ● ●

■ ذكرت انباء الضفة الغربية المحتلة أن وفداً كبيراً يضم سبعين شخصية فلسطينية سيصل الى العاصمة الاردنية لمتابعة لقاء القمة بين عرفات ـ الحسين و يعتقد ان مهمة الوفد تتعلق ببحث الجانبين على استئناف الحوار بينهما.

● ● ●

■ ذكر تقرير نشرته الصحف الاردنية ان المواطنين العرب في يافا عثروا على كمية ديناميت في مقبرة طاسو الاسلامية بهدف تدمير المقبرة وذلك في إطار حوادث مماثلة تتعرض لها الأماكن الاسلامية.

● ● ●

■ اتخذت وكالة الغوث الدولية قراراً يقضي باغلاق معهد التدريب المهني ومعهد المعلمات ومعهد المعلمين في كل من الطيرة وقلنديا ورام الله، و يأتي اغلاق هذه المعاهد تأكيداً على سوء الاوضاع التعليمية التي يعاني منها أبناء الوطن المحتل.

● ● ●

■ اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني سبعة فتيان تتراوح اعمارهم مابين ١٢ ـ ١٨ عاما بدعوى قيامهم برشق السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة، كما قامت قوات الاحتلال بمداهمة منازل عدد من المواطنين في مخيم عايدة القريب من الدهيشة وقامت بتفتيشها.

تقرير خطير

• محنة المسلمين في اندونيسيا هي محنة المسلمين في كل انحاء العالم



• من يحمي هؤلاء من حقد المنصرين

يتضمن التقرير الخاص باندونيسيا والذي اعدته الهيئة التي يطلق عليها اسم «برامج مساعدات التنمية للمؤسسات التطوعية الامريكية العالمية في اندونيسيا» والذي قامت بنشره دار تبادل معلومات المساعدات الفنية التابعة للمجلس الامريكي للخدمات التطوعية بنيو يورك في مارس ١٩٨٢م معلومات هامة عن نشاط البعثات التبشيرية في اندونيسيا.

والتقرير المذكور يوجد لدى الأمم المتحدة بنيو يورك، حيث يحصل العديد من المنظمات الامريكية غير الحكومية المدرجة اسماؤها في التقرير على دعم من العديد من الوكالات التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو واليونيسيف ... الخ. في تقديمها لبرامج مساعدتها في مجال الغذاء والطب ... الخ. الى الجماهير في الدول النامية. وتقدم هذه المنظمات التبشيرية مساعدات الأمم المتحدة (المدفوع جزء من قيمتها من خلال الاسهام السخي للدول العربية/الاسلامية) كما لو كانت هذه المساعدات ترد من مصادر هذه المنظمات التبشيرية في الوقت الذي تستخدم فيه البعثات التبشيرية مثل هذه التسهيلات في دعم برامجها التنصيرية.

وجدير بالذكر ان كافة المنظمات المدرجة بالتقرير المذكور منظمات امريكية وبعضها لا يعرف عنه بوضوح انه من المنظمات التبشيرية المسيحية. لأنه بهدف تجنب توجيه الانتباه اليها قامت بتغيير اسمائها كما ان بعضها الآخر ليس من المنظمات الدينية الا انها مع ذلك تقوم بدور تبشيري على نفس المستوى من الخطورة وهي تنشر مبادىء العلمانية والعصرية من خلال صبغ المجتمع بالصبغة الغربية من خلال استخدام مفهومها الخاص «بالتنمية والتقدم» والحقائق الواردة فيايلي هي عبارة عن موجز عن بعض المنظمات الامريكية الحكومية التي تضمنها التقرير ـ و يعرض الموجز لاسم المنظمة وحقل نشاطاتها وعدد العاملين بها وميزانيتها:

١ ـ مجلس الارسالية الطبية الكاثوليكية:
و يهتم بالطب والصحة العامة وتبلغ ميزانيته ٢١٩٠٠٠ دولاراً.

٢ ـ خدمات الاغاثة الكاثوليكية:
وهي منبثقة عن المؤتمر الكاثوليكي الامريكي وتهتم بالطب والصحة العامة وتنمية المجتمع والمعونات المادية وتقدم المعدات والرعاية الاجتماعية في الجزر الرئيسية باندونيسيا ـ والعاملين بها ٣ امريكيين، ٢١ وطنيين وقد بلغت ميزانيتها في ١٩٨١ مبلغ ٢٤٦ر١١٠ر٢٢ دولاراً امريكياً.

٣ ـ صندوق الاطفال المسيحي:
و يهتم بمراكز خدمة المجتمع والتعليم والتنمية الصناعية والادارة والرعاية الاجتماعية ـ يعمل به ١٣ من الوطنيين اضافة الى بعض العاملين من جنسيات مختلفة، وقد انفق في عام ١٩٨٢ حوالي ٠٠٠ر٢٢٠٠ دولاراً.

٤ ـ خدمات الكنيسة العالمية:
وتعمل من خلال المجلس الاندونيسي لتنمية المجتمع والطب والصحة العامة يعمل بها مدير امريكي، ٣٣ من الوطنيين ـ كانت ميزانيتها في عام ١٩٨١ حوالي ٠٠٠ر١٣٥ دولاراً.

٥ ـ جمعية «الرحمة الدولية»:
وتهتم بالرعاية الاجتماعية والتعليم وتنظيم الاسرة ورعاية الايتام والاطفال اللقطاء، و يعمل بها ٣٩ موظف محلي، ٢١٠ متطوع محلي، وقد بلغت ميزانيتها عام ١٩٨٢ حوالي ٠٠٠ر١٦٥٠ دولاراً.

٦ ـ جمعية التبشير الخارجية المعمدانية المحافظة:
وتهتم بالطب والصحة العامة و يعمل بها ٧ من الامريكيين و١٨ من الوطنيين في عام ١٩٨٠ بلغت الميزانية ٣٣٣٢٧٠ دولاراً.

عن النشاطات التبشيرية في أندونيسيا

(ملحوظة: ليست تلك هي الميزانية الحقيقية للجمعية)

٧ ـ ارسالية التحالف الانجيلي:

وتقوم بادارة ٥٨ مدرسة ابتدائية في ايريان جايا، وتهتم بالطب والصحة العامة، و يعمل بها جهاز يضم ٤٧ من المتخصصين والاطباء الامريكيين والكنديين ـ ليست هناك معلومات عن الميزانية.

٨ ـ الخبرة بالمعيشة الدولية:

وتهتم بالتعليم و برامج اللغة الانجليزية والتوجيه الثقافي للاجئين، و يعمل بها ٢٠ امريكياً، ٣٦٠ فيتنامي/كمبودي و٨١ من المحليين. وقد بلغت الميزانية لعام ١٩٨٢ حوالي ١٢٠٠ر٠٠٠ دولاراً.

٩ ـ برنامج آباء الرعاية:

وتقدم منحا دراسية للاطفال الاندونيسيين وتساعد الاسر التي لديها اطفال وتعاني من الفاقة من خلال تكفل افراد من الولايات المتحدة واستراليا و بريطانيا وكندا وهولندا بها ـ كما تهتم بتنمية المجتمع والتعليم والطب والصحة العامة و يعمل بها ٨ من الامريكيين ومن الجنسيات الأخرى، ٥٠٩ من الوطنيين العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية.

١٠ ـ مؤسسة هيلين كيلر:

وهي تقوم بخدمة الاطفال المعوقين، وتهتم بالطب والصحة العامة والبحوث و يعمل بها اربعة من الامريكيين. وقد بلغ ما انفقته في عام ١٩٨٢ حوالي ٨١٤ر٠٠٠ دولاراً.

١١ ـ الكنيسة اللوثرية في امريكا:

وتهتم بالتعليم والصحة العامة ويعمل بها ١٠ من الامريكيين ـ بلغ انفاقها في عام ١٩٨٢ حوالي ٣١٦ر٠٠٠ دولاراً.

١٢ ـ اخوات (راهبات) الارسالية الطبية:

وتهتم بالطب والصحة العامة و يعمل بها امريكي واحد، ٢٨ من جنسيات مختلفة اضافة الى ٢٠ من المحليين.

١٣ ـ اللجنة المركزية للمينونايت:

وتهتم بالتعليم والمساعدات المادية وتقديم المعدات وانتاج الغذاء والطب والصحة العامة و يعمل بها ١٠ من الامريكيين. وقد بلغ ما انفقته في عام ١٩٨١ حوالي ٢٢٧ر٠٠٠ دولاراً.

١٤ ـ جمعية طيران الارساليات التبشيرية:

وهي تقوم بدعم النشاطات التبشيرية المسيحية التي تعمل في المناطق النائية في ايريان جايا وكاليمينتان وسولو يزي، وتيمور بتشغيل طائرتين تحوي كل منهما عشر مقاعد، وطائرة بها ١٨ مقعداً، ١٢ طائرة ذات ٦ مقاعد وثلاث طائرات هليوكو بتر في ايريان. و٨ طائرات ذات ٦ مقاعد لكل من كاليمينتان وطائرة واحدة ذات ست مقاعد في سولو يزي وطائرتين ذات ست مقاعد في تيمور ـ و يبلغ اجمالي عدد الطائرات ٢٦ طائرة وثلاث طائرات هليوكو بتر و يعمل بها ٤٠ شخصا (٣٣ طيار، ٥ اخصائيين في الاتصال اللاسلكي و٢ اداريين) ولدى هذه الجمعية ١٨ مهبط للطائرات ـ لا توجد معلومات عن ميزانيتها.

١٥ ـ جمعية عبر القرون الجديدة:

وتهتم بتنمية المجتمع والانتاج الزراعي ـ و يعمل بها ٨ من الامريكين ـ و بلغ ماانفقته في ١٩٨١ حوالي ٧٥٤ر٠٠٠ دولاراً.

١٦ ـ او بور انك:

وتهتم بالتعليم وتساعد في نشر كتب المدارس الثانونية والجامعات. و بلغ ما انفقته في ١٩٨٢ حوالي ٧٥ر٠٠٠ دولاراً.

١١٧ ـ جمعية التعميد الجنوبية:

وتهتم بالتعليم والطب والصحة العامة ـ و يعمل بها ٣٩ امريكي، ٤٤١ من العمال المحليين. وقد بلغ ما انفقته في ١٩٨١ حوالي ١٢٥ر٠٠٠ دولاراً.

١٨ ـ المعهد الصيفي للغويات:

و يتهم بالتعليم و برامج اللغة الانجليزية، و يعمل به ٦٤ امريكياً و٢٨ من جنسيات أخرى ـ ليست هناك معلومات عن نفقات المعهد.

١٩ ـ منظمة الرؤية العالمية للاغاثة:

وتهتم بتنمية المجتمع وتقديم المساعدات المادية والمعدات وانتاج الغذاء والزراعة والرعاية الاجتماعية، و يعمل بها ٤ من الامريكين، ١١٩ من المحليين وقد بلغ ما انفقته في عام ١٩٨٢ حوالي ٦٦٥ر٤ر٠٠٠ دولاراً.

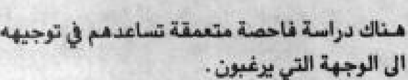
٢٠ ـ ارساليات الآباء اليسوعيين:

وتهتم بتنمية المجتمع ... الخ. يعمل بها ٦٠ قسيساً من جنسيات مختلفة و بعثات تبشيرية متجولة ـ ليست هناك معلومات عن الميزانية.

بالاضافة للمنظمات التي ورد ذكرها سلفا وتلك التي يغطيها التقرير، فان هناك العديد من المدارس والجامعات والمستشفيات ومراكز الشباب والحركات التعاونية وملاجىء الايتام ودور العجزة وكبار السن المسيحية/ الكاثوليكة التي تتبناها وترعاها منظمات تبشيرية في هولندا (وهي الدولة التي كانت تستعمر اندونيسيا من قبل) و بريطانيا، واستراليا وفرنسا والمانيا الغربية والدول الاسكندنافية وايطاليا وكندا ... الخ، كما ان **مجلس الكنائس العالمي الذي يقع مقره الرئيسي في جنيف والفاتيكان لديهما ممثلين رسميين عنهما في اندونيسيا يدعمهم متخصصون من أعلى المستويات يحملون** درجات عملية كالدكتوراه ... الخ. وهم يسهمون بنشاط في تخطيط وتنفيذ النشاطات التبشيرية في اندونيسيا. و بالرغم من عدم وجود ارقام دقيقة عن ميزانية وانفاقات النشاطات التبشيرية للدول الغربية/المسيحية الاخرى في اندونيسيا فمن السهل ان تقدر هذه الارقام بحوالي ١٠٠ مليون دولار سنو يا بما في ذلك انفاقات النشاطات التبشيرية الامريكية المشار اليها بعاليه. أما الرقم على المستوى العالمي فيصل الى بليون دولار سنو يا. ومع الأخذ في الاعتبار حقيقة ان المسيحية تعاني من متاعب خطيرة وانها في تدهور في الدول الغربية الى حد ان العديد من الكنائس يجري بيعها لأن المجتمع لم يعد يدعمها (تم تحو يل بعضها الى مساجد) فانه يكون من غير المعقول ان نعتقد ان أموال المنظمات التبشيرية تأتي من منظمات دينية في الغرب.

و بملاحظة الطرق التي تتبعها أعمال التبشير في الدول الاسلامية وغيرها من دول العالم الثالث وهي الطرق التي تركز على التنصير مهما كانت الوسائل بما في ذلك من الاغراءات المادية ومواجهة المجتمعات الاسلامية الى الحد الذي يحدث التوتر والاحتكاك، فانه يعتقد ان **الارساليات التبشيرية في العصر الحالي يستخدمها العالم الغربي كعميل يؤمن المصالح السياسية والاقتصادية الغربية**، كامتداد لفترة الحكم الاستعماري في الماضي وهو الدور الذي كان ينفذه جيش الاستعمار بأسلحة الاستعمار.

تقرير خطير عن النشاطات التبشيرية في أندونيسيا.



• نشاط تنصيري لا مثيل له

لذلك فان التبشير ماهو الا استعمار جديد يهدف الى التحكم في الموارد السياسية والاقتصادية للعالم الاسلامي، وكذلك السيطرة على عقول وثقافة المسلمين. انها لحقيقة واقعة ان هناك مبلغ بليون دولار يتاح لنشاطات التبشير المسيحية على المستوى العالمي من قبل الشركات الدولية في الغرب ومن الحكومات المسيحية والغربية.

و يعتبر النشاط التبشيري اكثر تغلغلا في المجتمعات من الاستعمار المسلح ففي اندونيسيا يمكن تقسيم هذا النشاط الى جهود كلها ترمي الى تكبيل ابناء اندونيسيا و وضعهم تحت مظلة التبشير بشكل او بآخر.

ففي قطاع التعليم على سبيل المثال تقدم الارساليات التي تعمل مع الكنائس في اندونيسيا جنبا الى جنب التبرعات للمدارس والجامعات لتنفيذ برامج معينة يشعر بمردودها أكبر عدد من الناس ـ وكذلك تقوم بانشاء المدارس خاصة مدارس المرحلة الأولى حيث تتم عملية تشكيل مفاهيم الاطفال في هذه السن المبكرة وانشاء اكبر عدد من مدارس الفصل الواحد في مناطق عديدة بدلا من انشاء مدرسة كبيرة في منطقة واحدة. وفضلا عن ذلك فانها تشرك معها جامعات وهيئات ومجموعات اسلامية في تنفيذ مآربها كما تقوم بتزويد الجامعات والمدارس بمدرسين من الارساليات وتقوم بتزويدها بالكتب والوسائل التعليمية والاجهزة السمعبصرية. وفي قطاع الصناعة تقوم بتنفيذ برامج للتدريب برامج لرفع كفاية العاملين وزيادة فرص العمل بالنسبة لهم وكذلك تشجيع الصناعات الصغيرة على مستوى الأسر والمجتمعات الصغيرة كما تقوم بتوزيع معدات لتوليد الكهرباء تغذي المناطق التي لا تغذيها الشبكة الرئيسية.

والملاحظ على وجه العموم ان تركيز الارساليات التبشيرية في اندونيسيا يكون دائما على نقاط الضعف في نسيج المجتمع بمعنى ان المناطق النائية لا تلقى رعاية الحكومة في جاكرتا تلقى كل الاهتمام من جانب الارساليات باعتبارها حقلا خصبا لجني ثمار نشاطاتها. وبمعنى أن المجموعات السكانية الفقيرة والمحرومة تجد نفس الاهتمام من جانب ارساليات التنصير.

وفي قطاع الزراعة تشارك الارساليات في تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية ومشاريع انتاج الدواجن واستصلاح الاراضي وتقدم التقاوى والحبوب وتشجع قيام التعاونيات الزراعية وادخال محاصيل زراعية جديدة وانشاء طرق في المناطق الريفية بل وانشاء بعض الجسور التي تربط بين مناطق الانتاج ومناطق التسويق وتقوم بتشييد قنوات الري، كما تقوم بتوزيع المضخات وغير ذلك من النشاطات المماثلة وتقديم الارشادات الزراعية.

وفي قطاع الرعاية الاجتماعية والصحية تقوم الارساليات بتقديم الغذاء والكساء للعديد من تلاميذ المدارس كما توفر الغذاء للعمال والفلاحين تحت شعار «الغذاء من أجل العمل»، وتدير الملاجىء للايتام واللقطاء ودور للعجائز والمسنين ومراكز لتنمية المجمع ولرعاية المعوقين وتأهيلهم، كما انها تدير مستشفيات عامة كاملة وعيادات، بل انها تدير بعض المستشفيات للقوات المسلحة هناك، كما تدير مستشفيات لرعاية المجذومين، وتنظم برامج لتنظيم الاسرة وتربطها ببرامج تهدف الى رفع مستوى دخل الاسرة ـ كما تمارس التعقيم والدعاية له بهدف الحد من عدد السكان المسلمين هناك. كما تقدم المنح والهبات والعطايا لكل برنامج يخدم اهدافها ومآربها.

وفي مجالي التعليم والثقافة، تقوم الارساليات بايفاد بعض الطلاب لدراسة الدكتوراه والماجستير خارج اندونيسيا، كما انها تنظم برامج لتعليم اللغة الانجليزية وتوزع الكتب مجانا وتقيم اندية ثقافية وتدير محطات اذاعة محلية واقليمية ترد اليها المواد والشرائط من الخارج حيث تتم ترجمتها الى اللهجات المحلية وتذاع هناك على انها من خدمات الارساليات للجمهور. كذلك تجري دراسات للغات واللهجات المحلية بهدف وضعها في خدمة اغراض الارساليات التبشيرية. ومما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان الجهاز العامل في هذه الارساليات يتمتع بخبرة وكفاية فائقتين و يضم نخبة من اصحاب التخصصات المختلفة من اطباء وطيارين ومدرسين وفنيين ومترجمين وخبراء زراعة وصناعة وتعليم وخبراء ثقافة واعلام وهذا الجهاز يعتمد في قيامه بعمله على ارتباطه بالكنائس المحلية في اندونيسيا والاهم هو ارتباط كل ارسالية بمجموعة من القواعد المتخصصة في الغرب التي تقدم لها العون والتوجيه، وتضم هذه القواعد مؤسسات كبرى ذات اغراض مشبوهة ونوادي كالروتاري والليونز وهي من منابر الماسونية التي تمثل أكثر الاتجاهات الهدامة عداوة للاسلام والمسلمين و بذلك يدرسون المجتمع هناك دراسة فاحصة متعمقة تساعدهم في توجيهه الى الوجهة التي يرغبون.

وقد يظن قارىء السطور التي سلفت ان جهود الارساليات التبشيرية تخدم المجتمعات بشكل أو بآخر، لكن تلك الجهود نفسها توضح حقيقتين على درجة فائقة من الاهمية: الأولى ـ هي ان الارساليات التبشيرية لم تترك بابا الا وطرقته ولم تجد طريقا الا وسلكته لتحقيق أملها في تنصير اندونيسيا وهو أمل يتحقق ببطء ولكن بشكل مؤكد فالتغلغل التنصيري لمس كل اعصاب الحياة هناك ونما وترعرع في كافة اشكال النشاطات الانسانية بل انه يشرك الاجهزة الحكومية بل و بعض الهيئات الاسلامية معه في تنفيذ بعض البرامج مما يعطيه قدرا من السلطة والاهم من ذلك قدرا أعظم من المصداقية ـ أما الحقيقة الثانية ـ فهي ان ازدهار النشاط التبشيري في اندونيسيا يعني غياب أو تقاعس المسلمين هناك والمسلمين القادرين على تقديم يد العون في كل انحاء العالم. هذه ماهي الا لمحة عن النشاط التنصيري في اندونيسيا ـ اذا تمعن فيها المؤمن سيدرك مدى الخطر الذي يحيق بأمة الاسلام ومدى الجهد الذي يتعين أن يبذل ضمن اطار مخطط مدروس للتصدي لهذا المد التنصيري النشط والدؤوب.

وإذا اجرينا احصاء لبقية المنظمات التبشيرية الامريكية في اندونيسيا، نجد انه توجد ٤٧ منظمة أخرى اضافة الى تلك التي اشرنا اليها في صدر هذا التقرير وكلها تعمل تحت غطاء واحد أو اكثر من النشاطات الحيوية كالمواصلات أو تنمية المجتمعات وأعمال التشييد والاسكان والتخطيط والتعاونيات وجمعيات الائتمان والاقراض والتخطيط الاقتصادي والتخطيط الانمائي والتعليم والمساعدات المادية وتقديم المعدات والانتاج الغذائي والزراعة والتنمية الصناعية والطب والصحة العامة والتغذية وخدمات السكان والخدمات الاسرية وادارة الاعمال والادارة العامة والرعاية الاجتماعية ومجالات المرأة والشباب، ان **محنة المسلمين في اندنيسيا هي محنة المسلمين في كل انحاء العالم**، و يستوجب الامر ان يكون التصدي على نفس المستوى و بنفس القدر من التنظيم والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والاخلاص «ولينصرن الله من ينصره».

جرائم روسية وحشية في أفغانستان

قوات العميل باربراك كارمل والقوات الروسية الغازية يبدو أنها هذه الأيام وامام الضربات الناجحة لمجاهدي الاتحاد الاسلامي بدأت وعلى نطاق واسع باتخاذ اسلوب الأرض المحروقة مستخدمة في ذلك كافة الاساليب والوسائل الوحشية والمحرمة دولياً ضد المدنيين العزل من السلاح عدا سلاح الايمان والعقيدة ... ظناً من العملاء والغزاة ان مثل هذه الاساليب ستثني قوات المجاهدين عن متابعة الطريق الجهادي الذي خطوه بدمائهم... فقد افادت الانباء الواردة من محافظة ننغرهار أن الطائرات السوفياتية استخدمت الغاز الكيماوي في المناطق الريفية في مديرية بني كوت واسقطت قنابل نابلم أحرقت عدداً كبيراً من المنازل وقتلت اكثر من ٥٠ مدنيا.

ومما يجدر ذكره ان قوات الاحتلال السوفياتي كانت في فبراير الماضي قد اتخذت نفس الخطوات غير الانسانية وذلك انتهاكاً للقوانين الدولية واستخدمت الغاز الكيماوي في قرية لاغرجو مما ادى الى قتل اكثر من ٦٠ مدنيا.

و يوم ٥ يناير الماضي لقيت ١٦ امرأة وطفلا مصرعهم بقصف الطائرات السوفياتية الوحشي في مديرية سروبي بمحافظة بكتيكا علما بأن ثكنة سروبي المحاصرة تقع على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب اروغون وان المديرية حرة منذ ٣ سنوات مضت من سيطرة ادارة كارمل.

و يعتقد ان سبب القصف يرجع الى وجود ٥٢ امرأة وطفلا منتمين الى عوائل الحزب الحاكم والذين احتفظ عليهم المجاهدون بعد ان سيطروا على مدينة اروغون وذلك من أجل حراستهم. وظن الروس ان هؤلاء النساء والاطفال يقيمون في سروبي.

كما بدأت سلطات الاحتلال الروسي حملة ابادة ضد الأهالي المدنيين العزل، منذ بدء السنة الجديدة، في ولايات غاس ريش، جوزجان و بلخ.

واذاعة كابول نفسها قد اكدت مقتل ٢٥٦ واعتقال ٢٥٠ من الأهالي.. ولكن مصادر المجاهدين داخل الوطن المحتل تؤكد ان العدد الحقيقي يفوق الفين من القتلى والمعتقلين في هذه المناطق.

وفي محافظة غزني أفادت التقارير ان قوات الاحتلال الروسية تسببت مؤخراً في استشهاد ١٤٠ من الأهالي من بين الرجال والنساء والاطفال، عقب هزيمتها في هجوم على معاقل المجاهدين بمنطقة غودل القريبة من مدينة غزني.

وتقول المعلومات الواردة من ولاية بكتيكا ان الطائرات الروسية قصفت مناطق بالولاية عقب استيلاء المجاهدين على مطار أروغون. وقد استشهد عدد من المواطنين من جراء القصف الروسي العشوائي الذي تأثرت منه ١١ قرية في المنطقة. وتقول هذه المعلومات كذلك ان القائد خالد فاروقي ورجاله المجاهدين قد أحكموا الحصار على المنطقة العسكرية بمدينة أروغون حيث يدور قتال شديد بين المجاهدين والقوات الكارملية المحاصرة.

هل يعود المسلمون



«سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم»

نحن أمة لها تاريخ طويل وتراث ضخم ومن حقنا أن نعتز به وان نبني على تراثنا فان الأمة التي ليس لها تاريخ تحاول أن يكون لها، والتي لا تراث لها تفتعل أن يكون لها تراث، فكيف إذا كنا أمة بعض تراثها أو أن العصب الحساس في تراثها هو الاسلام. دين أبعاده الزمان كله والمكان كله والحياة كلها. لابد في التربية عندما نأخذ أولادنا بالتربية الدينية أو الخلقية أو السياسية أو الاجتماعية من الاعتناء بهذا التراث لكي نربيهم ونحن واثقون من أنهم قائمون على دعائم، ولذلك ينبغي أن نهتم بالتراث وان نلتفت اليه، وفي ذلك يقول شوقي:

مثل القوم نسوا تاريخهم
كلقيط عي في الحي انتسابا
أو كمغلوب على ذاكرة يشتكي
من صلة الماضي انقضايا

أي إنسان يصاب بفقدان الذاكرة ينتظر له تمام الجنون اذ ينعدم العقل الذي يفكر و يستنتج، والامة التي تغلب على ماضيها وعلى تراثها وتنبت صلتها الروحية والفكرية بمواريث الآباء والاجداد، فانها أمة ستكون لقيطة في الميدان الدولي فتحاول أي جبهة قوية ان تجعلها زيلا لها، كما ستكون من الناحية العقلية أمة ليس لها أساس في تربيتها ووجهتها، نريد أن نبني على تراثنا، نظر أبو هريرة على التجار في السوق وهم مشغولون بالأخذ والعطاء فقال: أنتم هنا وتراث محمد يقسم بالمسجد، فذهبوا الى المسجد فلم يجدوا إلا قراء للقرآن، فعادوا إليه يقولون: ما وجدنا شيئا غير قراء للقرآن، قال: وهل ترك محمد من تراث غير هذا الكتاب.

وتراث الاسلام هو القرآن الكريم والسنة المطهرة، والفقه الاسلامي بأعماقه التي استبحر فيها والآداب والتربية التي نهضت في تراثنا الروحي أو الوجداني أو الصوفي، وبعد تجريد هذا التراث من خرافات كثيرة لصقت به واقدام التصوف اكتسبته من قراءتي لابن تيمية، ولمدارج السالكين ولطريق المهجرتين لابن القيم اذ تعتبر كتب تربيه وكتبه قلوب.

والشعر العربي، الجاهلي والأموي والعباسي حتى هذا العصر يعتبر تراث. تاريخنا بمده وجزره، عند الازدهار والضياع، و يجب ان نأخذ من هذا التراث ايجابياته وسلبياته، فعند الانتصارات نعرف مفتاح النصر، عندما انتصر التتار في موقعة عين جالوت على جيوش المسلمين وشاع أنهم لا يقهرون، كان مفتاح النصر كلمة (وآ سلاماه)، فاذا رجعنا للتراث استطعنا ان نتعرف على مفتاح النصر عند الضوائق الحالكة، ونحتاج لهذا التراث لمعرفة معدننا ماهو وما يصلح به وما يصلح له، وعند قراءة الشعر الجاهلي للتعرف على طبيعة الأمة العربية إذ أن هؤلاء «الجاهليون» هم آباء الصحابة، المعدن النفيس الذي أختير لحمل هذه الرسالة يجب أن يعرف، وذلك يمكن من خلال الشعر الجاهلي نفسه، عندما يصف رجل مسلم النفسية التي يمثلها هو وانجاله عندما يقال لي: ألا تبكي أخاك؟ وقد أرى مكان البكاء، لكن بنيت على الصبر. وأمة تمثل الآن ألف مليون شخص بنيت على الجزع وعلى الطراوة والرخاوة، أين هي من الأجداد؟

ومن الصفات الأصيلة التي تضمنها الشعر الجاهلي نعرف حكمة الله التي تجلت في اختيار هذه الامة التي كلفت بنقض بناء الامبراطورية الرومانية التي سيطرت لستة قرون غربا، والكيان الفارسي الذي سيطر على الشرق، وما كان يمكن انهيار هذه الحصون التي اقتحمها التخريب والاستبداد والجبروت والعلو في الأرض الا على أيدي أناس من ذاك النوع الذي بني على الصبر والافتخار بالقتال

إلى تراثهم ؟





بقلم فضيلة الشيخ : محمد الغزالي

والقتل في المعارك. ولذلك كان لابد من التناسب بين الامة والرسول الذي انزل فيها.

اذا كان العالم الآن شرقاً وغرباً يعتز بأمور كثيرة فلا يمكن أن تناوش هذه الحضارات التي شمخت بالضلال وتطاولت بالفساد وأن تلين قناتها أبدا أمام الطفولة الفعلية والنفسية، ولا يمكن ان تنهار الا أمام جبابرة تعتز بالله لا بنفسها ولا بالضلال، فما يبكي يذكر و يتغنى به بكاء لثرى حزائننا ونبكي مع الباكين، وقديما أراد اليهود أن لا ينسوا حقهم الذي ضاع فجاءوا الى جوار حائط المبكى وأخذوا يبكون حوله. ولكننا نسينا البكاء على الأندلس، فنسيت بأن لي أرضا اسمها الاندلس. بل اصبح الشباب المسلم يذهب الى الاندلس باحثاً عن الفساد ولو درسنا المحفوظات والأدب العربي لتذكرنا وعرفنا :

تبكي الحنيفية السمحاء من أسف

فما بكى لفراق الألف هيمان

على ديار من الاسلام خالية

قد اقفرت ولها بالكفر عمران

حتى المحارين تبكي وهي جامدة

حتى المنابر تبكي وهي عيدان

لماذا لا يبكي الخلف ليعرف ان له حقاً، ولكن نسينا هذا التراث حتى نضحك ولا نبكي وحتى نعيش لنلتمس اللهو والنكت.

لقد تميزت أمتنا بأنها دقيقة في معرفة تراثها كما تميزت أيضا بالاسناد، ولا يوجد في العالم كله غير كتاب واحد تواتر كما سمعه الملك من الله وسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الملك ونسمعه الآن غير القرآن.

وفي السنة الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء مايشاء نحن نريد ان نعرف تراثنا و بأساليبنا التي دربنا عليها وعرفنا بها أمتنا وتراثنا من منابعه الصافية، ولن نسمح للآخرين بالتلاعب فيه، ومن

قبل ١٥ سنة استطاع جاسوس يهودي واسمه كوهين ان يكون الرجل الثاني في حزب البعث العربي ولكن الصدف وحدها هي التي كشفته وقد كان يمكن أن يكون موجها أو كاتباً كبيراً أو وزيراً للتربية والتعليم أو اي شيء، وفي أمة تائهة مبتعدة عن تراثها يستطيع صهيوني أن يوجهها..

فلابد لنا اذن من معرفة تراثنا ودراسته جيداً لمعرفة انفسنا وقد بذل الكثيرون جهداً مقدرا في ذلك، ولكن ان يكون على الاقل شريف النية، عندما دخل المستشرقون في تراثنا وزعموا أن الشعر العربي كله في الجاهلية لا أصل له. ومن العرب الفارغين ايضا من صدق التراث الاجنبي وتبعه، ومن الناس ن ينظر الى تراث لكي يحرف الكلم عن مواضعه ولكي يلعب بالحقائق، ومن الناس من ينظر الى أجزاء معينة من التراث بل من الحاضر نفسه، وقد جاء في كتاب التعصب والتسامح أنه قيل لغاندي أن عالماً انجليزياً دقيقاً ألف كتاباً عن الهند واحصى مثالب الهنود، و بعد أن أخذ غاندي الكتاب وقرأه قال : هذا الكاتب يشبه كانسي الطرق في بلادنا لا تقع عيونه الا على الأقذار. وهذا شأن بعض الكتاب حيث تتوقف مهمتهم بالبحث عن العيوب.

وفي مصر كان هناك نزاع بين الشيخ عبدالحليم محمود والشيوعيين وكان أن تم تأليف كتاب ضد الاسلام، وتناولت الكتاب في أحد الخطب وقلت : أنه قد حاولنا أن نتحدث مجازاً عن ما نسميه باشتراكية الاسلام وانه اصطلاح ابتدعناه نحن من باب سد الطريق على اليساريين لنريهم ان أحسن ما عندهم بعض نصوص وقواعد عندنا، وكان البعض يريد أن يجعل من الاسلام نفسه فلسفة للشيوعية والمادية، فمثلا لا يمكن قبول تفسير أن المد الاسلامي عبارة عن حركة البروليتاريا في جزيرة العرب والتي تريد ان تأخذ حقوقها من السادة عبدة الأصنام.


• بيير الجميل : الكتائب

لبنان إلى أين ؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر — الحلقة الأولى

• الطرح الاسلامي للقضية يلقي الضوء على حقيقة الأحداث وأسبابها وخلفياتها.

قبل تسع سنوات أي في العام ١٩٧٥م قام مسلحون نصارى بتوقيف سيارة ركاب كانت تقل بضع عشرات من الفلسطينيين المقيمين في بيروت ثم قاموا بقتل جميع الركاب. ومنذ ذلك الحين وحتى هذه اللحظات كان القتل هو الشعار الذي التقى عنده جميع اللبنانيين، وكانت حربهم الأهلية تلك من أعظم المآسي التي شهدها العصر الحديث، و يكمن عظم المأساة كون اللبنانيين لم يكتفوا بالقتل المتبادل فيما بينهم بل وجهوا الدعوات للآخرين للمشاركة في تلك العمليات، ومن هنا كان دخول الفلسطينيين والسوريين واليهود والامريكان والفرنسيين ..... و بذلك عاش لبنان خلال هذه السنوات كرنفالا مستمراً للقتل والتدمير والخطف والذبح .. لم يشهد التاريخ المعاصر له مثيلا. لهذا كله كان من حقنا وواجبنا ان نصرخ في كل الوجوه المشاركة والصامتة.

لبنان ... الى أين؟

لبنان والتضليل الاعلامي

ان المتتبع لما تنقله وسائل الاعلام المختلفة عن القضية اللبنانية منذ بدايتها وحتى الآن يلاحظ مدى التضليل الذي تمارسه هذه الوسائل الاعلامية في عرضها للأحداث اللبنانية على الرأي العام الدولي والاسلامي والعربي ... على حد سواء، ونتيجة لمبدأ التضليل الذي انتهجته الوسائل الاعلامية كان التخبط والتناقض واضحان كل الوضوع في عرضها للأحداث مما أدى الى انعكاس هذه التخبط الاعلامي على الرأي العام الذي وقع في حيرة كبيرة أمام هذه القضية وسوء فهم يكاد يكون كاملا للأحداث اللبنانية وأسبابها وخلفياتها....

و يكمن هذا التضليل في نوعية الطرح الذي كانت تطرحه وسائل الاعلام في تفسيرها وتحليلها للأحداث اللبنانية.

ونستطيع ان نحدد ثلاث اتجاهات لتلك الوسائل الاعلامية التي تصدت لعرض الأحداث اللبنانية، وسنعرضها باختصار يتناسب مع المقالة المحددة.

أولا : الاتجاه الغربي : والذي تمثله وكالات الأنباء الغربية والصحف والاذاعات ... الغربية ومن يدور في فلكها من وسائل واجهزة اعلام

• المأساة اللبنانية من أعظم المآسي التي شهدها العصر الحديث.

• التضليل الاعلامي أدى الى سوء فهم للأحداث اللبنانية.

مختلفة في العالم الثالث والعالم العربي وهذا الاتجاه يحاول تفسير الأحداث على أنها صراع بين المدافعين عن الديمقراطية الغربية وبين دعاة الفوضوية والشيوعية...

ثانيا : الاتجاه اليساري : الذي تمثله وسائل الاعلام لدول المعسكر الشرقي وهذا الاتجاه يحاول تفسير الأحداث وفق النظرية الماركسية من حيث ادعاء وجود تناقضات في المجتمع اللبناني أدت الى الصراع بين الرأسمالية اللبنانية عميلة الغرب وبين الحركة الشعبية اللبنانية....

ثالثا : الاعلام العربي : وهذا الاعلام لا يعتبر اعلاماً منفرداً بذاته لكونه اعلاما تابعا لأحد الاتجاهين السابقين، فالاعلام العربي ليس اعلاماً مستقلا انما هو اعلاما يتأرجح مابين الولاء للغرب والولاء للشرق لذلك كان طرحه للقضية اللبنانية يدور في هذا الفلك أو ذاك..

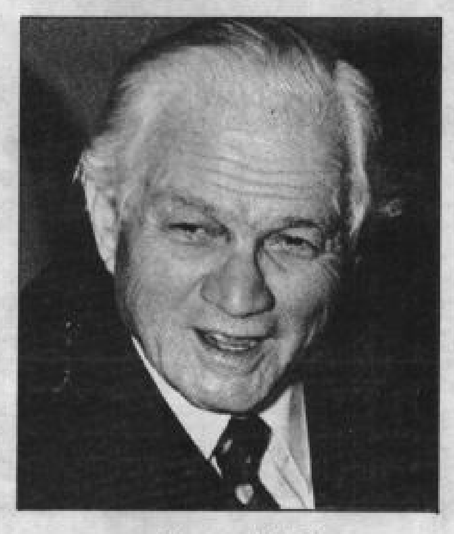
لبنان والطرح الاسلامي

لقد كان الطرح الاسلامي للقضية اللبنانية هو الطرح الوحيد الذي ألقى الضوء على حقيقة الأحداث وأسبابها والخلفيات الكامنة وراء تلك الأحداث ... وقد كان الطرح الاسلامي منطلقاً من حقائق قرآنية.. ووقائع تاريخية ... وأحداث ووثائق سياسية .. لهذا كله جاء التفسير الاسلامي للأحداث اللبنانية معبراً عن حقيقة القضية.

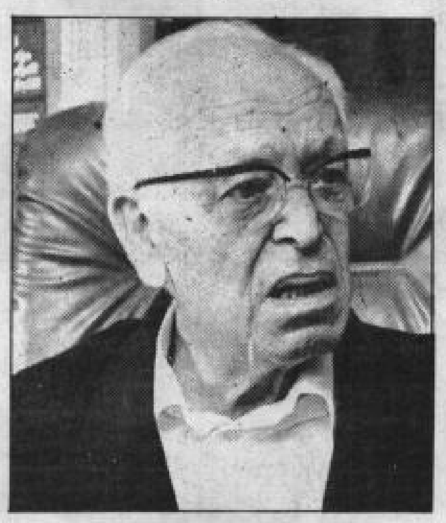
فما هو هذا التفسير ؟؟

ـ الحقيقة الأولى التي انطلق منها الطرح الاسلامي في تفسيره للأحداث تكمن في قوله تعالى : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).
وقوله تعالى : (يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء).
هذه الحقيقة القرآنية تعطي حكما قطعيا ثابتا الى يوم القيامة يقضي بحتمية الصراع المستمر بين الباطل الذي يمثله اليهود والنصارى وبين الحق الذي يمثله الاسلام.

ـ الحقيقة الثانية : وتكمن في الوقائع التاريخية التي لا يستطيع منكر إنكارها أو مبتغ للحقيقة اغفالها، هذه الوقائع يمكن تحديدها وباختصار فيمايلي:



• كميل شمعون : النمور



• فرنجية : المردة

• التوجه الصليبي نحو المنطقة متمثلا بالحملات الصليبية المتوالية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي.
• احتلال الصليبيين لعدد من المراكز والثغور الاسلامية في المنطقة وعلى رأسها القدس حيث ارتكبوا مجازر دموية رهيبة ذهب ضحيتها مايقرب من ٧٠ ألفاً من المسلمين.
• حملات التنصير والتبشير المستمرة من خلال الارساليات المعروفة..
• الهجمة الاستعمارية الاوروبية على المنطقة ابتداء من حملة نابليون وانتهاء بتقاسم الدول الأوروبية للمنطقة وتقسيمها الى كيانات تابعة للنفوذ الاوروبي..
• مساهمة النصارى في قيام الكيان اليهود في قلب العالم الاسلامي فلسطين..
هاتان الحقيقتان القرآنية منها والتاريخية كونتا المنطلق الأساسي للطرح الاسلامي للقضية اللبنانية، ثم تأتي بعد ذلك المنطلقات الأخرى المتعلقة بالأحداث والوثائق السياسية .... وهنا لابد لنا لتوضيح هذين المنطلقين من أن نتعرض لمواقف العناصر المؤثرة والفاعلة المتواجدة على الساحة اللبنانية مثل النصارى ـ الدروز ـ العدو الصهيوني.... الخ.

النصـــارى

بداية نحب ان نؤكد على أن جميع المظاهر الخلافية بين الطوائف النصرانية اللبنانية هي حقيقة قائمة لا يمكن انكارها كما هو الحال في جميع انحاء العالم النصراني حيث الخلافات المذهبية تمتد عبر التاريخ النصراني، ومن هنا فاننا نجد تبايناً ملحوظاً في المصالح بين هذه الطوائف يصل أحياناً الى حد الصراع الدموي والتصفيات الجسدية، إلا أننا مع كل هذه المظاهر لابد لنا ان نؤكد أيضا على حقيقة ثابتة أخرى وهي الأهم بالنسبة للعالم الاسلامي، هذه الحقيقة تتمثل في أن جميع الطوائف النصرانية على إختلافها وتصارعها فيما بينها إلا أنها تلتقي وبشكل يصل الى حد التلقائية على كراهية الاسلام والمسلمين.

ومن هنا فان جميع الميليشيات النصرانية ابتداء بكتائب الجميل الى نمور شمعون الى مردة فرنجية الى حراس الأرز الى ميليشيات سعد حداد الى .... الخ... تصب كلها في اتجاه واحد هو العداء المتأصل للاسلام والمسلمين، ومن هنا فان مواقفهم كلها كانت تنطلق من هذه الحقيقة.

ولا نريد هنا ونحن نتحدث عن لبنان الآن ان نذهب بعيداً عبر التاريخ اللبناني لتعذر ذلك في هذه العجالة الصحفية، لذلك سنكتفي بعرض مواقفهم تلك خلال السنوات الماضية مع بداية الحرب الأهلية.

(يتبع في العدد القادم)

مغزى الاتصالات الأمريكية-الفلسطينية

• امريكا ملتزمة بعهد كيسنجر مالم تعترف المنظمة باسرائيل وقراري ٢٤٢، ٣٣٨

• وسيط امريكي اجتمع بعرفات خمسين مرة مدتها اربعمائة ساعة!

بقلم : عبدالله الصالح

• شولتز : لا للمنظمة

ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية في عددها الصادر يوم ١٩ فبراير الجاري أن الولايات المتحدة الامريكية أجرت محادثات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية استمرت تسعة أشهر بهدف اقناع رئيسها السيد ياسر عرفات بالاعتراف باسرائيل.

وقالت الصحيفة أن وسيطاً امريكياً يدعى جون دو ين مروز رئيس الاكاديمية الدولية للسلام في نيو يورك هو الذي مثل الولايات المتحدة في المباحثات واجتمع بياسر عرفات مباشرة لخمسين مرة بلغ مجموع ساعاتها خمسمائة ساعة! وان هذه المباحثات وصلت لنتيجة حاسمة كان من المفترض أن ترد عليها المنظمة في منتصف شهر يونيو ١٩٨٢، لكنها توقفت بسبب الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

اعتراف متبادل

وقد جرت المباحثات مابين شهر اغسطس ١٩٨١م وشهر يونيو ١٩٨٢ وكان ضابط الاتصال بين الوسيط والرئيس الامريكي نيكولاس فيليو بتس مساعد وزير الخارجية أنذاك والسفير في القاهرة في الوقت الحاضر.

وأضافت الصحيفة أن الطرفين كادا يتوصلان للاتفاق على ضرورة الاعتراف المتبادل. المنظمة تعترف باسرائيل وامريكا تعترف بالمنظمة!

وقالت الصحيفة أن هذه المباحثات قد اخفيت في حينها عن جميع الدول عدا بعضها التي بادرت الى نفي ذلك، كما نفته مصادر فلسطينية. أما «اسرائيل» فقد استغلت نشر الخبر وأضافت له خبراً أخر مفاده أن الادارة الامريكية تجري اتصالات مباشرة مع شخصيات فلسطينية مقربة من قيادة المنظمة بهدف اقناعها بالدخول في مفاوضات حول «الحكم الذاتي» في الضفة الغربية وقطاع غزة! وأن هذه الاتصالات تترجمت بزيارة مسؤول فلسطيني لواشنطن حديثاً كان الهدف منها الاطلاع على صيغة مباحثات قمة ريغان ـ مبارك ـ حسين التي انتهت في واشنطن منذ اسبوعين.

وقد استغلت اسرائيل ذلك لاثارة زوبعة احتجاج على السياسة الامريكية الجديدة! وعلى تأزم العلاقة الامريكية الاسرائيلية! وتأكيد رفضها لاجراء أي مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية كما جاء على لسان سفيرها في واشنطن!

وقد ترافقت هذه الأنباء مع أنباء أخرى عن تشكيل وفد فلسطيني من ٧٠ شخصاً من شخصيات الضفة الغربية ذكر من بينها الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ستتوجه الى عمان قريباً، في مسعى لدفع المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية وضرورة التنسيق بين الاردن والمنظمة في مفاوضات مستقبل الضفة والقطاع!

بعث مبادرة ريغان

وإذا استذكرنا أن النتيجة التي انتهت اليها قمة واشنطن الثلاثية بين ريغان والملك حسين والرئيس مبارك هي ضرورة المضي قدماً في بعث مبادرة ريغان مهما كان الجو السياسي غائماً ومهما طال الوقت.

واذا تذكرنا ان الوضع السياسي الحرج في

اعقاب الخروج من طرابلس وتشتت القوات الفلسطينية، اتضحت لنا بصورة اكبر ملامح الحل الامريكي بشأن القضية الفلسطينية والذي اصبح محصوراً في مفاوضات مباشرة بين الاردن وممثلين فلسطينيين واسرائيل !

من هنا يمكن القول أنه بغض النظر عن نفي بعض الجهات العربية والفلسطينية فان ما ذكرته الصحيفة الامريكية غير مستبعد تحليلا ومنطقاً ومعلومات. فالتحليل يقول ان منظمة التحرير التي ضاقت بها السبل على اتساعها، ووجدت نفسها ضعيفة من بعد قوة، كان لابد لها وهي تعلم وتوقن بأن نصيبها في أي حل لا يمكن ان يتم الا اذا قنعت امريكا بذلك وأرادته ! كان لابد لها ان تسعى للاتصال المباشر بامريكا رغبة في الاعتراف بها وبحقها في الجلوس على مائدة المفاوضات. ولعل هذا ما قصده عرفات عندما قال لسنا اشباحاً عندما سئل في مقابلة تلفزيونية عن مدى اعتراف امريكا بالمنظمة !

وجاءت المعلومات لتؤكد التحليل ليس في هذا الوقت فحسب بل منذ عشر سنوات تقريباً.

فالاتصالات السرية الامريكية ــ الفلسطينية كما كشفت عنها الصحافة الامريكية وايدتها شخصيات فلسطينية رسمية كياسر عرفات وزهدي الطرزي وحاتم الحسيني والدكتور ادوار سعيد وغيرهم غير خافية على أحد.

طريقان

فقد بدأت هذه الاتصالات على يدي كسينجر في عهدي نيكسون وفورد واستمرت في عهدي كارتر وريغان.

وكانت الاتصالات تتم عن طريقين :

ــ طريق المخابرات وكانت تتم بمسؤول الاستخبارات الفلسطينية علي حسن سلامة الذي اغتيل في بيروت منذ ثلاث سنوات.

ــ طريق الاتصالات المباشرة وغير المباشرة عبر شخصيات فلسطينية معروفة كلقاء يانغ ــ الطرزي وكيسنجر ــ الدجاني في المغرب أو عبر بعض المسؤولين العرب كالاتصالات التي اعترف بها محمد مزالي لصحيفة الاخبار المصرية في ٨٢/٧/١٨. أو الوفود الامريكية الزائرة كوفد مجلس النواب الذي حصل من عرفات على ماسمي «بوثيقة عرفات» التي اكد فيها عرفات قبوله لقرارات الأمم المتحدة جميعها. وقد اجمعت المصادر على ان هدف الولايات المتحدة من تلك الاتصالات هو ماجاء في عهد كيسنجر الذي اعطاه لاسرائيل والذي مفاده، أنه لا يمكن للولايات المتحدة الاعتراف بالمنظمة مالم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨. وهي السياسة التي أصرت عليها الادارة الامريكية على ألسنة فانس، وهيغ وجورج شولتز الذي سارع الى تأكيد هذا الموقف في اعقاب ما نشرته صحيفة النيو يورك تايمز عن الاتصالات الامريكية الفلسطينية السرية.

سرية باستمرار !

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، إذا كانت الادارة الامريكية تصر على موقفها الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير وتعلن ذلك باستمرار، فلماذا تلجأ للاتصالات السرية وتسرب ذلك للاعلام الامريكي بين فترة وأخرى ؟!

واظن ان الاجابة على هذا التساؤل ليست صعبة ولا غامضة. فلو رجعنا الى ملف العلاقات السرية الامريكية ــ الفلسطينية لوجدنا أنها كانت تنشط و ينشط الكشف عنها عند أحد أمرين :

الأول : عندما تريد امريكا ان تحقق لها مصلحة ذاتية أو غير مباشرة كحماية الرعايا الامريكيين في لبنان عندما تعرضوا للخطر اكثر من مرة منذ اشتعال الحرب اللبنانية. أو معرفة خفايا اغتيال السفير الامريكي في بيروت فرانسيس ميلوي عام ١٩٧٧م. أو طلب التدخل للافراج عن رهائن السفارة الامريكية في طهران ! أو الافراج عن بعض الاسرى اليهود وتحقيق وقف اطلاق نار بين الفدائيين واسرائيل كما حصل عامي ٧٨، ٨١م.

أمل الغريق

الثاني : وهو الأهم أن امريكا تصر على ان تبقى المحادثات مع المنظمة سرية لا لتضع حدا للهجوم والنقد الاسرائيلي والصهيوني، وانما لابقاء خيط أمل الغريق بالقشة قائماً. وهي لا تسرب معلوماتها عن الاتصالات الا في الاوقات التي تقوم فيها باتخاذ خطوات جديدة في سياستها الشرق أوسطية. فقد سربت مثل هذه المعلومات اثناء حصار بيروت وعندما كان فيليب حبيب يرتب اجراءات خروج القوات الفلسطينية من لبنان الى الشتات !

و يأتي افشاء هذه المعلومات الآن في الوقت الذي استقرت فيه سياسة ادارة ريغان على دفع مبادرته التي ترتكز على دور أردني بتفويض فلسطيني ! فالغرض اذن هو تهيئة جو عام ملائم لهذا التوجه. تريد امريكا ان توهم قادة العمل الفلسطيني والشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية عموماً أنها من خلال المبادرة أياها تريد أن تحقق شيئاً للشعب الفلسطيني وأنها من أجل ذلك ابقت على الاتصال مع المنظمة منذ عشر سنوات !

النقطة الأخيرة وهي مهمة أيضا هي ان قصة الاتصالات الامريكية الفلسطينية تكشف عن طبيعة السياسة الامريكية الازدواجية أو سياسة «العصا والجزرة» التي وسمت السياسة الامريكية في الشرق الأوسط منذ نهاية الحرب العالمية.

أليس مما يثير العجب حقاً هو استمرار التعلق بحبال الهوى الامريكية بالرغم من وضوح سياستها إزاء القضية الفلسطينية والعالم الاسلامي ككل الى مثل أشعة الشمس الساطعة ؟!

وصدق الله إذ يقول : «لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون» (الاعراف/١٧٩).

• عرفات : لسنا شبحا

• كيسنجر : عهد امريكي

لقطات

• أدت اضطرابات وقعت أخيراً في جنوب السنغال الى مقتل عشرات الأشخاص وذكرت مصادر أمنية سنغالية أن المخابرات السوفياتية تقف وراء هذه الاضطرابات بسبب توجه الرئيس السنغالي نحو الامريكيين وسماحه لهم باستخدام قاعدة بحرية جوية.

■ ■ ■

• تم عقد اتفاق عسكري جديد بين الولايات المتحدة والبرازيل يقضي باعطاء البرازيل دوراً أكبر في منطقة جنوب الأطلسي بالتنسيق مع واشنطن. كما يقضي الاتفاق بتزويد البرازيل بعدد كبير من الطائرات الحربية الامريكية.

■ ■ ■

• طلب الرئيس الفرنسي ميتران من وزارة الداخلية اعداد تقرير عن اللاجئين السياسيين المتواجدين في فرنسا وعن الصحف والمجلات والنشرات غير الفرنسية التي تصدر في باريس، اضافة الى النشاطات التي تقوم بها المخابرات الاجنبية في فرنسا!!

■ ■ ■

• بدأت المخابرات الامريكية دراسة الملف الصحي للرئيس السوفياتي الجديد قسطنطين تشيرنينكو بعد ان ظهر في التلفزيون الروسي اثناء تشييع جنازة اندروبوف وهو يتكىء على أحد المساعدين.

■ ■ ■

• عقد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتماعاً لبذل محاولة جديدة لايجاد تسوية تحول دون افلاس المجموعة وقال دبلوماسيون في العاصمة البلجيكية انه لم يتم احراز أي تقدم يذكر حول هذه المسألة.

■ ■ ■



• ضغط صهيوني

أثناء زيارة رئيس وزراء العدو اسحق شامير الى بروكسل للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة ناشد الوزراء الاوروبيين منح بلاده صفقة تجارية أفضل لمكافحة العجز التجاري، وحذر من انضمام اسبانيا للسوق المشتركة طالما لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، وادعى بأن قبول اسبانيا في عضوية السوق سيؤدي الى صعوبة التعامل التجاري مع بلاده.

وقال وزير خارجية اسبانيا الذي كان موجوداً في مقر السوق أن بلاده تريد عقد روابط أفضل مع دولة العدو في المستقبل.

وذكر في بروكسل ان مجلس السوق المشتركة سيأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر العدو فيما يتعلق بانضمام اسبانيا للسوق.

ويقول المراقبون أن هذا الوضع سيعتبر نوعاً من الضغط على الحكومة الاسبانية لاقامة علاقات دبلوماسية مع دولة العدو.

□ □ □

• تحالف

صرح رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني ان التحالف بين طوكيو وواشنطن يعتبر تحالفاً عسكرياً فريداً من نوعه.

وهذه أول مرة يقر فيها رئيس حكومة يابانية ضمنياً بوجود تحالف عسكري بين طوكيو وواشنطن.

وذكر مصدر مطلع ان ناكاسوني أدلى بهذا التصريح أمام لجنة برلمانية يابانية إثر استجواب عن حماية خطوط الملاحة بالقرب من السواحل اليابانية.

والجدير بالذكر أنه منذ هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية والقواعد العسكرية الامريكية متواجدة في الأراضي اليابانية.

□ □ □

• وساطة

ذكرت الأنباء ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بحث مع حسني مبارك في امكانية قيام تعاون بين البلدين في الوساطة بين الدولتين المتنازعتين الصومال واثيوبيا من أجل تهدئة الأوضاع على الحدود بين البلدين قبل عقد مباحثات واسعة لحل مشكلة اقليم اوغادين المتنازع عليه تحت اشراف مراقبين تختارهم كل من اثيوبيا والصومال.



وذكر مراقبون في العاصمة الاثيوبية ان نجاح الوساطة الفرنسية من شأنه ان يساعد اثيوبيا على التخلص من الاكثرية العظمى للقوات الكوبية التي ترابط على حدود الصومال بموجب اتفاق يقضي على أديس أبابا ان تدفع نفقات الجنود الكوبيين من المساعدات السوفياتية التي تقدم لنظام الحكم الاثيوبي.

بقي ان نعلم ان عدد الكوبيين العاملين في خدمة أثيوبيا ١٠ آلاف جندي وفني فقط!!

□ □ □

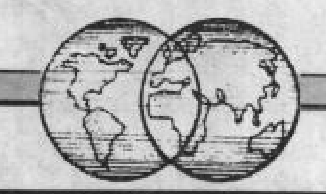
• كولونيل نازي

أعرب وزير داخلية تشيلي سيرجوجربا عن اعتقاده بأن طلب طرد الكولونيل النازي السابق والترراوف يتم في إطار حملة سياسية موجهة ضد نظام الجنرال اوغستو.

وأكد وزير الداخلية ان الضغوط التي تتعرض لها السلطات التشيلية من أجل طرد الكولونيل النازي تستهدف اثبات ان النظام الحاكم عاجز عن اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الاشخاص الذين يتعقبهم القانون.

وجدير بالذكر أن سلطات العدو الصهيوني لازالت تتعقب الضباط النازيين الذين شاركوا هتلر في قتل اليهود حسب ماتدعي هذه السلطات وكان عملاء المخابرات الصهيونية قد استطاعوا خطف الجنرال النازي إيخمان في الستينات من الارجنتين ونقلوه الى فلسطين المحتلة حيث تم اعدامه هناك.





• ســوء امانــة

كشفت دراسة قام بها مسؤولون حكوميون حول برامج المساعدات الامريكية لدول امريكا الوسطى عن فساد وسوء ادارة كبيرين.

وقالت أنباء صحفية ان دراسة قام بها مدققو حسابات تابعين لوزارة الخارجية ودراسة أخرى سرية غير مسموح بنشرها قامت بها لجنة من الكونغرس الامريكي كشفت النقاب عن إساءة في استعمال الأموال وتحويلها بشكل غير قانوني لمنافع شخصية عبر تزوير في الحسابات التي ظهر بها نفقات لم تصل في يوم من الايام الى شعوب أمريكا الوسطى التي خصصت المساعدات من أجلها.

□ □ □

• إعتقــال

اعتقلت السلطات الارجنتينية الجنرال ليوبولد غاليتري رئيس الارجنتين السابق والقائد العام للقوات المسلحة وذلك لمحاكمته بتهمة الفشل في توجيه حرب فوكلاند.

وكان الجنرال ليوبولد قد أمر القوات الارجنتينية في يونيو عام ١٩٨٢م باستعادة جزر فوكلاند وضمها الى الارجنتين مما ادى الى قيام القوات البريطانية بغزو الجزيرة واحتلالها بعد ان الحقت خسائر جسيمة في الجيش الارجنتيني.

وجاء أمر اعتقال الرئيس الارجنتيني السابق بعد أن ادلى بشهادته أمام المجلس العسكري الذي يحقق في الهزيمة التي أصابت الارجنتين في فوكلاند.

ويعتقد ان الرئيس السابق محتجز في احدى القواعد العسكرية القريبة من العاصمة تمهيداً لاعلان محاكمته.

□ □ □

رأي دولي

اغيثوا مسلمي الساحل الافريقي

عقدت مجموعة دول الساحل الافريقي (غامبيا وجزر الرأس الاخضر وفلتا العليا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد) اجتماعا في عاصمة النيجر في الفترة مابين ٣٠ ـ ٣١ يناير الماضي لدراسة آثار الجفاف الذي تعرضت وتتعرض له المنطقة منذ عام ١٩٧٣م والذي اعتبر في ذلك الحين ظاهرة استثنائية ستمضي مع الأيام لكن الأمر أصبح غير ذلك تماما، فالجفاف استمر في اكتساح المنطقة تاركا وراءه المجاعة المستديمة وموت آلاف البشر وملايين الرؤوس من الابقار والغنم والجمال. وانقلبت الظاهرة الى كارثة تمتد مع امتداد رقعة الصحراء التي تستمد قوة زحفها من قلة الأمطار الموسمية وضآلة مياه الانهار الاقليمية التي لم تنج منها حتى الدول الافريقية الواقعة على شواطىء المحيط الاطلسي مثل غينيا وساحل العاج وغانا وتوغو ونيجيريا و بنين.

وحسب تقرير حديث لمنظمة الأغذية الدولية فان سبع دول افريقية ساحلية من أصل ثمان دول انضمت الى قائمة الدول الافريقية التي تحتاج الى معونات غذائية خارجية.

وقد دعت الوفود المشاركة في اجتماع النيجر الى وضع استراتيجية غذائية متكاملة تشمل كل عناصر التنمية الريفية كالسيطرة على المياه الاقليمية وتنظيم الري بالاجهزة الحديثة وتخزين الحبوب وغرس المزيد من الاشجار في المناطق المتاخمة للصحراء. ودعت الوفود الى تنسيق السياسات التنموية الوطنية للدول الأعضاء في المجموعة الساحلية، كما قررت انشاء صندوق الساحل الافريقي لتمويل هذه الاستراتيجية الغذائية المتكاملة.

ولاشك ان اقامة مثل هذا الصندوق ضروري لانقاذ المنطقة من الكارثة التي أودت ومازالت تودي بأرواح الآلاف من البشر. والكل يدري ان الدول المعنية بالأمر دول فقيرة في مجموعها ولكنها في نفس الوقت دول اسلامية تستحق العناية والغوث من شقيقاتها من الدول الاسلامية الغنية، قبل ان ينتهز أعداء الاسلام وعلى رأسهم اسرائيل هذه الأزمة ليتغلغلوا من خلالها الى كسب ولاء هذه الدول تحت وطأة الجوع والفاقة واستعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تحت ضغوط الاغراءات المادية. ولايخفى على المسلمين ـ لو نجحت اسرائيل وحلفاؤها في ذلك ـ ما يمكن ان يتعرض له اخوانهم في الدين من محاولات جادة لصدهم عن دينهم الحنيف وحملهم على كراهية اشقائهم من المسلمين الذين لم يهبوا لاغاثتهم في محنتهم كما يدعو الى ذلك الاسلام. فالمسلمون في تراحمهم وتوادهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

ابوقحافــة

• منحة امريكية

قررت الحكومة الامريكية منح دولة العدو ٢٥٠ مليون دولارا من أجل تطوير طائرة «لافي» المقاتلة.

وقال بيان لوزارة الدفاع الامريكية ان الكونغرس وافق على اعتماد ٣٠٠ مليون دولارا لانفاقها على ابحاث وبرامج بشأن الطائرة لافي.

وجاء الاعلان عن هذه المنحة بعد مشاورات بين الكونغرس والادارة الامريكية لازالة الغموض حول كيفية انفاق الأموال التي اعتمدها الكونغرس وذكرت صحيفة هآرتس الصهيونية أن بعثة عسكرية أمريكية ستصل الى فلسطين المحتلة لبحث هذا الموضوع، كما أن الزيارة تأتي في نطاق الحوار الاستراتيجي القائم بين الولايات المتحدة ودولة العدو.

وجدير بالذكر ان قسما كبيراً من آلاف الملايين من الدولارات المقدمة من امريكا لدعم الكيان الصهيوني هي بالاصل من الضرائب التي تدفعها الدول النفطية العربية والاسلامية على أموالها الطائلة المودعة في امريكا فنحن نمد اسرائيل بالمال بشكل غير مباشر ونمد امريكا بالمال بشكل مباشر ... فهل من خطوة جريئة نسحب فيها اموالنا المستثمرة في البنوك الامريكية والغربية؟

• زيــارة خاصــة

تقرر ان يقوم رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ بزيارة بريطانيا زيارة خاصة خلال شهر مارس القادم حيث يحل ضيفاً على زعماء الطائفة اليهودية.

ومن المعروف ان حاييم ولد في مدينة بلفاست وتخرج من كلية الحقوق من جامعة كمبريدج البريطانية وخدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية حيث وصل الى رتبة ماجور.

ويعتبر حاييم هيرتزوغ الاسرائيلي الوحيد الذي تقلد وسام الامبراطورية البريطانية.

المركز الإسلامي في لندن:

في خطوة حول تجميع الأحاديث الشريفة في الكمبيوتر

مركز الكمبيوتر الاسلامي في لندن – بريطانيا – يقوم الآن باجراء اختبارات تمهيدية لتخزين الحديث النبوي الشريف عن طريق جهاز الكمبيوتر وانطلاقا من واجبنا الاسلامي قمنا بتسليط الضوء على هذه التجربة الجديدة لتعريف قرائنا بالخطوات التي تتم بها عملية التخزين والفوائد المجنية من وراء هذه العملية...

لقد قام علماء الاسلام السابقين بكل ما يجب و يستجب من رواية الحديث وحفظه وتدو ينه في المسانيد والجوامع والسنن الجامعة والخاصة بالعقائد والاحكام. وأفردوا الصحاح منها وأتموها بالمستخرجات والمستدركات عليها. فالجهد الذي بذله علماء الاسلام منذ عهد الصحابة الى أن تم تدو ين السنة يعتبر جهدا رائعا لا مزيد عليه. وان الطريقة التي سلكوها هي أقوم الطرق العلمية للنقد والتمحيص. فهم أول من وضع أصول البحث العلمي الدقيق للاخبار والمرو يات لأمم الارض أجمعين. فقد وضعوا تواريخ رواة الحديث ثم لغيرهم من العلماء، ورتبوا بعضها على حروف المعجم و بعضها على الطبقات، ونصبوا ميزان الجرح والتعديل لتمحيص المقبول والمردود من مرو ياتهم.

ثم وضع العلماء من بعدهم المعاجم لمفردات الحديث ولأوائلها لتسهيل المراجعة ووضعوا كتب الأطراف المبينة لروايات كل صحابي في كل موضوع. لقد تركوا لنا ثروة واسعة في ضبط سنن نبينا صلى الله عليه وسلم وهديه وشمائله وسيرته لم يوفق لمثلها ولا لما يقرب منها أحد من اتباع الأنبياء والمرسلين ولا غيرهم من الحكماء والحكام.

وقد تفنن العلماء في جمع الحديث وترتيبه وعنوا عناية تامة بتنو يعه وتبو يبه لكل مقصد. وكانت المقاصد تختلف باختلاف الأزمنة وما تدعو اليه حاجة كل زمن مما يحدث للناس من أحوال.

فبتلك الجهود الجبارة صار طريق علوم السنة معبدا ممهدا ولا تزال تتسع دائرتها في كل عصر بقدر ما يتجدد للبشر فيه من القضايا والمصالح السياسية والحكمة العقلية والأدبية والأصول التشريعية والنظريات العلمية التجريبية والمخترعات الفقهية والصناعية.

الأهتمام بعلوم الحديث

لكن الحياة الدينية العلمية التي بعثت الأولين على تصنيف تلك الاسفار العظيمة والحوافز التي شجعتهم على الاشتغال بها قد عرضت لها أمراض روحية وسياسية كثيرة فقد ضعف الاشتغال بهذا العلم الشريف واتخذوه مهجورا. حتى صار أكثر العلماء والخطباء والادباء والوعاظ والمدرسين والدعاة ومصنفي الكتب ومحرري الصحف والمجلات يجهلون علم الحديث فمنهم من لم تتهيأ لهم فرصة التعرف على كتب هذا العلم المعتمدة أو تهيبوا قراءتها أو تحيروا في اختيارها أو أشكل عليهم التمييز بين الصحيح وغيرها مما في غير الصحاح. واصعب من ذلك عليهم المراجعة للعثور على تخريج مايحتاجون اليه من الكتب المختلفة.

ان طاقات ضخمة لجمهور المشتغلين بعلوم الاسلام انطلقت في هذا العصر في مجالات من الاختصاص كالشعر والأدب والفقه والتفسير واستطاع بعضها أن يرتقى سلم الجودة وأن يصل حاضرنا بماضينا الفكري نحوا ما.

إن حاجات العصر العديدة والأحوال الاجتماعية والسياسية الجديدة لتلح على عناصر القيادة العلمية والفكرية الاسلامية، وتستدعي أن تتجدد صلة المسلمين القوية بالسنة لأنها والقرآن هما المصدران الأساسيان للتشريع والسلوك الاجتماعي المثالي في الاسلام.

ان الثورة الحديثة والاختراعات المتجددة في تكنولوجيا الاتصالات ونشر وتنظيم المعلومات – التجارية والاعلامية والعلمية – قد اتاحت أمامنا فرصة استخدام العقل الالكتروني (الكمبيوتر) في تخزين جميع أنواع هذا العلم الشريف في جهاز واحد، ثم تدو ينها وتدقيقها وتنقيحها وتبو يبها حسب حاجات العصر الحديث حتى تكون في متناول الطلاب والباحثين والعلماء والمفكرين المسلمين وغيرهم. ونرى أن علوم الحديث الشريف هي أقرب علوم الاسلام ملائمة للبرمجة باستخدام الكمبيوتر (العقل الالكتروني).

الفوائد الفنية العلمية الناتجة عن تخزين الاحاديث في الكمبيوتر

مزايا عامة :

١ ـ جمع أشتات حديث واحد من جميع كتب السنة.
٢ ـ تقييم الزيادات عامة وزيادة الثقة والزيادة على الثقة.
٣ ـ مقارنة الاحاديث بجميع صور المقارنة من تقابل الالفاظ واختلاف السياق والسباق.
٤ ـ معرفة أسباب ورود الاحاديث.
٥ ـ معرفة علل الاحاديث ـ السند والمتن.
٦ ـ معرفة الشواهد والمتابعات.
٧ ـ معرفة لطائف الاسانيد من العلو والنزول وغيرها.

دراسة الأسانيد باستخدام الكمبيوتر

١ ـ معرفة مدار الأسانيد كلها على غرار ما عرفه المديني.
٢ ـ تفصيل وتنقيح طبقات الرواة جملة وفي كل طبقة على حدة.
٣ ـ دراسة الوضع والوضاعين وأسباب الوضع في الاسانيد واصنافه.
٤ ـ معرفة المترجمين للرواة والتصحيف وغيرها في اسمائهم وكناهم.
٥ ـ ضبط اقسام علل الأسانيد وتقييم أسباب العلة.
٦ ـ التحكم على درجة الأسانيد من صحة وضعف بعد تغذية المعلومات الكاملة عن كل راو من صحته وضعفه وصحة سماعه من المحدثين.

محتوى التخزين لكل حديث

١ ـ الترقيم المسلسل
٢ ـ اسم الصحابي الراوي.
٣ ـ نوع الحديث (مرفوع، موقوف).
٤ ـ درجة الحديث (صحيح، ضعيف).
٥ ـ موضوع الحديث (مضمون).
٦ ـ طرق الحديث (اسناد).
٧ ـ مراجع الحديث (المخرج)
٨ ـ متن الحديث
٩ ـ غريب الحديث
١٠ ـ علل الحديث
١١ ـ طرف الحديث (على حروف المعجم)
١٢ ـ خلاصة الحديث
١٣ ـ معجم الألفاظ
١٤ ـ احاديث الباب (وفي الباب)
١٥ ـ شرح الحديث.
١٦ ـ استنباطات الحديث.
١٧ ـ اسم المشرف على تخزين الحديث (المحقق).
١٨ ـ تاريخ ادراج الحديث.
١٩ ـ متابعات الحديث.
٢٠ ـ شواهد الحديث.

يمكن البحث عن حديث معين أو احاديث بالسبل الآتية :

١) اسم الراوي من الصحابي.
٢) المخرج من أصحاب الأصول «كمتفق عليه» أو «مجمع على اخراجه» أو غير ذلك.
٣) موضوع الحديث في باب من أبواب العلم.
٤) اوائل الحديث على الترتيب الهجائي.
٥) من غريب الحديث أو أي كلمة من خلال الحديث على ترتيب المعاجم.
٦) اسماء الأمكنة والأفراد الواردة في خلال الحديث.
٧) رقم الحديث اذا كان معلوم مسبقاً.

المستفيدون من هذه الخدمة

وفيما يلي بعض من يتمكن من الاستفادة بهذه الخدمة بعد استكمالها :
١) المعاهد العلمية والجمعيات الاسلامية.
٢) الاقسام والكليات المتخصصة في علوم الدين في جامعات العالم الاسلامي.
٣) مكتبات المراجعة والمكتبات العلمية.
٤) ناشرو الكتب العلمية ومحققو الكتب.
٥) الكتاب والباحثون في الموضوعات الاسلامية.
٦) العلماء ورجال الافتاء والبحوث العلمية.
٧) الطلبة ـ دارسو علم الحديث أو علوم أخرى دينية.
٨) محررو الصحف والمجلات العلمية والدينية.

طبقات جميع حملة علم الحديث من الصحابة الى تدوين السنة

الأولى : الصحابة على اختلاف مراتبهم.
الثانية : كبار التابعين، كـ ابن المسيب.
الثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين.
الرابعة : طبقة تلي الوسطى كالزهري وقتادة.
الخامسة : صغار التابعين كالأعمش.
السادسة : معاصرو الخامسة كـ ابن جريج.
السابعة : كبار اتباع التابعين كمالك والثوري.
الثامنة : أوساط اتباع التابعين كـ ابن عيينة وابن علية.
التاسعة : صغار أتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي والطيالسي.
العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الأتباع كأحمد بن حنبل.
الحادية عشر : الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري.
الثانية عشر : صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي.

كيفية برمجة الأحاديث ؟

وعن كيفية البرمجة فانه يتم التخزين بعملية تعبئة استمارة خاصة بمحتوى الأحاديث، وافراغ كل المعلومات عن كتب الأصول الأساسية. وتمت الاختبارات بالبحث عن حديث او احاديث معينة بإعطاء الرقم أو اسم الصحابي أو المخرج أو درجة الحديث او نوعه أو أي لفظ من ألفاظ المتن.

وكانت النتيجة أنه تم العثور على الأحاديث المطلوبة بنسبة (مائة بالمائة) حيث يتم طبعها بالآلة الطابعة فوراً وبدقة وإتقان.

وقد تم إجراء اختبارات تمهيدية بتخزين كتاب (الاربعين النووية) ترجمة الدكتور (عزالدين ابراهيم). كما اضيفت معلومات فنية على تلك الاحاديث تهم الباحثين، مع التوسع في احصاء المراجع وضم اسناد وطرق تلك الاحاديث توثيقا لها.

هذا وقد عرض المركز مجموع احاديث الاربعين النووية في الكمبيوتر في (معرض الفنون للحضارة الاسلامية) الذي أقيم في (برمنجهام) وكان قد زار المعرض جمهور غفير من الناس اعجبوا بهذا المشروع المفيد.

دائرة المعلومات الاسلامية

ان القصد من وراء ذلك العمل الجبار هو تقديم خدمة علمية اسلامية لكافة المجتمعات الاسلامية وتسهيل الحصول على المعلومات عن الاحاديث النبوية وذلك ضمن الخدمات التي يقدمها مركز الكمبيوتر الاسلامي وعنوانه :

73 st. Thomas,s Road
London N 4 2 QJ ENGLAND

و يهدف مركز الكمبيوتر الاسلامي الى انشاء دائرة للمعلومات الاسلامية خدمة للأمة الاسلامية، وكانت بدايته مشروع انشاء مجمع الاحاديث النبوية الشريفة في جهاز الكمبيوتر. و يرأس المركز الاستاذ «مفتي بركة الله عبدالقادر» كما أن المركز لا يزال في مراحله الأولى إذ يحتاج الى الدعم المادي من أهل الخير، اضافة الى التبرع بالكتب الاسلامية وخاصة كتب علوم الحديث وكتب الأصول أو الشروح أو التحقيقات أو التخريجات.

من ملفات قضية الجهاد

هذا القس الخطير!

"٢"

• شنودة يهدد: إذا لم يتم تنفيذ طلباته، فإن الدم سوف يسيل في كل انحاء البلاد !!

القاهرة خاص:

[نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من الوثيقة الخطيرة التي أعدتها أجهزة الأمن المصرية عن دور الأنبا شنودة في اذكاء الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط في مصر منذ توليه بطريركا للأقباط الارثوذكس في عام ١٩٧١م وحتى عزله من منصبه في سبتمبر ١٩٨١م وتحديد اقامته..

وننشر في هذا العدد الجزء الثاني من الوثيقة التي تدين الأنبا شنودة بتهم خطيرة تصل عقوبتها الى الاعدام ... فهل بعد ذلك يمكن أن نرى هذا القس مرة أخرى في مقعد البطريركية الارثوذكسية في مصر؟!! مجرد سؤال.]

تقول الوثيقة:

«بتاريخ ١٩٧٧/١/١١ اجتمع بقساوسة محافظة المنوفية وحثهم على توعية ابناء الطائفة لزيادة النسل وتشجيع الشباب على الزواج استناداً الى أن مصر دولة قبطية من الأصل استعمرها المسلمون مما نجم عنه أن أصبح دين الدولة الرسمي على أساس من الغزو والاحتلال وانه اذا كان المسيحيون قد خضعوا للقهر بحكم الواقع فلقد كان واجبا أن ينص الدستور على أن الدين الرسمي للدولة يتألف من المسيحية والاسلام ... ووجه المجتمعين الى الاهتمام بالتبشير بالدين المسيحي والاشتراك في المؤتمرات السياسية والتردد على المواقع الجماهيرية والحكومية لاثبات قوة الوجود المسيحي.

ـ في خلال شهر اغسطس ١٩٧٧م ولمناسبة ما تداولته الصحف حول تطبيق قانون الردة، رأس عدة اجتماعات لكهنة القاهرة ورجال القانون المسيحيين والمجالس الكنسية لدراسة آثار هذا القانون على المسيحيين والعمل على اشعار المسؤولين عن طريق التكتلات المسيحية برفض هذا القانون.

في ٧٧/٨/٣١ تزعم المجمع المقدس على حد زعمهم وقرر تقديم مذكرة لرئيس الجمهورية تتضمن رفض الطوائف المسيحية تطبيق الشريعة الاسلامية وقانون الردة ... واقترح الأنبا شنودة في هذا الاجتماع أن يقوم أعضاء المجمع بمسيرة تضم أبناء الطائفة الى مقر رئيس الجمهورية والسفارات الأجنبية ووكالات الانباء، تعبيراً عن استيائهم من اضطهاد المسيحيين من جانب المسلمين الذين يؤيدهم المسؤولون في الدولة ـ غير أن المجمع ارجأ البت في اقتراح الأنبا شنودة انتظاراً لنتائج مقابلة السيد رئيس الجمهورية لمندوبي المجمع في ذلك الوقت.

ـ وبتاريخ ١٩٧٧/٩/١١ عقد اجتماعا بأعضاء مجالس كنائس القاهرة وعدد من المطارنة واتخذ قرارا باعلان الصوم الانقطاعي تعبيرا عن رفض مشروع قانون الردة.

ـ وعقب ذلك مباشرة عمل على التشكيك في القرآن الكريم فالقى محاضرة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية عنوانها: «انجيل برنابا وتعارضه مع القرآن» واستشهد فيها بآيات قرآنية مبتورة وببعض آراء العلماء للتدليل على تعارض ذلك الانجيل مع القرآن، وكان يهدف من جراء ذلك تشكيك المسلمين في صحة هذا الانجيل، لأنه الانجيل الوحيد الذي بشر بظهور نبي المسلمين.

ـ استغل حادث مقتل القس غبريال عبدالمتجلي، كاهن كنيسة التوفيقية بالمنيا يوم ١٩٧٨/٩/٣، فاوعز الى وكيل بطريركية الاسكندرية بعقد مؤتمرات لاثارة وتعبئة مشاعر أبناء الطائفة بالتشكيك في حيدة الشرطة وسلطات التحقيق ... وكان كل ذلك في وقت معاصر لمباحثات كامب ديفيد، حيث صور له وهمه أن تلك الظروف سوف تجبر المسؤولين على الانصياع لمطالب الاقباط الفئوية.

ـ حرض أعضاء مجلس كنيسة مارجرجس بأبي زعبل «وهي كنيسة غير مرخص باقامتها» على وضع صليب وناقوس أعلى الكنيسة، كنوع من

سياسة فرض الأمر الواقع، ولما أثار ذلك مشاعر بعض المسلمين، وخشي المسيحيون مواجهة المسلمين لهم، دبر أعضاء مجلس الكنيسة حوادث حريق مفتعلة بمنازل اثنين من أبناء الطائفة وأحد المسلمين يوم ١٩٧٨/١٠/٣م، هادفين من ذلك الى الضغط على المسؤولين لتحقيق مطالبهم وتوفير الحماية التي تمكنهم من وضع الصليب والناقوس، غير أنه قد تم اكتشاف المخطط واعترف المتهمون المسيحيون في تحقيقات النيابة بما اقترفوه من جرم.

ـ بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٠، عقد اجتماعاً للمجمع لمناقشة قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية، وحاول الايحاء بأن الاقباط على اختلاف طوائفهم يوافقون على هذا القانون، وأن هذا يؤكد للمسؤولين في الدولة ان لا خلافات عقائدية بين مختلف الطوائف المسيحية، وكان يعتقد انه بذلك يجبر المسؤولين على الانصياع له خشية مواجهة كل الطوائف المسيحية «الارثوذكسية ـ الكاثوليكية ـ الانجيلية» كجبهة واحدة، خاصة وأن الكنيستين الكاثوليكية والانجيلية تتصفان بالعالمية، ولهما تأثيرهما القوي في الرأي العام العالمي.

ـ مارس القاء عدد من المحاضرات بالكاتدرائية المرقسية بعنوان «التثليث والتوحيد» اقحم فيها بعض الآيات القرآنية المحرفة والمبتورة للاساءة الى الدين الاسلامي مما شجع بعض الطوائف المسيحية الأخرى على مسايرة نهجه.

ـ بتاريخ ١٩٧٩/١٠/٢٨، أوعز الى وكيل بطريركية الاسكندرية بالدعوة الى مؤتمر عام بالاسكندرية، يوم ١٩٧٩/١١/١م لمناقشة تعديل المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع واظهار رفض المسيحيين لذلك .. ثم قام خلال شهر اكتوبر من نفس العام بايفاد بعض معاونيه الى قبرص لتعبئة الرأي العام الخارجي ضد السلطات والنظام في مصر ومناشدة تجمعات الأقباط والهيئات القبطية الأجنبية التدخل بالضغط على مصر لمنع تطبيق الشريعة الاسلامية.

ـ وبتاريخ ١٩٧٩/١١/٤، أعد مذكرة تتضمن الاعتراض على تطبيق الشريعة الاسلامية ووجه اللوم الى وكيل بطريركية الاسكندرية الذي كان قد أجل عقد المؤتمر المشار اليه فيما سبق ... وكلف وكيل البطريركية بتوجيه الدعوة لعقد مؤتمر مع أعضاء المجالس الملية الفرعية يوم ١٩٧٩/١١/٧، لاعلان رأي الأقباط في هذا الموضوع، قبل أن يطرح تعديل الدستور على مجلس الشعب.

ـ وبتاريخ ١٩٧٩/١١/٧، تم عقد الاجتماع الذي دعا اليه الأنبا شنودة بالكاتدرائية المرقسية .. حيث حضره بعض المطارنة وأعضاء المجلس الملي العام ومائة عضو من أعضاء المجالس الملية الفرعية، لمناقشة المقترحات بشأن موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور، بادعاء أن تطبيق الشريعة الاسلامية يهدد مصائر الأقباط في مصر، وانه لابد من اتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية مصالح الأقباط .. كل ذلك رغم أنه قد ناقش الموضوع مع المسؤولين في الدولة وطمأنوه على عدم المساس بالطوائف المسيحية التي يتمتع أبناؤها بكافة الحقوق الدستورية بوصفهم مواطنين صالحين وأن المذكرة الايضاحية للتعديل سوف تتضمن مايشير الى عدم تعارض تطبيق الشريعة الاسلامية مع شرائع الأقباط ... واضطر المجتمعون الى عدم الاعتراض على ما وعد به المسؤولون. غير أن الانبا شنودة لم يقنع بما دار في هذا الاجتماع، فعاد في اليوم التالي الى عقد اجتماع بالمقر البابوي مع رؤساء الطوائف المسيحية ومندوبين عن الكنائس الكاثوليكية الأجنبية لمناقشة ذات الموضوع المتصل بتعديل المادة الثانية من الدستور، وأصدر تعليماته لمطرانية سوهاج بتكليف المحامين من أبناء الطائفة بوضع مذكرات تتضمن الاعتراض على هذا التعديل.



• شنودة

ـ وكوسيلة للضغط على المسؤولين واثارة مشاعر المسيحيين، اعتكف بدير الأنبا بيشوى بوادي النطرون، ورفض الاحتفال بذكرى تقلده الكرسي البابوي، الذي كان مقرراً اقامته يوم ١٩٧٩/١١/١٤م.

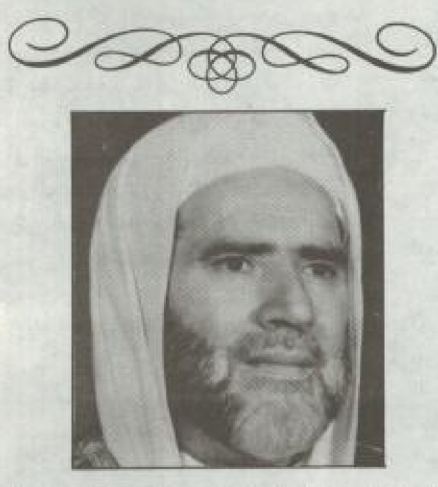
ـ في نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٧٩ ناقش مع بعض مطارنة دير الأنبا بيشوى موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور وأشار الى أنه طلب من المسؤولين عدة تعديلات لنص المادة الثانية المشار اليها، ثم هدد بأنه اذا لم يتم تلبية طلباته فان الدم سوف يسيل في كل انحاء البلاد.

ـ بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٨م حدث اعتداء على ثلاثة من الطلبة المسيحيين بالمدينة الجامعية بالاسكندرية، فسارع الأنباء شنودة الى استثمار ذلك الحادث وأوعز الى وكيل بطريركية الاسكندرية لعقد مؤتمرات مع الطلبة المسيحيين لتعبئة مشاعرهم واثارتهم ضد المسلمين وضد المسؤولين ثم دعا المجمع للانعقاد وأصدر قراراً بعدم الاحتفال بعيد القيامة ورفض تهاني المسؤولين، وكان ذلك معاصراً لزيارة رئيس الجمهورية للولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت، فعمل الأنبا شنودة على حث الهيئات القبطية وتجمعات الأقباط في الخارج على اتخاذ مواقف معادية أثناء الزيارة، اشعاراً للمسؤولين بأن مواقفه يمكن أن تؤثر في الضغط على مصر.

ـ في خلال عام ١٩٨١م رفض المشاركة في استقبال رئيس الجمهورية على النحو الذي جرى به العرف، كما امتنع عن حضور الاحتفالات العامة التي كان يدعى إليها بصفته الدينية في محاولة منه لاثارة أبناء الطائفة وترويج الشائعات بأن أجهزة الأمن تقوم بمنعه من الاسهام في تلك الواجبات الاجتماعية.

ـ وانطلاقا من ادعاءاته السابقة، استمر في تسريب الشائعات الكاذبة الى ابناء الطائفة في المهجر (الولايات المتحدة الامريكية ـ كندا ـ استراليا) مدعيا تكاثر حوادث الاعتداء على المسيحيين في مصر، وذلك للتشكيك في استقرار البلاد، وحث أبناء الطائفة هؤلاء على اثارة الراي العام العالمي لتشويه سمعة مصر في الخارج. ولقد أثمرت تلك المحاولات حيث ظهرت في بعض الجرائد القبطية الأجنبية مقالات تركز على هذا المعنى، وهو يعلم تماما مدى ارتباط الهيئات القبطية في الخارج بأفكار سياسية معينة تدعو الى تحويل منطقة الشرق الأوسط الى دويلات دينية من شأنها اضعاف الكيان السياسي لدول المنطقة (مرفق صورة لهذه المجلات والنشرات).

ـ حرض أبناء الطائفة المسيحية على الاستعداد بالأسلحة اللازمة لهم وتخزينها لمواجهة ما ادعاه من عزم المسلمين على مهاجمتهم .. وكان ذلك من أبرز أسباب حادث الزاوية الحمراء (يونيو ١٩٨١م) الذي بدأ بأن أطلق أحد المسيحيين النيران على عدد من المسلمين أثناء أدائهم صلاة المغرب مما أثار مشاعرهم وأدى الى تفاقم الموقف تفاقما خطيراً، وعندما نجحت الأجهزة المسؤولة في احتواء الحادث راح الأنبا شنودة يبث الشائعات التي توحي بأن الحكومة هي التي دبرت ذلك الحادث للقضاء على شوكة المسيحيين، بل انه أوعز الى أنصاره بنشر مقالات تدور حول هذا المعنى في جريدة وطني المسيحية (مرفق صور لهذه المقالات)».



ركن تكوين الداعية

إيمان الداعية

بقلم فضيلة الشيخ د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز

الحلقة الأولى

لا يمكن للداعية ان يتربى اسلامياً و يتكون دعو يا حتى يتصف بصفات نفسية عالية، و يتخلق بمكارم خلقية فاضلة ليكون الداعية الذي يشار له بالبنان، و يثبت أمام الاحن والأحداث، و يقوم بدوره في الاصلاح والتغيير، و يؤدي رسالته في مجال الدعوة والتبليغ..

ولكن ماهي الأصول النفسية التي ان تحلى بها الدعاة انطلقوا في ميادين الدعوة والجهاد والاستشهاد غير هيابين ولا وجلين ولا يائسين، وظهروا في المجتمع بخير مايظهرون به من الاتزان والتوازن، وحسن التعامل، ومكارم الأخلاق غير متهورين ولا ظالمين ولا منحرفين ..... **أرى هذه الأصول مرتبة على الأسس التالية:**

١ ـ الايمان: من المعلوم يقينا أن الايمان بالله الواحد الأحد .. حين يتغلغل في النفوس، و يخالط بشاشته القلوب ... هو أول سلاح يتسلح به المؤمن الداعية في مواجهة صراع الحياة، وفي مجابهة مغريات الدنيا ... سواء أكان الداعية متقهقرا أو متقدما؟ وسواء أكان مهاجما أو مدافعا، وسواء أكان منتصرا أو ممتحنا؟ فبدون الايمان يبطل كل سلاح، و يبطل كل إعداد، وتبطل كل ذخيرة.

● **واعني بالايمان** أن يعتقد الداعية من قرارة وجدانه ان الآجال بيد الله، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما اخطأه لم يكن ليصيبه، وأن اجتمعت على أن يضروه بشيء لم يضروه الا بشيء قد كتبه الله عليه. وعلى المؤمن أن يضع نصب عينيه قول الحق سبحانه: «**قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون**» (التوبة/٥١)..

وأن يردد صباح مساء قوله جل جلاله: «**فإذا جاء أجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون**»(الاعراف/٣٤) فبهذا الاعتقاد، و بهذا الشعور .. يتحرر المؤمن من الخوف والجبن والجزع، و يتحلى بالصبر والشجاعة والاقدام... و يهتف من أعماق قلبه بما هتف به الامام علي كرم الله وجهه حين كان يجابه الأعداء:

أي يومي من الموت أفر
يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه
ومن المقدور لا ينجو الحذر

و يتمثل بما تمثل به قطري بن فجاءة حين كان يخاطب نفسه في حومة الوغى و يقول:

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الأبطال ويحك لن تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم
على الأجل الذي لك لن تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

● **واعني بالايمان ايضا:** ان يعتقد المؤمن من سو يداء قلبه أن الأرزاق بيد الله، وان مابسطه الله على العبد لم يكن لأحد أن يمنعه، وأن ما أمسكه عليه لم يكن لأحد أن يعطيه، وأن ما قدر لما ضغيه ان يمضغا لابد أن يمضغا، وأن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وأجلها ... وعلى المؤمن ان يضع نصب عينيه قول الحق سبحانه: «**إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا**» (الاسراء/٣٠) وان يردد صباح مساء قوله جل جلاله: «**أمن هذا الذي يرزقكم ان أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور**»(الملك/٢١).

فبهذا الاعتقاد و بهذا الشعور ... يتحرر المؤمن من الحرص الزائد على الدنيا، والالحاح بالطلب ... و يتحرر أيضا من الشح النفسي، والتقتير المزري، والامساك الشائن ... و يتحلى بمعاني الكرم والايثار والعطاء ... بل يرى السعادة في القناعة وعيش الكفاف، فاذا قنعت النفوس رضيت بالقليل وكفاها اليسير ... ورحم الله الامام الشافعي حين قال:

النفس تجزع أن تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف، فان أبت
فجميع مافي الارض لا يكفيها

● **واعني بالايمان كذلك:** أن يعتقد المؤمن من أعماق أحاسيسه ومشاعره. ان الله سبحانه معه يسمعه و يراه، و يعلم سره ونجواه، و يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..

وعلى المؤمن أن يضع نصب عينيه قول الحق سبحانه: «**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم اينما كانوا**» (المجادلة/٧) وان يردد صباح مساء قوله جل جلاله: «**وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو، و يعلم مافي البر والبحر، وماتسقط من ورقة الا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين**»(الانعام/٥٩)..

فبهذا الاعتقاد، وبهذا الشعور .... يتحرر المؤمن من ربقة الهوى، ونزعات النفس الأمارة، وهمزات الشياطين، وفتنة المال والنساء ... و يتحلى بالمراقبة لله، والاخلاص له، والاستعانة به والتسليم لجنابه فيما ينوب و يروع، و يندفع بكليته الى العمل بكل أمانة وجدية واتقان .. بل يكون ـ اذا مشى في الناس ـ انساناً سو ياً، و براً تقياً، وريحانة طيبة الشذى، وشامة في المجتمع يشار اليه بالبنان..

بل يتمثل بما تمثل به شاعرنا الاسلامي حين قال:

إذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ماتخفي عليه يغيب

فعلى هذه المعاني من الايمان ينبغي ان يتكون الداعية، و يواجه بها صراع الحياة، و يبتسم لصاعبها .. لأن استقرار العقيدة الربانية في أعماق النفس الانسانية يجعلها أن تتحرر ـ كما سبق ذكر ذلك ـ من الخوف والجبن، بل يجعلها عزيزة كريمة، فلا تذل لأحد (تقف أمام قوى الأرض لا ترهب سلطانا، ولا تستخذي أمام صولة الملك، واغراء المال، هذه العقيدة ترفع أصحابها من أوحال الأرض، ومستنقع الطين، فيقف في المرتقى السامي ينظر الى الأرض من عل مع التواضع، و بالعزة مع المحبة والتطامن دون استطالة ولا بغي على الناس، يود لو يرفعهم الى هذا المستوى الذي رفعه الله اليه..).

ولابد لي ـ أخي الداعية ـ في هذه المناسبة ان اذكر لك ولو نموذجا واحدا عن أثر العقيدة الربانية في السلوك الاجتماعي رزقا وكسبا، وضرا ونفعا، ومراقبة وخشية ... عسى ان يتأسى الدعاة بمن يقتدى بهم من الرعيل الأول ومن تبعهم باحسان:

● **ففي نموذج أن الأرزاق بيد الله أسوق هذا الخبر:** واليكم يامن تحسبون لقطع الرزق حساباً قصة هذه المرأة المؤمنة التي تربت في مدرسة الايمان، ورتعت في روضة اليقين، ونشأت على حب الله والرسول والاسلام ... اليكم موقفها الرائع، وجوابها السديد حين خرج زوجها للجهاد، جاءها من يستثير حزنها، و يهيج عاطفتها و يقول لها: من يقوم على أمرك، و يرعى أولادك إذا قدر على زوجك القتل، وكتبت له الشهادة؟ فما كان منها إلا أن صرخت في وجوههم لتقول لهم في ثقة واطمئنان و يقين: (إني أعرف زوجي اكالا، ولم أعرفه رزاقا، فاذا مات الأكال بقي الرزاق)!!!

● **وفي نموذج أن الاجال بيد الله أسوق هذا الأثر:** يقول الصحابي الجليل سيف الله خالد بن الوليد حين أدركته الوفاة وهو على الفراش: (اني حضرت مئة حرب أو زهاءها، وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة سيف، أو طعنة رمح، أو رمية سهم .. أهكذا أموت على فراشي حتف انفي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء؟!!).

وكم كان بوده رضي الله عنه ان يموت في ساحات الوغى شهيداً؟ ولكن الله جل جلاله لم يقدر له الموت إلا على الفراش ألا فليعتبر أولئك الذين يجبنون عند اللقاء، و يخافون خوض المعارك، والمجاهرة بالحق، وتقو يم اعوجاج الطغاة الظالمين؟!!

● **وفي نموذج استشعار الدعاة مسؤوليتهم في التفاعل مع الدعوة اسوق هذه القصة:** من المأثر الكريمة التي رواها الثقات عن الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله انه كان من عادته أن يتفقد شباب الدعوة الاسلامية في الأقضية والنواحي في كل عيد من الأعياد، ففي مرة من المرات التي كان يخرج فيها، مرض ولده «سيف الاسلام» مرضاً شديداً أشرف فيه على الهلاك.

فقالت له زوجه: لو بقيت معنا في هذا العيد نستأنس بك، وتكون بجانب ولدك المريض؟! فأجابها و بيده حقيبة السفر: ان من الله على ولدي بالشفاء فلله الحمد والشكر والمنة.. وان قدر الله عليه الموت فجده أعرف بطريق المقابر!! ثم خرج ـ بعد أن دعا لولده بالشفاء، وكلف أباه بالرعاية ـ وهو يتلو قوله تبارك وتعالى: «**قل إن كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتر بصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين**» (التوبة/٢٤).

ولما يعتقد الدعاة أن الأجال والارزاق بيد الله.. ولما يتفاعلون مع هذه الدعوة، و يحيون بكليتهم للاسلام.. فلاشك انهم يكونون على مستوى كبير من الايمان، بل يتحررون من الخوف والجبن، والشح والبخل، و يراقبون الله عز وجل في العسر واليسر، والمنشط والمكره، والمتقلب والمثوى ... بل يحقق الله على أيديهم عزة الاسلام، ومجد المسلمين، والكيان السياسي المرموق في القرن العشرين وعلى مثل هذا فليعمل العاملون.

أما عن اخلاص الداعية فستتولى الحديث عنه في العدد القادم، فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

ثقافة

كتاب جديد



السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية

للاستاذ/ زياد أبو غنيمة

الحديث في موضوع سيطرة أعداء الاسلام على وسائل الاعلام العالمية في هذا العصر، أمر يبعث في النفس المسلمة الألم والأسى العميقين، ذلك لأن وسائل الاعلام هذه قد لعبت دوراً خطيراً وخبيثاً في الكيد للاسلام والتآمر على الحركة الاسلامية. وماتزال السيطرة الصهيونية مستمرة رغم كل القرارات العربية الرسمية بالتصدي لها!! و يرى المؤلف حفظه الله أننا نجهل تفاصيل معركتنا الاعلامية مع الصهيونية بسبب فقدان الدراسات الوثائقية المدعمة بالأسماء والأرقام والحقائق عن مدى السيطرة الصهيونية! و يأتي كتابه هذا محاولة فردية منه يأمل لها أن تكون حافزا للمؤسسات المعنية لتهتم بالقضية وجاءت دراسته لتغطي ثلاثة محاور رئيسية:

١ ـ كشف أساليب وسائل الاعلام المعادية في عصرنا هذا في الكيد للاسلام.

٢ ـ كشف حقيقة سيطرتها على وسائل الاعلام العالمية.

٣ ـ دراسة تأثير سيطرة أعداء الاسلام على وسائل الاعلام العالمية على القضايا الاسلامية وخصوصاً الحركة الاسلامية المجاهدة.

وفي الختام لا يرى الكاتب حلا للمشكلة الا بقيام دولة الاسلام وهو يراها بعين قلبه قائمة بإذن الله رغم سحب المحن الدكناء.

كتاب جدير بالقراءة، بارك الله في جهود مؤلفه وناشره دار عمار التي أخرجته في حلة قشيبة وطباعة أنيقة وصفحات قاربت المئتين. وعنوانها: عمان ـ قرب الجامع الحسيني ص.ب ٩٢١٦٩١

لقطة

من مقابلة (الدعوة) مع الشيخ أبي الحسن الندوي قال فيها: (إن افضل وصف للعالم الاسلامي اليوم هو أنه (عالم مأساوي هازل) ... وعندما تمشي في اية عاصمة عربية أو اسلامية لا ترى اثرا لما يصيب الأمة من كوارث بل ان الحياة لتمشي جميلة هادئة والشوارع مزينة لدرجة انني احيانا أسأل نفسي: هل أنا حقا من تلك الأمة التي يتواطأ الشيوعيون والأمريكان والصهاينة على ذبحها الآن؟!!).

والمطابع تدور:



صدر للاستاذ مصطفى مشهور الكتب التالية:

● **طريق الدعوة:**

هو الاصدار الأول من سلسلة (من فقه الدعوة) وكان في الأصل مقالات منجمة على أعداد مجلة (الدعوة) التي كانت تصدر بمصر منذ العدد السابع الصادر في غرة محرم ١٣٩٧هـ الى العدد الحادي والعشرين وقد جمعها المؤلف حفظه الله في كتاب لاتمام الفائدة، وقدم له الداعية المشهور الأستاذ عمر التلمساني أمد الله في عمره.

● **زاد على الطريق:**

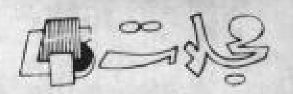
وهذا هو الاصدار الثاني في السلسلة السابقة نفسها وقال الشيخ التلمساني في تقديمه (إن كتاب زاد على الطريق لهو خير رفيق لمن يريد أن يتبين طريقه و يتحسس مواقع خطواته، فمنه تعرف طريق الله السليم فتتبعه حتى لا تفرق بك السبل فاذا بك بعيد عن الطريق وأنت تظن أنك عليه سائر ... الخ).

والكتابان من اصدار (دار الأرقم) في عمان ـ الاردن ـ سوق فيلادلفيا ـ قرب الجامع الحسيني الكبير.

● **ووصلنا:**

ـ الدعوة الفردية: كتيب لطيف الحجم جاء في ثلاثين صفحة للاستاذ مصطفى مشهور من منشورات المركز الاسلامي للدراسات والبحوث في مجلة (الدعوة).

ـ التقرير السنوي الثالث: وهو صادر عن جمعية الغاط الخيرية، و يحوي بيانا بأعمال الجمعية وماليتها للعام ١٤٠٣هـ وفيه تعريف بالجمعية وأعمالها الكريمة في خدمة كتاب الله والمجتمع. بارك الله في الجهود الطيبة.





● **النفير العام:**

وصلنا عددها الزوجي (١٠ ـ ١١) صفر ـ ربيع الأول ١٤٠٤هـ وفيه: (كابل مدرسة للارهاب! الشيوعية نظام طبقي رأسمالي، الغازات السامة الروسية في كل مكان، حذار من الاستمرار في الاعتماد على روسيا! لماذا قامت روسية بغزو أفغانستان، مع أخبار الجهاد الأفغاني).. تصدر شهرية عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وعنوانها: باكستان ـ بشاور ـ ص.ب ١٨٥





أخبار التراث

● في إطار تحقيق التراث صدرت الكتب التالية:
ـ (الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم) لأبي الفضل الحسني، عن عالم الكتب في بيروت.
ـ (شرح ألفية ابن مالك) لأبي عبدالله بدر الدين ابن الناظم العلامة جمال الدين محمد بن مالك، عن دار الجيل ببيروت.
ـ (شرح الدعائم) لأبي بكر أحمد بن النظر بشرح محمد بن وصاف وتحقيق عبدالمنعم عامر، عن وزارة التراث القومي بعُمان.
ـ (ديوان الملك الأمجد) تحقيق د. ناظم رشيد عن الأوقاف العراقية.
ـ (سؤالات الحافظ السلفي) لخميس الحوزي تحقيق مطاع الطرابيشي عن دار الفكر بدمشق.
ـ (تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد) للسيوطي بتحقيق د. فؤاد عبدالمنعم أحمد عن دار الدعوة بالاسكندرية.
ـ (كشف السلسلة عن وصف الزلزلة) للسيوطي بتحقيق ضياء بنياتوف وجابر اسكندر من اذربيجان وصدر عن دار العلم في (باكو) عاصمة اذربيجان.
ـ (صفة النفاق وذم المنافقين) لأبي جعفر بن محمد الغرياني عن المكتب الاسلامي في بيروت.

● وصدرت الكتب التالية في إطار الدراسات:
ـ (منهج أبي جعفر النحاس في شرح الشعر) د. أحمد جمال العمري. المعارف بالقاهرة.
ـ (لمحات بلاغية في معاني القرآن للاخفش) د. فتحي عبدالقادر فريد ـ النهضة المصرية بالقاهرة.
ـ (من أساليب القرآن) د. ابراهيم السامرائي ـ دار الفرقان بعمان.

دراسات الخليج والجزيرة العربية

صدر عددها (٣٧ س ١٠) يناير ٨٤م ومن موضوعاته: (دراسات مقارنة لنتائج الثانوية العامة بالكويت، العلاقات الدولية في إطار مجلس التعاون، مقاومة العمانيين للحملات الايرانية، مراجعات الكتب: سلطنة عمان، اليمن والسعي لبناء دولة حديثة، تاريخ عدن).
العنوان: جامعة الكويت ـ ص.ب ١٧٠٧٣ ـ الشويخ.

● التضامن الاسلامي:
في عددها (١١ س ٣٨ ـ جمادى الأولى ٠٤هـ) نقرأ مايلي: (المؤتمر الثاني للدعوة والدعاة، حوار تشريعي، العلم عند العرب قبل الاسلام، دور الأم في بناء الرجال، نحو صياغة اسلامية لعلم الاجتماع، تشاد).
عنوانها: مكة المكرمة ـ وزارة الحج ـ ص.ب ٢٤٧٥

● المسلم المعاصر:
في العدد (٣٧ س ١٠/محرم ـ ربيع الأول ١٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية:
(المنطلق في التجديد، الحرية والمسؤولية في الفقه الاسلامي، حركة المساواة بين الجنسين، الزكاة د. محمد عبدالمنان ودور البنوك الاسلامية في التنمية الاجتماعية، نقد الشعر الحديث: القاعدة والمنهج والواقع الاسلامي د. أحمد بسام الساعي، الحضارة قبل أن تولد (تعقيب د. عويس) جند الله إلام ندعوهم؟ نقد كتاب الشيخ سعيد حوى لمحيي الدين عطية، دليل القارىء الى الكتب الجديدة) المجلة فصلية فكرية تصدرها مؤسسة المسلم المعاصرة في لبنان. وعنوان المراسلات:
Dr. GAMAL ATTIA
Islamic Banking System 25,
côte d'eich.
1450 Luxembourg
والتوزيع والاشتراكات: دار البحوث العلمية ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة ـ الكويت.



● الرائد:
نقرأ في عددها (٧٢) ربيع الثاني ٠٤هـ الموضوعات التالية: (الخبز الدامي!! المؤتمرات الاسلامية والروتين؟ أين القمة من الشعوب؟ حول الموقف السوري من الاعتداءات الاسرائيلية، دروس من ديمقراطية نيجيريا!! خلفيات النزاع في العالم الاسلامي (دراسة تحليلية) أولادنا في دور الحضانة الغربية).
عنوانها:
AL-RA'ID (I.I.d) P.O. Box 200 213
53 Bonn 2, West Germany

حول كتاب

شبهات وانحرافات في التفكير الاسلامي المعاصر

للاستاذ: توفيق علي وهبة

مايزال الاسلام يتعرض لحملات غزو فكرية من خارج بلاد المسلمين ومن داخلها يقودها بعض المستشرقين والمبشرين، والعجيب أن بعض أبناء المسلمين يتناولون قضايا إسلامية بأسلوب هؤلاء وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً!!

و يأتي هذا الكتاب في تسعة أبواب ليفند بعض الشبهات المنحرفة الدخيلة على الفكر الاسلامي، مثل: الخطأ في تفسير بعض الآيات ومناقشة آراء تنكر العمل بالسنة، وتجحد بعض الحدود كرجم الزاني المحصن!! ومناقشة الرأي القائل بالاستعانة بكتب اليهود في التفسير. وذكر التحديات التي تواجه الاسلام، وقضية الحلال والحرام، و بدعة الاحتفال بالنصف من شعبان وقضايا الأسرة المسلمة ومحاولات إفساد المرأة، و بيان ان الدعوة الى الله تكون بالموعظة الحسنة لا بالارهاب، والاشارة الى اقتراح الأنبا شنود بتأليف كتب دينية مشتركة لتدريسها للطلبة المسلمين والنصارى!!

وختم الكتاب بمناقشة رسالة جامعية عن (الجانب الخلقي في الشعر الجاهلي) دافعت عن اخلاق الجاهلية رغم مخالفة بعضها للاسلام

ورغم ان الكتاب صدر في طبعته الخامسة الا أنه مايزال غض الاهاب طري الأثر لما فيه من كلم طيب في الدفاع عن دين الله فبارك الله في جهود مؤلفه الكريم وناشره دار اللواء بالسعودية الرياض ـ ص.ب ٢٨٥٦



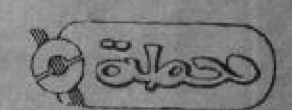
مابعد جرحك إلا ربيع

وتلملمين الجرح في ألم دفين
ماذا وجدت وهل عرفت المخلصين ؟
يا بلدة الأبطال يا بلد الفداء
أنت التي علمت كل الأوفياء
وقرأت أخبار الصمود من الصحف
كذبتها حتى تقر وتعترف
نحن اللواتي هددونا بالحريق
إن كذبت أخبارنا قول الرفيق !
هل هذه أخلاق قوم مؤمنين ؟
فالى متى نمضي بوحي الخائنين ؟
يا أمة العلياء سيري للخلود
واستنصري بالله أوْفي بالعهود
وهناك يأتي النور يسطع من جديد
من دون بطش أو عذاب أو وعيد
و يكبل الأشرار والمتكبرون
غضب الشعوب فيضربون و يقتلون
أن الشعوب تثور بل تفني الطغاة
فاذا قضى أمراً بانهاء العداة
وهناك تسمع يا أخي صوت الفلاح
يدعو شباب الحق هبوا للصباح

أنت اليتيمة عشت في هذي السنين
أبقيه سراً واحفظي ما تحفظين !
مهما تنا وشك الردى أنت السماء
ألا تمس الحقَّ أيدي الجبناء
فتعمدت إخفاء ماقد ينكشف
فروت كلاماً من لسان مرتجف :
بالنسف بالتدمير بالدرك السحيق
سيكون مسكننا أخي بئراً عميق !!
أم انكم تبغون عيش الخائفين ؟
فالى متى نبقى وقد سقط الجبين !
قومي كما قام الأباة من الجدود
انا سنهدم مابنوه من السدود
وهناك يحيا كل طفل أو وليد
و يصيح صوت الخير جاء اليوم عيد
و يُسَيَّرون أمام شعب يشهدون
وهناك قد يستذكرون و يحفظون
هي سنة الله في هذي الحياة
بعث الهداة وسيفهم حد الممات
يعلو ليسمع كل هاتيك البطاح
واسعوا لدفع بلادكم نحو النجاح

محمد منير محمد





هل عادت تلك الأوثان،
الى امتنا ثانية ؟
هل عادت دعواها الفاسدة،
تضلل احلام الناس وتغو يهم ؟
ها نحن نرى أطيافا باهتة
تحمل فيها شيئا،
من «عَمْرو بن لُحَيٍّ»
صاحب أوثان قريش !!!!
ترجع للساحة تمرح
تحت غطاء الفكر ودعوى
الحريه !!؟
و بارث المكر التاريخيّ تناور!
لكنْ.... هيهاتَ، فدعوتنا :
...... فضحتْ كل الأصنامْ !!!!

راجي



أقصوصة

النذل والأشباح

الزمان : شباط ١٩٨٢م
المكان : مدينة ما، على خارطة الجسد الجريح.

ضجيج الآليات يملأ سمع المكان ... الموت ينتشر في الأرجاء ... الدمار نبت في كل زاوية ... همهمة الجنود اختلطت بالغبار الناتج من انقاض المنازل التي دكها القصف ... كل اللغات محاصرة إلا لغة الموت ... الموت يتكلم ... و يحيل كلامه الى تواقيع على جماجم الأطفال ... الدبابات اتخذت لها ميادين من بطون الحوامل ... الاجنة مذنبة فبقرت البطون واقتيدت الاجنة للمحاكمة ... الدم يتنفس ... الدم يسيل ... الدم يجري ... يموت ... يتجمد من الهول ... أصوات الأوامر:

ــ ابحثوا عن «لا» في كل رأس.

ــ كل «اللاءات» مطلوبة يا سيدي ؟!

ــ هاتوا كل «لا» ... كل شيء ماعدا نعم !!

انهالت الاعقاب على الرؤوس دون النظر الى خانة الجنس أو العمر.

ــ يا سيدي لم نجد أي «لا» .... لعلها انسحبت قبل وصولنا !!

ــ مستحيل أن تنسحب ... المكان محاصر تماما بجيش الشعب !!

ثم .. «لا إله إلا الله».... صاح :

ــ الي بتلك «اللا» ... الي بها !

ــ ولكن يا سيدي ... انها ليست ككل «اللاءات» التي سحقت !

ــ أيها الوغد ... «لا» ... الرئيس القائد فقط هي التي ليست ككل «اللاءات» .... لا أحد غيره .... لا أحد !!

ــ يا سيدي ها أنت تقول «لا» أحد ... فهل هذه أيضا للرئيس ؟!

ــ نعم إن الأحد هو الرئيس القائد ... وهذه «اللا» تخصه هو.

ألوان من المأساة

(١)

عندما يرتسم الحزن على وجه الطفولة
عندما تذرف دمعات على أم قتيلة

• • • • •

عندما يُبحث في الأنقاض عن ثدي رضيعْ
عندما يصرخ من جوع، وآهاتٌ تضيعُ
أي خير أيها العالم يبقى ؟
أي خير بعدما يذوي الربيع ؟

(٢)

عندما يُذبح طفلٌ بالحراب
عندما يُرمى لأظفار وناب
عندما يُنقل من باب لباب
وحماة في جلبيلات المصاب
أي خير أيها العالم يبقى
وحمانا قد غدا نهبَ الذئابِ !!

(٣)

عندما تُترك أجساد النساء
في عراء البؤس، في حزن الشتاء
عندما يمتص عربيدٌ دماءً الابرياء
والأيامى واليتامى هائمات في العراء
أي خير أيها العالم يبقى ؟
عندما ينقل شعب من بلاء لبلاء

(٤)

عندما يُرسل مأفونٌ جنوداً في الظلام
ويباح الوطن المصفود شهراً للئام
عندما ينبعث الأحياء من بين الركام
عندما تمسي الجماهير نزيلاتِ الخيام
أي خير أيها العالم يبقى ؟
ولماذا الصمتُ في وقت الكلامِ ؟

(٥)

عندما يُهدم بالأحقاد محرابٌ وسورُ
عندما يُنبش أموات وتُجتاح القبور
عندما نقضي ونمضي، والمعاناةُ شرور
ويلف الصمت دنيانا فلا يصحو شعور
أي خير أيها العالم يبقى ؟
عندما تخلو من الانسان أو يغفو الضميرُ ؟!

«يحيى البشيري»

مرة أخرى «لا إله إلا الله»..
ـ ماذا تنتظرون يا كلاب ؟!
وانهالت الحمم ... وتدفق الموت ... وخيم الدمار ... كل شيء صار بلا حراك الا الدخان الذي بدأ ينسحب بذهول ... ورائحة الدم التي تهرول في انحاء المكان كالمجنونة ... المئذنة سو يت بالأرض ...
ـ الصوت اختفى يا سيدي....!
ـ احضروا لي تلك «اللا» ... أفي ظل عدالة الرئيس القائد هناك مكان لـ«لا» ....!!
«نسي الطين ساعة أنه طين فتاه وعربد»
الجرح يكبر .. صار طوله يوما .. يومين ... اسبوعين ... تحامل الجرح على نفسه ... نهض ... نادى على مجموعة من الاشباح ... لم يكن هناك أحد ... كان هناك أحد ... تمدد الجرح ... تمدد ... واستحال لعنة .. .غمس ابهامه في بحيرة كبيرة من الدم ... تمتد من الكرامة الى حقوق الانسان ... ركعت الاشباح ... كانت الابهام كبيرة .... طبعت على جبين كل شبح «عار الى الأبد» ... البصمة كانت ثقيلة ... لكن الاشباح استمرت ترقص على الجراح ... حمل الجرح نفسه ... زحف ... ألقى بنفسه على خشبة التاريخ ... أغلقت الاشباح الستارة ... والجرح يرفض التحرك ... ازيحت الستارة ... ظل الجرح واقفا ... تراكضت الاشباح ... علت .. هبطت ... تباكت ... صرخت .. أعولت ... وبقى الجرح واقفا يشير الى كل الاشباح ... يا لهذا التاريخ ... لا يغفر ... ولا ينسى !!

محمد الحضيف

البريد الأدبي

● **الاخت ساجدة/الجامعة الأردنية:**
(زائر يطرق باب العمر على عجل) طويلة جدا، ثم انها مشبعة بالتشاؤم رغم أن الموعظة فيها واضحة الدلالة، ونقول لك: إن الموت عند المسلم غاية كل حي في هذا الوجود ولذلك فهو يتلقاه بالتسليم - الكامل لأمر الله، ولا يعني هذا الاستسلام الذي يشل الطاقات، كنا نامل منك توظيف الموعظة لخدمة فكرة سامية حية تكون معادلة للشعور بحتمية الفناء، بارك الله بك دائما.

● **الاخ سعد حجاب/الكويت:**
● **الاخت ام صالح**
● **الاخ عبدالله فرج الله/الاردن:**
لابد من إحسان (العروض) كشرط أولي في نظم الشعر وهذا طبعا بعد المعرفة الضرورية لقواعد النحو العربي، يمكنكم القراءة في (ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي) و(العروض الواضح) للدكتور ممدوح حقي، و(النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين بارك الله بكم جميعا.

● **الاخ محمد سليمان/السودان:**
نشكر لك ثقتك و يمكنك مراسلة المؤسسات التالية التي اهتمت بنشر الانتاج الاسلامي (مؤسسة الرسالة ـ بيروت لبنان ص.ب ٤٤٧٩) (الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ص.ب ٧٤٦٠) و(دار الفرقان ـ الاردن ـ عمان ص.ب ٩٢١٥٢٦).





ترجمة الشكر الى عمل

يسبغ الله نعمه علينا ظاهرة وباطنة ... والنعمة قد تكون ابتلاء من الله عز وجل مثلها كمثل المرض والفقر وغيره من الابتلاءات الكثيرة التي يبتليها الله لعباده ومثلما يحتاج الابتلاء الى صبر تحتاج النعمة الى شكر ... والشكر إما أن يكون باللسان أو يترجم الى عمل وهذا أقصى أنواع الشكر .. وقد يكتفي الانسان الشكر لله باللسان فقط وهذا أدنى درجات الشكر ... وترجمة الشكر الى عمل يختلف باختلاف الأشخاص على حسب درجات ايمانهم ... ومهما قل أو كثر هذا العمل فهو على كل حالة طاعة لله عز وجل. لكن ماذا لو ترجم الشكر لله بعمل المعاصي التي تغضب الله عز وجل ... وتجلب سخطه ونزع البركة في كل شيء كما ترجمنا نحن في دولة الكويت نعمة حفظ الله لنا من مجرمي المتفجرات وجعل كيدهم في تدبيرهم باقامة مهرجان الخليج الثالث للتلفزيون وكذلك اقامة السيرك العالمي على أرضنا الاسلامية بكل مافيه من منكرات يندى جبين المسلم حتى لذكرها فهل انتهت الأعمال الطيبة التي نهديها لله عزوجل شكراً له على نعمه أم ماذا ؟!

أم عمر

الى كل أب غيور يؤمن بالله

أيها الاخوة الأكارم : اكتب اليكم هذا البحث من كتاب «الى كل أب غيور يؤمن بالله) وهو للمؤلف الاستاذ الداعية عبدالله علوان جزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير لمؤلفاته العديدة، والخالصة لوجه الله الكريم فشكر الله له، وزاده توفيقا، و بارك له في عمره وفي عمله ان شاء الله.

١ ـ ماهي مسؤوليتنا تجاه أبنائنا :

• هل قمتم أيها المسلمون من آباء وأمهات، ومربين وأولياء ... بواجب التربية والمسؤولية تجاه من لهم عليكم حق الرعاية من بنات و بنين، وأهل وأقرباء ؟

• هل رسختم في نفوسهم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان ؟

• هل أمرتموهم بالصلاة وهم أبناء سبع، وعودتموهم على أدائها في أوقاتها ؟

• هل نشأتموهم على الأخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وأمانة وبر واستقامة ؟

• هل ربيتموهم على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، وعرفتموهم بالحلال والحرام ؟

• هل ادبتموهم على حب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن الكريم ؟

• هل راقبتموهم في تحركاتهم ومصادقاتهم، وفي غدوهم ورواحهم ؟

• هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل لتتغذى عقولهم بالعلم، وتسمو أرواحهم بالعبادة، وتتأثر نفوسهم بالموعظة ؟

• هل قمتم بكل هذه الواجبات ... يامن خصكم الله بحق التربية والرعاية و يامن ألزمكم بأداء المسؤولية والأمانة ؟

٢ ـ فان كان الأمر يسير على مايرضي الله عز وجل، فاحمدوا الله سبحانه ـ أيها الآباء ـ على ما وفق وأنعم، واسألوه دائما السداد والتثبيت.

ـ وان كان يسير على خلاف ذلك، فليس أمامكم من سبيل ـ أيها الآباء المسلمون ـ إلا أن تتوبوا الى الله توبة نصوحاً، ثم تعطوه العهد والميثاق على أن تستأنفوا حياة اسلامية جديدة، قوامها الاسلام، ورائدها الحق، وعمادها الاخلاق، وميزانها الشريعة، وغايتها رضوان الله عز وجل واسمعوا الى ما يقوله معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي رواه ابن حبان «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

٣ ـ أما مسؤوليتنا تجاه زوجاتنا وبناتنا :

مسؤوليتكم ـ أيها الآباء ـ عن زوجاتكم وبناتكم بشكل خاص، فانها أشد وأعظم، وأكبر وأضخم !!

أتدرون لماذا ؟ لأن المرأة لما جبلت عليه من عاطفة فياضة، وإحساس مرهف، وشعور رقيق ... سريعة التأثر بالمحيط والوسط، وسهلة الانقياد لمؤثرات البيئة، وزينة الحياة الدنيا ... فمن غيرتك عليها ـ هو الحفاظ على شرفها وعفافها أن تأمرها ـ أيها الأب الغيور ـ بوضع الحجاب ـ وارتداء الجلباب امتثالا لأمر رب الأرباب، وخالق الأرض والسموات.

والمرأة المسلمة مأمورة بمقتضى آية «يدنين عليهن من جلابيبهن» بستر وجهها عن الأجانب، و يتضح ذلك مما قاله الأئمة المجتهدون أن وجه المرأة عورة، وأن ستره واجب وان كشفه حرام.. حتى فقهاء الحنفية الذين ذهبوا الى جواز الكشف فانهم قيدوه بأمن الفتنة ... وهل أحد يقول أننا لسنا في عصر الفتنة ؟!

وأخيراً فالمسلم ـ أيها الأب ـ عليه ان يحتاط لدينه وعرضه، وأن يأخذ دائما بجانب الاتقى والاورع ... إن أراد أن يكون يوم القيامة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أم لطفي

دعامة الأسرة

ان دعامة الأسرة هي المرأة : وسلامة دعامة الاسرة تقوم على فهم مهمة المرأة الحقيقية. ووظيفتها الأساسية ان وظيفة المرأة الأساسية هي العناية بالأسرة وانشاء الجيل الصالح، ولها أن تلي من الاعمال ما يناسبها و يحفظ كرامتها، كالتعليم والتربية والتطبيب وخصوصا للنساء والتمريض والتجارة والعقود وكل مايليق بها. ولكن ليس لها أن تلي من الأعمال مالا يناسب خلقها كالولايات من رئاسة الدولة والوزارة والقيادة للجيوش والادارة العامة لما يعرض لها من موانع تحول بينها و بين اتقان عملها وقد يسبب الاختلال بنظام الدولة. والهدف كله هو المحافظة على سعادة الأسرة واستقرارها والبعد عن كل انحلال وريبة، وفي سبيل ذلك يجب الفصل بين الذكور والاناث في التعليم بكل مراحله ووضع برامج خاصة مناسبة لكل منهم، كما يجب منع الاختلاط بين الرجال والنساء في النوادي والاجتماعات والمكاتب والادارات والمصانع، كذلك فانه من أجل حماية الأسرة من كل مايهددها من الاخطار يجب الضرب على أيدي المفسدين الذين يتاجرون بالجنس و يسترقون النساء باستغلالهن في دور اللهو والفساد أو دور التمثيل والاستعراض.

وعلى وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة أن تكف عن اذاعة ونشر مايسيء الى الأسرة و يهدد الاخلاق بالانحلال و يغري بالفساد.

أم منذر

معاً في طريق الدعوة

أختي في الله

سنبدأ إن شاء الله في حلقات قادمة بسلسلة نوجهها لاخوتنا في الله من الرجال.

ولكن قبل أن نبدأ ساوجه لك هذا الحديث حتى لا يتهمنا أخوة لنا باننا ننحاز لجنسنا ونطلب منهم مالا نطلب لأنفسنا.

أختي في الله

لقد أوصاك الله خيراً بزوجك وجعل قيامك على خدمته وطاعته بمرتبة الجهاد في سبيل الله ولنا في حديث الرسول أسوة. «جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أنا وافدة النساء اليك. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا، وان قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معاشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك؟

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة المرأة الزوج واعترافها بحقه يعدل ذلك، وقليل منكن يفعله».

إذن طاعة الزوج جهاد المرأة في سبيل الله فان أثمر فيه اجرت على ذلك أجراً كبيراً، وان لم يثمر وماتت وهي على طاعته فهي حية عند الله ترزق كالمجاهد.

فلا تضيعي الأجر ولا تنقصيه.

وفي حديث آخر للرسول أن الزوج جنة المرأة ونارها. إن مسؤولياتك جسام فانت مصدر الحب، ونبع الحنان في البيت، ودوام هذا الحنان يعود اليك أيضا.

فلابد إذا ان تكوني سكنا لزوجك يجد عندك الراحة والحنان والفهم والعطف.

استوصي به خيراً. وضعي أمام عينيك رضى الله قبل رضى الناس، فأنت عندما تعملين لمرضاة زوجك تريدين رضى الله قبل ذلك وتريدين أن تصلي الى مرحلة الجهاد التي ذكرناه في الحديث سابقا.

لا تعتبري سكوتك عن هفواته في حقك ضعفاً بل اعتبريها كسبا لك فانت التي ستؤجرين عليها أولا وأخيراً.

و يحضرني هنا قول أو حادثة لا أذكر مصدرها وخلاصة القول انه اعتدى رجل على رجل بالكلام فما كان من المعتدى عليه إلا أن طبخ اكلا طيبا وأخذه الى المعتدي. فقال له المعتدي يا سبحان الله شتمتك وتكرمني باحضار الطعام لي، فرد عليه الرجل قائلا: «وكيف لا أشكرك وقد أعطيتني من حسناتك».

فأنت ستكسبين اذا قمت بواجبك نحو زوجك و بيتك وابنائك. أنت منذ رضيت بالزواج من هذا الرجل أو ذاك وهبت نفسك للعمل أو للجهاد في سبيل الله.

والله سيكون في عونك مادامت نيتك خالصة له وحده. فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه.

وخلاصة القول أن الله ورسوله أوصاك خيراً بزوجك فأدي الامانة واكملي الرسالة فأنت راعية في بيتك ومسؤولة عن رعيتك.

والى رسالة قادمة لاخوتنا في الله من الرجال وعسى الله أن يوفقنا لما فيه مصلحة الجميع، وسبحان ربك رب العزة عما يصفون.

أم مهند

إليك زوجة الداعية

لقد وهبك الله تعالى جوهرة ثمينة، بل شمساً مضيئة نشرت اشعتها على العالم اجمع، شمسك هذه أبت ان تكون ثريا تزين وتضيء منزلك وحدك بل انتشرت وارتضت الاحتراق لتضيء الطريق للجميع، فشمسك غالية لا يستطيع أحد مهما امتدت ممتلكاته واتسعت خيراته شراؤها، لأنها بيعت بصفقة رابحة، باعت نفسها لخالقها وكان الثمن يضاهي قيمتها وكان الثمن الجنة.

فيا أختي في الله لا تكوني كسوفاً يحجب نور تلك الشمس ولا تحزني لكون شمسك بعيدة عنك فيكفيك ضياؤها فأنت مالكتها و بيدك زيادة اشعاعها أو ظلمة غروبها.

أم حسين

غضبت بين عهدين

لا تتعجبي أختي من هذا العنوان فتلك هي القصة: قالت:

كنت في بيت أهلي مدللة افعل ما أريد وأغضب لأتفه الأسباب وكان الجميع يسارع في ارضائي وتلبية رغباتي، وكانت دموعي سلاحي أشهره متى ما رغبت في شيء وكان سلاحاً فعالاً.

انتقلت بعد ذلك الى بيت الزوج ومضت أول سنة وكلانا يراعي مشاعر الآخر اقصى درجة ولقد أوصتني والدتي بتحمل مايبدر من الزوج مهما كانت الظروف ومما قالته لي: «للمرأة منا زوج واحد إما حافظت عليه أو كانت هي الخاسرة». جاءت السنة الثانية وحدث أن غضب مني زوجي بدون وجه حق وتشاجرنا وخرجنا وخرج وهو غاضب. فما كان مني إلا أن دخلت حجرتي وبكيت و بكيت ثم أردت أن انتقم لكرامتي المهدورة فمتى كنت أهان وأتحمل من يصرخ في وجهي، فلابد أن يعرف زوجي أنه مخطىء و يجب عليه ان يعتذر.

احضرت حقيبتي و بدأت أضع ثيابي وثياب الصغيرة ثم تذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه لا يحل للمرأة أن تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه. ثم ماذا أقول لوالدتي، عدلت عن هذه الفكرة الى فكرة أخرى فلن أطهو طعام الغداء تعبيراً عن غضبي وليأكل من الثلاجة مايشاء. ولكن هل يجوز هذا؟ يأتي من العمل مجهداً ثم لا يجد شيئاً يأكله!

أتى المساء وإذا بي أحضر الطعام وأهيىء الصغيرة لاستقبال والدها وجهزت أهم المقالات في صحف اليوم ليقرأها ورسمت ابتسامة على وجهي وقلبي حزين... فهذا واجبي وأنا راعية ومسؤولة عن رعيتي ومهمتي لا تقف عند غضبي وأنا محاسبة عن أي تقصير في حق زوجي أو ابنتي، أما حزني وهمي فأشكوه الى الله مفرج الغم والهم.

وكانت المفاجأة عندما حضر زوجي وهو يعتذر عما بدر منه و بيده كتاب تربية الاولاد في الاسلام للكاتب عبدالله علوان هدية لي.

ولو لم اقابله بالحسنى لوصل خلافنا الى الطلاق.

فيا أختي يامن ارتضيت الاسلام منهجا وحياتاً حافظي على بيتك وزوجك فأنت أحق بتكوين أسرة متجانسة منسجمة.

رسائل

بأقلام القرّاء

● تحت عنوان «الاسلام طريق الوحدة. لماذا؟» كتب الأخ الفاضل عبدالله ابونبعة يقول:

لقد ضل المفكرون والمنظرون من رواد القومية ودعاة الماركسية وذوي المبادىء الحزبية ومازالوا يتخبطون في تقديم الهيكل الصحيح والبناء الثابت الأركان لتنظيم المجتمعات كخطوة لوحدتها. ولو عدنا بذاكرتنا قليلا واستعرضنا تجارب الوحدة وشعاراتها ونظرياتها، لوجدنا انها ترتكز على معظمها على «المصالح» و«الاهواء» وعلى معظم المستويات. فما أن تتضارب تلك المصالح والاهواء حتى تتهاوى اركان الوحدة الهشة، والتي تعتمد اصلا على النزعات البشرية.

إن العقل البشري قاصر بحد ذاته، ولا يستطيع الألمام بكوامن النفس البشرية وتعقيداتها. وإذا ترك المخلوق يضع أسس حياته فانه بلاشك لن يتحسس الطريق السوي وسيبقى تائها متخبطا بين أهوائه ورغباته.

ان الخالق لم يتركنا تائهين تتقاذفنا الأهواء وتلعب بنا الرغبات بل وضع لنا الأسس الثابتة والقواعد الدائمة لتنظيم حياتنا على هذه الأرض ... وإن عدم وحدة المسلمين دليل على اتباعهم سبلا أخرى واتخاذهم أولياء من دون الله. لوكنا مسلمين حقا لتآلفت القلوب وتوحدت النفوس. قال تعالى: «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» (الانعام/١٥٣) ونتيجة لذلك فقد اصبح الفرد المسلم يعيش في حالة من التناقض في داخله وانعكس ذلك على مشاعره بعد ان اسلم وجهه لغير الله.

ما العمل لوحدة المسلمين؟ كيف نحقق الهدف؟ ان تحقيق الوحدة في داخل الفرد المسلم هي اللبنة الأولى والأساس المتين لوحدة الأمة الاسلامية. كيف؟

إن وحدة الفرد تتحقق بـ«لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله» قولا وعملا. ان هذه الكلمات تضم العقيدة بين جنباتها. ولتحقيق وحدة الفرد لابد من تطبيق تلك الكلمات بكل ما تحمله من معنى في اقوالنا وافعالنا بتنفيذ اوامر الله ونواهيه والتي تضمنها كتابه الكريم والالتزام به وتحكيمه في كل قول أو فعل أو حركة.

واذا ما تم ذلك فسوف لا نجد مكانا للاهواء والنزعات والرغبات الشخصية وسيتم الانسجام داخل النفس البشرية فتتجه بكل ما تضمه في زواياها، وباطمئنان، الى الله.

آنذاك سيكون سلوك الفرد المسلم في كل مارب الحياة سلوكاً سو ياً رشيداً، لا تهزه الأهواء ولا تؤثر فيه الانواء لن يكون بحاجة الى رقيب يلاحقه، فالرقابة تنبع من داخله. سيتقن عمله، و يؤدي واجبات الله ... و يعطي الناس حقوقهم ... سيملأ قلبه الحب لله ورسوله ولأخوته المسلمين.

حينئذ، لن نكون بحاجة الى استفتاء للوحدة أو قرار من مؤتمر قمة .. ستتم الوحدة التلقائية و يعم الوئام بين الأنام ... وسيصدق فيهم قول رسول الله: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى

متابعات

● الاخ الفاضل محمد عبدالكريم من الرياض ومن خلال متابعاته الصحفية وجد أن هناك حملة شديدة تستهدف شريعة الله تشنها اقلام مشبوهة فكتب إلينا قائلا:

على صفحات كثير من الجرائد والمجلات نشتم رائحة الحقد على الاسلام فعلى سبيل المثال مايكتبه حسين أحمد أمين على صفحات مجلة «المصور» تحت عنوان: (ملاحظات حول الدعوة الى تطبيق الشريعة – حقيقة السلف الصالح، صوت المرأة عورة في تكساس ...) خلاصة ماورد في هذه المقالات:

١ – يحاول حسين احمد أمين ان يخدع القارىء بتصو ير نفسه كأحد الحريصين على الاسلام والداعين اليه (ان الدعوة الى تطبيق الشريعة دعوة حق إلا أنها قد استغلت فالذين ينادون بذلك لهم أغراض وأهداف بل ومدفوعين من قبل جهات خارجية – المصور الاعداد ٣٠٧٩ – ٣٠٩١، ٣٠٩٤، ٣٠٩٥.

٢ – الشريعة في نظره أقوال متضاربة متنافرة والاسلام – كذلك اسلام الصحابة واسلام الفقهاء واسلام العصر الحاضر فأيهما نطبق.

٣ – عند حديثه عن تحريم الخمر شكك في حد الخمر وان القرآن لم يذكره وأن الرسول صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد عمر ثمانين وهذا يعني في نظره انه ليس هناك حد معين. ولأن حد الخمر ثابت بالسنة والاجماع فانه قد شكك في حجية الاجماع و ...

٤ – يرى ان الشريعة لا تناسب العصر وهي غير صالحة بوضعها الأصيل – كما شرعها الله – فلابد من تطو يرها واستدل على ذلك بالناسخ والمنسوخ. لأن المهم – في زعمه – هو التزام روح الاسلام. لا التزام احكام متناثرة.

٥ – ولذلك دعا الى إلغاء الحدود – حد السرقة مثلا – لأنه يرى أنها فرضت كعقوبة في مجتمع بدوي – زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعني انه مجتمع جاهل متخلف بدليل انه يرى و بعد حركة الفتح وتأثر الفاتحين بمجتمعات جديدة تكون لديهم خلفيات حضارية جديدة ولذلك أصبح – في زعمه – انه من حق المجتمعات الجديدة – غير البدوية أي التي حضرتها ثقافات الفرس والروم – ان تضع لنفسها عقوبة جديدة يقول: وهذه العقوبة الجديدة تحقق في المجتمع غير البدوي نفس النتائج المرجوة التي توخاها الاسلام من العقوبة التي فرضها في المجتمع البدوي. إذاً فمجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في رأيه مجتمع متخلف جاهل.

أما المجتمعات التي بعد الفتح فهي مجتمعات حضرتها ثقافات الفرس والروم فلم تعد العقوبة التي شرعها الاسلام تناسبها فوجب تغييرها أي إلحاد في دين الله وأي جرأة على الله يرتكبها هؤلاء؟!

٦ – التشكيك في السنة واتهام المسلمين أنهم وضعوا الأحاديث ليبرروا بها الانحراف عن دين الله

منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
وبعد ... هذا هو الطريق ... فهل من مجيب.

• وتحت عنوان «احذروا مكر اليهود» كتب الأخ «رضا بن علي» يقول:

في وقت تشتد فيه ضربات العدو الصهيوني على الأمة العربية. وفي وقت تزحف فيه جحافل الروس على أغلى الأراضي الاسلامية بقصد السيطرة عليها .. ترتفع حناجر الفنانين بالغناء الماجن وتعج ديار المسلمين بأنواع الافلام العاهرة والمسلسلات الدنيئة التي يديرها أنصار الكيان الصهيوني المتواجدون داخل الوطن العربي
وتحيطهم وسائل الاعلام الماسونية بهالة ضخمة من الاعلام ... وترفع من شانهم حتى يصبحوا عند عامة الناس أبطالا لهم وزنهم في التاريخ ... وسادة يقتدى بهم ... وعظماء يحسن التأسي بهم فنجد الفتاة تخرج بتسريحة شاهدتها
وأخرى تخرج بفستان شفاف وهي متبرجة كل التبرج ... بل لقد كنت أؤم بعض المكتبات فأجد بعض الفتيات يقتنين بعض المجلات الخليعة و يتصفحن بعض الكتب الجنسية ... والغريب أن أصحاب المكتبات كان لهم تخطيطا دقيقا ... حيث يجعلون المجلات الخليعة في الأعلى وفي واجهات الدكاكين و يضعون المجلات الاسلامية — إن وجدت — في الأسفل والأمثلة كثيرة لا يمكن حصرها .. وما أردت التأكيد عليه من خلال هذه السطور ان الموجة الزاحفة التي غطت البلاد العربية في الآونة الأخيرة ماهو الا تخطيط صهيوني وتدبير ماسوني لمواجهة الصحوة الاسلامية التي بدأت تتحرك بخطى ثابتة والتي أصبحت تهدد مصالح الامبريالية العالمية وحلفاءها مما دفع بادارة البيت «الأسود» الى تعيين الجهاز الخاص لمراقبة العمل الاسلامي ومحاولة بث كل مامن شانه تعطيل مسيرته — ولعل الأفلام الخليعة — احدى تلك المحاولات ... ودور الاسلاميين هنا هو السعي الجاد لكشف هذه الحقائق للرأي العام فإن لم يقتنع بها عاجلا فآجلا..

وليبرروا بها تلك المعاني التي أخذوها من الثقافات اليونانية والهندية والفارسية والتي فسروا القران وفقا لها — في زعمه — ليبرروا ذلك وضعوا الحديث..
٧ — الطعن والتشكيك في الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والحكام والعوام والمثقفين من عصر الصحابة حتى يومنا هذا فهم في رأيه مابين محتال على الشريعة ومنافق أو جبان جاهل لأنهم لم يروا رأيه والذي لخصه بقوله (ما أدعو اليه هو مواجهة صريحة واضحة لحكم صريح واضح — و يعني حكم قطع يد السارق و....) «ولابد من تطوير الشريعة والتزام روح الاسلام لا أحكام متناثرة».
٨ — السخرية بالدعاة والتحريض عليهم ووصفهم بالمتطرفين حيث يقول عنهم: مساكين هؤلاء يخدعون أنفسهم و يخدعون غيرهم بادعائهم العلم والنزاهة والموضوعية ولكن؟! (انظر في ذلك كله اعداد المصور المشار اليها في أول الموضوع) يقول الله تعالى «ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء آية ٣٦).
وبعد فهذه عزيزي القارىء الكريم بعض شبهات يرددها دعاة تطوير الشريعة — الرافضين لها — عرضتها لك مجرد عرض ولم أورد منها الا القليل، لم أقصد ردها وتفنيدها ... وانما قصدت تنبيه الغيورين من أبناء هذه الأمة وعلى راسهم علماء الاسلام، للتصدي لهذه الدعوات الهدامة على صفحات الجرائد والمجلات وعلى منابر الجمعة وفي دواو ينهم ومجالسهم ... وما اكثر الغيورين لوحزموا أمرهم وتوكلوا على ربهم.

موقفنا مع عرفات



وصلت إلينا رسالة من باكستان مذيلة باسم (ابن الاقصى — طالب علم، علوم سياسية — كراتشي) ينقد مقال الأخ (جمال الراشد) في العدد ٦٤٩ من المجتمع بعنوان (الخيار الذي يسقط التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل).
ومضمون النقد كما تصوره الرسالة المذكورة:
— ان الكاتب يؤيد عرفات تأييداً اعمى
— انه يشبهه بالشيخ عزالدين القسام.
— ان عرفات لوكان مسلما لكان الأجدر بالمسلمين ان يقفوا معه في خندق واحد.
— ان عرفات لا يعرف عدوه من صديقه وان الكاتب لا يعرف عدوه من صديقه.
وتوضيحا للأخ كاتب الرسالة نقول ان تأييدنا لعرفات في محنته بطرابلس كان من منطلق الاسلام ولقد وقفت معه في خندق واحد حركة التوحيد الاسلامي ضد اعدائه من الشيوعيين والعلمانيين. ونحن نختلف مع الخط السياسي لعرفات ومع منطلقاته التي لا تنطلق من الاسلام وندعوه دائما للعودة الى الاسلام اعتماداً على خلفيته التي هي أقرب الى الاسلام وقد أُمِرْنا ان ندعو الى الله (بالحكمة والموعظة الحسنة) وان نقول له (قولا لينا) حتى ولو كان (فرعونا) فما بالك بانسان يصلي و يقول (أنا من المسلمين).
ثم ان قضية فلسطين قضية اسلامية والشيخ عزالدين القسام رحمه الله رائد الجهاد الاسلامي في فلسطين فهل لو دعونا عرفات للاقتداء بالقسام نكون قد شبهناه به؟
تتساءل أخي لماذا لا يقف المسلمون معه في خندق واحد ان كان مسلماً؟ وانا أسألك لماذا لم يقف المسلمون في الماضي القريب وفي الوقت الحالي في خندق واحد مع مسلمين اعلنوا الجهاد ضد الطواغيت فمنهم من نحب (ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) ألست معي أخي المسلم ان المسلمين اليوم في حاجة الى الجهاد وان المقاتلين من أبناء فلسطين في حاجة الى الانطلاق من منطلق العقيدة الاسلامية؟ وهذا هو مضمون ماندعو اليه. وفقنا الله واياكم لما فيه اعلاء كلمة الله في الأرض.

خاطرة

لين تذهب يا ايمان بعد ان وجدتك ... اين تذهب يا ايمان بعد ان حللت في قلبي ... هل تتركني أعيش بدونك؟ هل أموت بدونك؟ ... لا ... لا يا ايمان اريدك مثل الدم تنبض في جسدي تسير دون توقف حتى يأتني اليقين .... نعم ... نعم يا ايمان اريدك ولا يمكن ان اعيش بدونك ... اين تذهب يا ايمان و بدونك لا يعود هناك أخوه؟ ... أين تذهب؟
إبق معي وسر معي في طريقي وأي طريق بدونك يا ايمان؟
ابق يا ايمان ... لتبق الاخوة ... لتبق الفرحة.

ابو اسامة
الاردن

رسائل

تعقيب

ورد في مجلة المجتمع الغراء بتاريخ ١٠ صفر الموافق ١٥ نوفمبر عدد (٦٤٥) تحت عنوان «الاهداف الماسونية» صفحة (٣٧) جملة «الأديان السماوية» مما يجعل العوام من الناس يعتقدون ان الشرائع التي جاء بها الأنبياء تختلف عن بعضها البعض، ولقد قرأت في كتاب «كبرى اليقينات الكونية» للسيوطي بأن كلمة «أديان سماوية» خاطئة حيث ان جميع الأديان السماوية تعتبر ديناً واحداً. وجميع الانبياء من عهد آدم وحتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم جاءوا بدين واحد: وكانت دعوتهم هي: الايمان بوجود الله تعالى ووحدانيته وتنزيهه عن كل مالا يليق به من صفات النقص والدعوة الى الايمان باليوم الآخر.

ولقد اورد ادلة كثيرة من القرآن ومنها:

الآية ١٣ سورة الشورى، والآية ٢٥ سورة الأنبياء، والآية ١٢٦ سورة الأعراف، والآية ٥٢ سورة آل عمران. وجزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد علي عبداللطيف
السعودية

ردود خاصة

● **الاخ علي ـ ح ـ ق:**
كتبنا مراراً وتكراراً في اعداد سابقة عن اليسار الكويتي. وشكراً لكم على متابعاتكم واهتماماتكم.

● ● ●

● **الاخ مادون عبدالحميد ـ المغرب:**
كنا قد نشرنا في اعداد سابقة تكذيباً لما اشيع عن اسلام رائد الفضاء الامريكي آرمسترنغ وشكراً لكم.

● ● ●

● **الاخ احمد الكندري ـ الولايات المتحدة**
جزاكم الله كل خير على الصور المرسلة ونحن بانتظار المزيد.

● **الاخ محمد مصطفى ـ مكة**
صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة الذين يريدون خدمة الاسلام والمسلمين بالكلمة الصادقة المخلصة ونحن نرحب بكل ماترسلونه وشكراً لكم.

● **الاخ يوسف ابراهيم عبدالله ـ السعودية:**
شكراً على متابعتكم للمجلة واقتراحاتكم وبخصوص طلباتكم الأخرى نأسف لعدم تلبيتها في الوقت الراهن وجزاكم الله كل خير.

● ● ●

● **الاخ فايز زكي الغلبان ـ السعودية:**
وصلت رسالتكم وجزاكم الله كل خير على متابعاتكم لما تنشره الصحف والمجلات من أمور تهم الاسلام والمسلمين.

نصائح

● ماذا يضيرك لو قلت آمنت بالله صدقا ثم استقمت.
● ماذا يضيرك لو أمرت بمعروف ونهيت عن منكر.
● ماذا يضيرك لو أحببت للناس ما تحبه لنفسك.
● ماذا يضيرك لو جعلت مكسبك ومطعمك ومشربك وملبسك حلالا.
● ماذا عليك لو نصحت الأمة لله ولرسوله.
● ماذا عليك لو كنت من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والصابرين.
● ماذا عليك لو منعت لسانك من اذية أخيك المسلم.
● ماذا عليك لو تصدقت بالقليل بنهار أو بليل.
● ماذا عليك لو اصلحت عيوبك وسكت عن عيوب اخوانك.
● ماذا عليك لو امتنعت عن القيل والقال وتدبرت كتاب الله.
● ماذا عليك لو امتنعت عن كثرة السؤال وتذكرت سؤال منكر ونكير.
● ماذا عليك لو أديت ركعتي الضحى وصمت ثلاثا من كل شهر وشهر رمضان.
● ماذا عليك لو جعلت لسانك رطبا بذكر الله.
● ماذا عليك لو تذكرت ان الله هو الغفور الرحيم وانه شديد العقاب.
● ماذا عليك لو غضضت بصرك عن المحرمات وابصرت الحلال الطيب.
● ماذا عليك لو ايقظت أهلك وصليت والناس نيام وكنت من المستغفرين بالاسحار.
● ماذا عليك لو أحببت الله وتذكرت هادم اللذات.
● ماذا عليك لو احببت الرسول وآله واصحابه وسائر التابعين.
● ماذا عليك لو تذكرت فتنة لا تصيب الذين ظلموا خاصة.
● ماذا عليك لو نصرت اخاك المسلم ظالما أو مظلوما.
● ماذا عليك لو كنت من المهتدين واعرضت عن الجاهلين.

غيور على الاسلام

قراؤنا والاحداث

عجيب امر بعض القادة «وعجيبة هي قراراتهم وردودهم تجاه قضاياهم ... وعجيب كذلك صمتهم عما يحدث و يجري صباح مساء.

فبعد الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الأخير والذي نالت فيه اسرائيل اكثر مما كانت تطلب ... ظهرت ردود فعل عربية متنوعة الأشكال والأنواع تدعو للضحك والبكاء في نفس الوقت ولنستعرض بعض ردود الفعل هذه ..

زعيم عربي يقول أن الاتفاق لا يشجع على دفع عملية السلام للامام .. زعيم آخر يقول: الاتفاق يثبت تواطؤ الامبريالية الامريكية مع الصهيونية العالمية ـ وكأن هذا الشيء لم يثبت من قبل عشرات السنين ... زعيم ثالث ... يهدد و يتوعد وكأنه لا يعلم أن تهديداته وتوعداته هذه قد عفى عليها الأمن وشبع العرب من سماعها صباح مساء...

زعماء آخرون صامتون وكأنهم يباركون هذا التحالف الصليبي اليهودي ... أنريد لليهود أن يقطنوا بجوارنا بعد أن طردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لم لا نخوض جهاداً مقدساً ضد أعداء الله وأعدائنا ... أليست لدينا أحدث انواع الاسلحة .. تلك الاسلحة التي يمكنها اصابة أي هدف داخل فلسطين المحتلة فلماذا لا نزحف نحو فلسطين بقلوب ملؤها الايمان والعزيمة والاصرار على تطهير قبلة المسلمين الأولى .. لنخسر ما نخسر من الأموال والأنفس فكلها ستكون في سبيل الله ... فالخسارة لابد أن تحدث لمن يريد الربح. وحسبنا قول الشاعر:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

أحمد العتيبي

● ●



تأملات تاريخية

بقاء اسرائيل مرهون بالدعم الروسي !!

● قال سالز برغر مراسل «الهيرالد تريبيون» في باريس عام ١٩٧٠م :

يعتقد الفرنسيون ان الذي يضمن بقاء اسرائيل ليس ميثاق الأمم المتحدة ولا صداقة الولايات المتحدة، بل مساندة ودعم الاتحاد السوفياتي وان كان هناك من يصف هذا الاعتقاد بأنه على شيء من الخداع، فان الاعتقاد الفرنسي قائم على أساس أن الاتحاد السوفياتي لا يستطيع البتة أن يرى اسرائيل مثلا شبه من الوجود لأن الوجود الاسرائيلي وحده هو الذي يزود الروس بالمبرر الوحيد الذي يتسترون به للابقاء على نفوذهم في الأرض العربية التي تفاقمت فوقها الخصومات والمشاحنات ولكن بمجرد أن يشعر العرب بزوال أية قوة تهددهم فانهم سوف يستغنون فوراً عن اعتمادهم على الاتحاد السوفياتي !

● برغر قال حقيقة يعرفها المسلمون المخلصون حقاً لقضايا أمتهم فهم لا يفرقون بين موقف امريكا وروسيا فكلتاهما في العداء لقضايانا سواء ولكن مما يؤسف له ان بعض قادة العرب والمسلمين لا يزالون يتجاهلون هذه الحقيقة.. فبالأمس القريب مات أندروبوف ومن قبله بريجينيف وقادة روس آخرين ومع موت كل زعيم روسي يبادر بعض زعماء العرب والمسلمين الى ارسال برقيات تعزية تتضمن عبارات الود والصداقة والاكبار والاجلال لموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد للقضايا العربية والاسلامية مع التأكيد على المطالبة باستمرار هذا الموقف !!

أي موقف هذا وروسيا أول من اعترفت باسرائيل فور قيامها عام ١٩٤٨م ؟ أي موقف هذا والأحداث في منطقتنا العربية والاسلامية بعد عام ١٩٤٨م تؤكد زيف الدعم الروسي لقضايا العرب والمسلمين ؟

أي موقف هذا والغزاة الروس لا يزالون يرتكبون المجازر الوحشية بحق اخواننا المسلمين الافغان ؟

إننا نأمل من قادة العرب والمسلمين أن يكون تغير القيادة الروسية فرصة لمطالبة القيادة الجديدة بتغيير سياستها العدائية لقضايانا لا أن نطالبها بالاستمرار على هذا الموقف فهل يعي قادة العرب والمسلمين هذه الحقيقة ؟!

حامل المسك ونافخ الكير

■ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة»

رواه البخاري ومسلم

● شرح المفردات:

الجليس: الذي يجالسك وتجالسه.

السوء: الشر

المسك: طيب معروف.

الكير: ما تنفخ فيه النار، حيث يكتسب الهوى و يخرجه حين تحركه، و يكون من جلد ونحوه.

ونافخ الكير هو الحداد.

يحذيك: يهبك و يعطيك.

تبتاع منه: تشتري منه.

خبيثة: غير طيبة، تستقذرها النفوس.

● المعنى الاجمالي:

الانسان الاجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بدون أصحاب، والمؤمن آلف مألوف لا يعتزل الناس إلا لمصلحة دينية.

ولما كان للصاحب أو الجليس تأثير على من يصاحبه أو يجالسه، فعلى المؤمن أن يختار من الأصحاب والخلصاء من تتوفر فيهم الصفات الطيبة من الايمان والخير والبعد عن المعاصي والتحرج عما فيه شبهة ليؤثر فيهم و يتأثر منهم «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي».

وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح بحامل المسك، فمن جالس حامل المسك لابد من ان يحصل له حال من الأحوال التالية: إما يهبك قليلا من الطيب فتدهن به جلدك، واما ان تشتري منه فتحمل معك الطيب، واما ان تشم منه الرائحة الطيبة، وهذا أقل الأحوال.

فانت رابح بمجالستك لحامل المسك على كل حال. وكذلك الجليس الصالح لابد من أن تكتسب منه خيراً في دين أو خلق.

وشبه صلى الله عليه وسلم جليس الشر بالحداد الذي يوقد النار فينفخ في الكير، ومن جالس نافخ الكير لابد من أن يتأذى به، فانه ان لم يحرق ثيابه بشرر يتطاير من ناره، لابد من أن يشم منه ريحاً خبيثة نتنة تؤذيه. وكذلك جليس السوء لابد من ان تكتسب منه شرا، ولو باساءة سمعتك بين الناس.

فاحذر مجالسة الاشرار، وعليك بمجالسة الأخيار لتكون من سعداء الدارين. قال ابن المقفع: ليس في الدنيا سرور يعدل صحبة الطيبين، وليس في الدنيا هم يعدل هم فقدهم.

● أهم الفوائد:

١ ــ الترغيب في صحبة الأخيار والنهي عن صحبة الأشرار.

٢ ــ المرء على دين خليله.

٣ ــ الابتعاد عن أماكن السوء.

ابوعبدالسلام